المساء

يومية إخبارية وطنية

ترفض المساومة في حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره

الجزائر تأسف بشدة لعدم تجديد ولاية بعثة المينورسو

2

رئيس الجمهورية يتابع أول عرض للأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر

3

بمناسبة الذكرى 72 لعيد الثورة المظفرة

عفو رئاسي عن 5539 محبوس

3

أكد أن ذكرى الثورة تدعو إلى الوعي بما تستوجبه مصالحها العليا.. رئيس الجمهورية:

جزائر الشهداء قلعة للوطنية الحقة

3

» ذكرى اندلاع الثورة محطة رمزية تذكي النخوة والفخر بالانتماء للوطن



» قدر جزائر الشهداء أن تكون قلعة للوطنية الحقة قوية بلحمة شعبها وركائز مؤسساتها

» الاستعمار الاستيطاني وصمة عار في التاريخ الإنساني

» على كل شبر من أرضنا الطاهرة أثر للجريمة وفي كل منطقة ملحمة للمقاومة

» الحرص على مصالحنا الحيوية من محددات استراتيجية الأمن القومي

» الجزائر الجديدة تستثمر في المقدرات بقرارها السياسي السيادي

ملف

الجزائر تحتفي بعيد ثورتها 72 بانتفاضة تنموية شاملة

1954 - 2026... ملحمة أبدية

5 إلى 13

» الجزائر الجديدة المنتصرة.. من ثورة التحرير إلى ثورات التنمية والتحوّل الرقمي

» ثورة نوفمبر الخالدة.. طريق السيادة والريادة

» ترسيخ ذاكرة الرموز تحصين للأجيال وتعزيز للوحدة الوطنية

» محاربون إلى الأبد.. من حمل السلاح إلى التألق في الملاعب العالمية

» المناجم والفلاحة وتحلية المياه.. تثمين الثروات الوطنية لبناء اقتصادي صلب

» شفافية بيئة الأعمال.. ثورة رقمية برهانات استراتيجية

» خطوات عملاقة في مسار الدولة الاجتماعية العصرية

» رهان السيادة الغذائية.. ثورة اقتصادية بأبعاد اجتماعية

بلعريبي: توزيع 133 ألف مسكن وتسليم أولى مفاتيح "عدل 3"

3

الأحد 21 جمادى الأولى 1448 هـ الموافق 1 نوفمبر 2026 م العدد 9073 الثمن 10 دج البريد الإلكتروني: info@el-massa.com الموقع على الانترنيت www.el-massa.com

ندّد بمحاولات شرعنة الواقع الاستعماري وفرضه بالقوة.. بن جامع:

حقّ الشعب الصحراوي في تقرير المصير غير قابل للمساومة

أكدت الجزائر، أول أمس، أن أي محاولة لفرض حلّ مسبق على الشعب الصحراوي أو الالتفاف على حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، تمثل انحرافا خطيرا عن الشرعية الدولية وميادئ ميثاق الأمم المتحدة، منددة بشدة بالمساعي الرامية إلى إضفاء الشرعية على واقع استعماري مفروض بالقوة في الصحراء الغربية.

ق. س



شدّد الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة السفير عمار بن جامع في كلمة قوية اللهجة أمام مجلس الأمن الدولي، خلال المناقشات المتعلقة بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، على أن حق الشعوب في تقرير مصيرها، "ليس ورقة تفاوضية ولا امتيازا تمنحه القوى النافذة أو تسحبه، بل هو حق أصيل وثابت وغير قابل للتصرف، تكفله الشرعية الدولية وتؤكده قرارات الأمم المتحدة". وتساءل في هذا السياق، عن الجهات التي تخشى الاحتكام إلى إرادة الشعب الصحراوي، قائلا "إنّ تقرير المصير يظل السبيل الأوضح والأكثر أمنا وشرعية لتمكين شعب من اختيار مستقبله بحرية ودون إكراه أو وصاية".

وحذّر الدبلوماسي الجزائري من خطورة تحويل المفاوضات السياسية إلى مجرد آلية لفرض نتيجة محدّدة سلفا، مؤكدا أن الحلّ السياسي الحقيقي لا يمكن أن يكون إلا حلا عادلا ومقبولا من الطرفين، يستند إلى القانون الدولي ويأخذ بعين الاعتبار مواقف الأطراف المعنية وانشغالاتها المشروعة. وانتقد، في هذا الصدد، تجاهل التحفظات التي أعربت عنها الجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو بشأن النص المعروض على مجلس الأمن، معتبرا "تجاهل هذه المواقف يفرغ مبدأ التفاوض من مضمونه ويحوّل العملية السياسية إلى مسار شكلي يراد من خلاله تكريس أمر واقع مفروض، بدلا من البحث عن تسوية عادلة ودائمة للنزاع".

كما وجّه السفير بن جامع تحذيرا شديدا من أي مساس بقواعد القانون الدولي المتعلقة بالسيادة، مشددا على أنه لا يجوز لأي جهة أن تمنح قوة قائمة بالاحتلال حقا لا تملكه قانونا ولا أن تحوّل الاحتلال والضم إلى مصدر للحقوق أو أساس لاكتساب السيادة.

وفي لهجة حازمة، نبّه إلى أن الوثيقة المعروضة أمام المجلس لا تستهدف تسهيل التوصل إلى تسوية سياسية متوازنة، بقدر ما تسعى إلى إضفاء الشرعية على أمر واقع نجم عن غزو إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي ومحاولة ضمه، محذرا من أن تكريس مثل هذه الممارسات يشكّل سابقة بالغة الخطورة من شأنها تقويض أسس النظام الدولي وفتح الباب أمام منطق القوة على حساب القانون.

في هذا السياق، لم يتردد السفير بن جامع في التنديد بالصفقة المشينة التي أبرمت على حساب الشعب الفلسطيني والتي يراد اليوم أن يدفع الشعب الصحراوي بدوره ثمنها من حريته وحقوقه المشروعة. وأكد أن ما يجري ليس سوى محاولة للمقايضة بحقوق شعبين برزحان تحت الاحتلال، خدمة لمصالح قوتين احتلاليتين نافذتين، في استخفاف صارخ بالشرعية الدولية وبالقيم والمبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة. كما شدّد على أن حقوق الشعبين الفلسطيني والصحراوي ليست سلعة للمساومة وأن الحرية وتقرير المصير لا يمكن أن يكونا ثمنا لصفقات سياسية تبرم على حساب الشعوب وحقوقها غير القابلة للتصرف.

ولدى تطرّقه إلى البعد الإنساني للنزاع، رفض السفير الجزائري اختزال مأساة الشعب الصحراوي في مجرد أرقام وإحصائيات واحتياجات غذائية، مؤكدا أن الصحراويين ليسوا مجرد مجموعة من اللاجئين، بل شعب له هويته وتطلّعاته وحقه المشروع في الحرية وتقرير المصير. وحذر من خطورة توظيف المساعدات الإنسانية والاحتياجات الأساسية للاجئين الصحراويين كأداة للضغط والابتزاز، في وقت يعانون فيه أصلا من تراجع حاد في الحصص الغذائية ومعدلات مقلقة من سوء التغذية، معتبرا أن أي مسعى لفرض التهجير القسري تحت غطاء الحلول الإنسانية يمثل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية.

وأكد بن جامع أن "الجزائر التي انتزعت استقلالها بفضل تضحيات جسام ونضال طويل من أجل تقرير المصير، لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أمام محاولات الالتفاف على هذا الحق أو أن تكون شريكة في تكريس انحراف خطير عن المبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة".

وجدّدت الجزائر في ختام مداخلتها، تمسكها الثابت بمواصلة العمل من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول من الطرفين، يكفل للشعب الصحراوي ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، طبقا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

يجدر التنويه بالتنسيق الوثيق والتشاور المستمر القائمين بين البعثة الدائمة الجزائرية بنيويورك ونظيرتها الروسية، بهدف التصدي بشكل منسق للتحرّكات والمناورات التي تقودها البعثة المغربية داخل أروقة الأمم المتحدة والرامية إلى عرقلة المبادرات الداعمة للقضية الصحراوية والتأثير على مواقف الوفود، فضلا عن محاولة التشويش على الطابع الأممي والقانوني للأنشطة ذات الصلة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. ويهدف هذا التنسيق إلى إحباط هذه المساعي والتصدي للمحاولات المغربية الرامية إلى توظيف آليات المنظمة الأممية لخدمة أجندتها السياسية، من خلال التحرك الاستباقي وتبادل المعلومات والتقييمات وتوحيد المواقف والتدخلات الدبلوماسية، بما يضمن الحفاظ على المرجعيات الأممية ذات الصلة وعدم السماح بفرض أي مقاربة أحادية تتعارض مع حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

أكدت أن مشروع القرار يخلو من جدية التوصل إلى حلّ عادل للنزاع في الصحراء الغربية

الجزائر تأسف بشدة لعدم تجديد ولاية بعثة المينورسو

أعربت الجزائر، أمس، عن بالغ أسفها إزاء عدم تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، لكون الانحياز المفرط الذي شاب مشروع القرار المعروض على مجلس الأمن جعل من هذه النتيجة أمرا لا مفر منه، في حين جدّدت تمسّكها بالتوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين، يكفل للشعب الصحراوي ممارسة حقه في تقرير المصير، وفقا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وقرارات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة.

ق. س

أوضح بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية في الخارج والشؤون الإفريقية تلقت "المساء" نسخة منه، أن "المشروع مال بصورة مفرطة وفاضحة لصالح طرف دون الآخر، أي لصالح المملكة المغربية على حساب جبهة البوليساريو، إلى درجة لم يعد معها من الممكن اعتباره، بأي حال من الأحوال، أساسا جديا للتوصّل إلى حلّ عادل ودائم للنزاع في الصحراء الغربية".

وتطرق المصدر إلى الرسائل الرسمية التي وجهها وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية إلى أعضاء مجلس الأمن قبل عرض مشروع القرار على التصويت، قصد لفت انتباههم إلى التداعيات البالغة الخطورة للتطوّرات التي شهدتها طريقة التعاطي مع النزاع في الصحراء الغربية، حيث حذّر وزير الدولة الأعضاء على وجه الخصوص من المخاطر المترتبة على اعتماد قرار يرمي توجهه إلى تكريس أمر واقع بالإقليم وإضفاء الشرعية على وضع قائم على الاحتلال، على حساب حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وأضاف البيان أنه "على الرغم من التعديلات التي أدخلت على النص، فإن صيغته النهائية قد أفرغت الحق في تقرير المصير من مضمونه، من خلال اعتماد مخطط الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب، في ظل سيادته المزعومة على الصحراء الغربية، أساسا وحيدا للمفاوضات"، مضيفا أن هذا النهج "يضيق إلى حد كبير نطاق الخيارات المتاحة للطرفين، ويستبق نتائج المسار السياسي، في حين يتعين أن تفضي تسوية النزاع إلى تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير بكل حرية".

كما أوضح البيان أن حذف الحرف "R"، الذي يرمز إلى مصطلح "الاستفتاء" من التسمية المختصرة لبعثة الأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، يشكل إشارة سياسية مثيرة للقلق، إذ ينطوي ذلك، ابتداء، على إقصاء خيار الاستفتاء، الذي ارتبط تاريخيا بولاية البعثة وبممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير المصير. وأشار إلى أنه "على خلاف النهج المعتمد في القرار رقم 2797، فإن المشروع المذكور يحرم جبهة البوليساريو، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، من إمكانية طرح تصوّراتها وأفكارها الخاصة بشأن التوصل إلى حل عادل ودائم للنزاع في الصحراء الغربية، ضمن مسار المفاوضات".

واختتم البيان بالقول إنّ "المشروع المذكور كان يمهد الطريق لتحويل تدريجي لطبيعة النزاع في الصحراء الغربية، من قضية تصفية استعمار إلى إشكالية ذات طابع إنساني بالأساس، يفترض البحث عن حلول مستدامة لها"، موضحا "أن الحل المستدام في مجال تصفية الاستعمار يظل، بحكم طبيعته، مرتبطا ارتباطا لا ينفصم بممارسة الشعب المعني حقه غير القابل للتصرف والذي لا يسقط بالتقادم في تقرير المصير". كما أشار إلى أن هذا "المشروع قد حرف مسار تصفية الاستعمار عن طبيعته الحقيقية، وشرعن الاستيلاء على الأراضي بالقوة. كما أفرغ حق شعب في تقرير المصير من مضمونه وجرده من الآلية الكفيلة بتجسيده. ولهذه الأسباب مجتمعة، لم يكن بالإمكان اعتباره إطارا صالحا لإجراء مفاوضات مثمرة، مثلما لم يكن مؤهلا لخدمة هدف إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة".

في يوم دراسي لمناقشة مشروع قانون المالية.. ذويبي:

تشجيع الاستثمار المنتج وخلق القيمة المضافة

نظمت حركة النهضة، أمس، في العاصمة، يوما دراسيا خصص لمناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2027، لا سيما ما تضمنه من مؤشرات اقتصادية واجتماعية. وفي كلمة له بالمناسبة أبرز الأمين العام للحركة، محمد ذويبي، البعد الاجتماعي لمشروع قانون المالية، وكذا الأهمية التي يكتسيها تشجيع الاستثمار المنتج وخلق القيمة المضافة خارج قطاع المحروقات. من جهة أخرى، تطرق ذويبي، إلى أهمية تعزيز التكامل والتنسيق بين الجهازين التنفيذي والتشريعي من خلال إثراء مختلف النصوص القانونية خدمة للمصلحة العليا للبلاد. وعشية إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، استحضر الأمين العام للحركة دلالات وأبعاد هذه المناسبة التاريخية "صونا لرسالة الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأنفسهم من أجل أن ننعم نحن اليوم بالحرية والاستقلال".

ق. س

التنمية والتكامل بين البلديات في صلب برنامج "حمس".. حساني شريف:

المشاركة القوية في المحليات تعزّز المناعة الوطنية

أكد رئيس حركة مجتمع السلم، عبد العالي حساني شريف، أن مشاركة الحركة في محليات 28 نوفمبر الجاري، تهدف إلى تعزيز السيادة الوطنية بالنظر للسياق الدولي والاقليمي الذي ينظم فيه هذا الاستحقاق، مشيرا إلى أن المصلحة الوطنية تبقى فوق أي اعتبار حزبي أو انتخابي.

شريفة عابد

أكد حساني شريف، في ندوة صحفية نشطها بمقر الحزب أمس، أن حركة مجتمع السلم تصطف وراء كل ما يدعم استقرار الجزائر، موضحا أن الحزب يضع دائما المصلحة العليا للوطن قبل الشأن الحزبي. واستدل بتصويت نواب الحركة على إخطار السيّد رئيس الجمهورية، الخاص بإرسال وحدات من الجيش الوطني الشعبي إلى دولة النيجر لحماية المصالح الوطنية، مغتنما الفرصة لدعوة المواطنين من أجل التصويت بقوة يوم 28 نوفمبر لتعزيز المناعة الوطنية.

وعرض المسؤول الحزبي، بالمناسبة الخطوط العريضة للبرنامج الانتخابي للحركة، تحت شعار "إنجاز" مشيرا إلى أنه يتمحور حول 10 نقاط أهمها "حوكمة محلية فعّالة تقوم على الإنصات للمواطنين وتشخيص تشاركي يسمح بترتيب الأولويات، مع ضرورة نشر حصيلة العمل وتفعيل المساءلة"، كما دعا المتحدث، إلى الإفراج عن قانون البلدية والولاية لتكريس الديمقراطية التشاركية واللامركزية وتعزيز الحوكمة في تسيير الشأن المحلي بشكل افضل.

وبالنسبة برؤية الحركة لمستقبل المجالس الشعبية الولائية تطرق حساني شريف، إلى عدة نقاط أبرزها "حسن التخطيط والتنمية الإقليمية من خلال رؤية إقليمية بخريطة أولويات، إلى جانب التركيز على فكرة التضامن بين البلديات للقضاء على الفوارق"، مذكرا في هذا السياق، بالبلديات العاجزة التي يفوق عددها. حسبه. ألف بلدية "وفق الإحصائيات التي قدمتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية".

ويشمل البرنامج كذلك. حسب حساني شريف. تعزيز التعاون المشترك والعمل على تعزيز الرقمنة من خلال لوحة قيادة للمشاريع تضبط فيها الآجال والاعتمادات المتاحة، فضلا عن ارساء "اقتصاد ولائي" منتج من خلال تثمين المزايا المحلية وربط الإنتاج بالتحويل والتخزين والنقل والتسويق.

أكد أنه لا وصاية على الشرعية الدولية والحق في تقرير المصير.. بودن:

إرسال وحدات من الجيش إلى النيجر حماية لأمننا القومي

أشاد الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، منذر بودن، أمس، بقرار إرسال وحدات من الجيش الوطني الشعبي إلى النيجر، مؤكدا أن هذه الخطوة تشكل عمقا استراتيجيا وأمنا قوميا لا يتجزأ عن المصالح العليا للجزائر.

زولا سومر

اعتبر بودن خلال افتتاحه أشغال الدورة العادية الثانية للمجلس الوطني للحزب بزرالدة بالجزائر العاصمة، أن هذا القرار "يعكس رؤية شاملة للأمن القومي المعاصر الذي أصبح مرتبطا بالمصالح الأمنية والاقتصادية والطاقوية للبلاد بالتكامل والشراكة مع دول الجوار"، مضيفا بأن الجزائر "لا يمكنها أن تبقى في منأى عن ما يجري في محيطها الإقليمي، باعتبار أن التطوّرات التي تعرفها منطقة الساحل تفرض التفاعل الإيجابي مع دول الجوار، لتعزيز دور الدبلوماسية كفاعل في صناعة السلم والاستقرار في المنطقة".

من جانب آخر، اعتبر بودن ما شهده مجلس الأمن الأممي أول أمس، عقب المداولات واستخدام حق "الفيتو" من قبل روسيا بشأن مشروع القرار المتعلق ببعثة "المينورسو" بالصحراء الغربية، دليل قاطع على أن الشرعية الدولية لا تملكها دولة واحدة، ولا يمكن لأي قوة أن تفرض مواقفها أو تلتف على حق الشعوب التي تتوق للحرية والاستقلال. وأوضح أن هذه التطوّرات تكرّس القناعة بأن الإرادة الشعبية وحق تقرير المصير لا يخضعان لإملاءات أحادية القطبية، مثمّنا موقف الجزائر الثابت في مساندة حركات التحرر والقضايا العادلة في العالم. وفي الشأن الحزبي أعلن بودن أن "الأرندي" سيدخل الانتخابات المحلية لـ28 نوفمبر الجاري، بأكثر من 1250 بلدية، محققا تقدما ملموسا في مشاركته السياسية على المستوى المحلي، مقارنة بالمحليات السابقة التي شارك فيها الحزب عبر 1085 بلدية فقط. ودعا مناضلي الحزب لجعل الانتخابات القادمة فرصة لتجديد آليات تسيير الشأن المحلي للاستجابة لتطلّعات المواطن، ملحا على "عدم الاكتفاء بالأدوار التقليدية كصيانة الطرقات، بل الانتقال إلى التفكير في تحقيق الاستقلالية المالية وتشجيع الاستثمار لتجسيد التنمية المحلية". كما طالب بودن مترشحي الحزب بأن يكونوا في مستوى تطلّعات المواطنين لبناء حزب قوي يكون في خدمة الجمهورية.

المساء El Massa بومية وطنية إخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري 100.000.000,00 دج
المقر الاجتماعي: دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة ص ب 237 حسين داي 16008
الرئيسة المديرة العامة مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رئيسا التحرير:
محمد بوسلاّن
عمر دلال
التحرير:
الهاتف: 47 .91. 26 (028)
الفاكس: 29 .97. 26 (028)
رقم الحساب البنكي:
611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري:
74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس: 26.97.95 (028)
massapub16@gmail.com
من أجل اشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار وكالة ANEP
01 نهج باستور - الجزائر
الهاتف الثابت: 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس: 45 13 05 020 / 48 11 05 020 / 77 13 05 020
البريد الإلكتروني:
agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار
التوزيع
الوسط: موزعون خواص
الغرب: DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP
موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني:
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

أكد أن ذكرى الثّورة تدعو إلى الوعي بما تستوجبه مصالحها العليا.. رئيس الجمهورية:

جزائر الشهداء قلعة للوطنية الحقّة

- ذكرى اندلاع الثّورة محطة رمزية تذكي النّخوة والفخر بالانتماء للوطن
- قدر جزائر الشهداء أن تكون قلعة للوطنية الحقّة قوية بلحمة شعبها وركائز مؤسساتها
- الاستعمار الاستيطاني وصمة عار في التاريخ الإنساني
- على كل شبر من أرضنا الطاهرة أثر للجريمة وفي كل منطقة ملحمة للمقاومة
- الحرص على مصالحنا الحيوية من محددات استراتيجية الأمن القومي
- الجزائر الجديدة تستثمر في المقدرات بقرارها السياسي السيادي

أكد رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون، أمس، أن ذكرى اندلاع الثّورة التحريرية المجيدة تعد محطة رمزية تذكي النّخوة والفخر بالانتماء لهذا الوطن العزيز المدى، وتستدعي الوعي بما تستوجبه مصالح البلاد العليا.

ق. س



قال رئيس الجمهورية، في رسالة وجهها إلى الشعب الجزائري عشية إحياء الذكرى الـ72 لاندلاع الثّورة التحريرية المجيدة "إنّنا في هذه الذّكرى الثّانية والسبعين للفاتح من نوفمبر المفعمة بمشاعر الإكبار لدماء شهداء الجزائر، وإذ نستلهم من رسالتهم العزيمة، نقف اليوم بخشوع وعرفان في محطة رمزية تذكي النّخوة والفخر بالانتماء لهذا الوطن العزيز المفدّى".

وأبرز أن هذه الذّكرى المتجددة "تدعو إلى الوعي بما تستوجبه مصالح البلاد العليا"، مشيرا إلى أنه "في هذا المنظور يأتي التخويل الدستوري والتوافق المؤسساتي المكرّس في إطار التعاون مع بلد شقيق وجار، مترجما للحرص على مصالحنا الحيوية وللبعد الاستباقي باعتباره من محددات استراتيجية أمننا القومي إزاء الأوضاع الراهنة في المنطقة، ويأتي كذلك متّسقا مع مقتضيات الحفاظ على الاستقرار الذي تستثمر الجزائر الجديدة في كنفه الموارد والمقدرات بقرارها السياسي السيادي المعبّر عن روح نوفمبر". وأوضح رئيس الجمهورية، أن الشعب الجزائري يحتفي بهذه الذّكرى "معتزا ومستحضرا ما عاناه لأزيد من قرن وثلاثين عاما من سطو على الأرض وعدوان على التاريخ وطمس للهُوية".

كما شدّد على أن "الاستعمار الاستيطاني الذي عانى منه وطننا، يظل بانتهاكه للمبادئ الأخلاقية والقيم الحضارية وصمة عار في التاريخ الإنساني"، لافتا في هذا الصدد إلى أنه "على كل شبر من أرضنا الطاهرة أثر للجريمة وللمحتد المدمّر للحياة، وفي كل منطقة ملحمة للمقاومة، حيث لم تهدأ في كل ربوع الوطن مقاومة إلا لتقوم أخرى إلى أن قيّض الله رجالا تحمّلوا مرارات التضييق والمطاردة وعانوا من الاعتقال والسجون وتمرّسوا في النّضال ليعلنوا غرّة نوفمبر لحظة تاريخية فاصلة، انطلقت منها ثورة التحرير المباركة، شاهدة على شعب حر، دفع أبهظ الأثمان من دمائه من أجل أن تحيا الجزائر أبيّة وتبقى رسالة نوفمبر أبدية"، ليخلص السيّد الرئيس، في هذا السياق إلى أنه "هكذا هو قدر جزائر ملايين الشهداء.. أن تكون قلعة للوطنية الحقّة، قوية بلحمة شعبها وبركائز مؤسساتها".

وبعد أن ترحّم على أرواح الشهداء الزكيّة، زفّ رئيس الجمهورية التحيّة والتقدير للمجاهدات والمجاهدين، داعيا الله تعالى أن يطيل في أعمارهم ويمدّهم بالصحة والسعادة.

اعتبر اندلاع ثورة نوفمبر رمزا أبديا لبسالة الأمة الجزائرية.. بومزراق:

ملحمة تاريخية استثنائية صنعتها إرادة الشعب

أبرز الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، عمار بومزراق، الأهمية التي يكتسيها إحياء ذكرى اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، والذي ينطوي حسبه على دلالات عميقة تعكس قيم الصمود والتضحية والوفاء للوطن ولرسالة الشهداء، "ما يجعل منها أمانة تاريخية تصان وتورث جيلا بعد جيل".

ق. س / (واج)

شدد بومزراق، في تصريح لوكالة الأنباء، عشية إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، على أن هذه الذكرى تشكل "ملحمة تاريخية استثنائية صنعتها إرادة شعب اختار الكفاح طريقا وحيدا لاسترجاع حريته، لتصبح بذلك رمزا أبديا لبسالة الأمة الجزائرية وتلاحمها المطلق، ومدرسة يستلهم منها أحرار العالم أسمى قيم الكبرياء والكرامة".

ولا تزال هذه القيم السامية، حسب بومزراق، تمتد عبر الأجيال المتعاقبة، حيث "تتجدد روح نوفمبر في قلوب الجزائريين كلما تعلق الأمر بالدفاع عن ثوابت الوطن"، موضحا أن أجيال الاستقلال "لا تزال تحمل المشعل وتواصل على نفس النهج الذي رسمه أسلافها من الشهداء والمجاهدين".

وشدد الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، على أن القيم التي أرستها ثورة أول نوفمبر تظل "شريانا يربط جيل الثورة بالخلف وعاملا يزيد من صلابة الروح الوطنية وتلاحم الجزائريين.. حيث تبرز هذه الصلة الوثيقة بصورة عفوية خلال الفترات الصعبة ما يعكس الجوهر الأصيل للشعب الجزائري".

وفي إطار صون هذا الموروث النّضالي ثمّن بومزراق، العناية السامية التي يوليها رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون، لملف الذّاكرة الوطنية، انطلاقا من كونها واجبا وعرفانا بالتضحيات الجسام التي قدمها الشهداء والمجاهدون في سبيل استرجاع السيادة الوطنية.

كما نوّه بمختلف المساعي الجارية لحماية الذاكرة الوطنية من محاولات التشويه، على غرار الجلسات الوطنية للذاكرة والتاريخ، والتحضير لمشروع القانون المتعلق بالذاكرة الوطنية، والذي سيشكل "حصنا قانونيا لردع كل محاولات المساس ببرث الثورة التحريرية".

في ذات المنحى لفت ذات المسؤول، إلى الأهمية التي تكتسيها عملية توثيق الشهادات الحيّة للمجاهدين، مذكّرا بأن "رحيل أي مجاهد يمثل فقدانا لجزء حي من وقائع النّضال"، ما يستدعي، حسبه، تكثيف الجهود لإصدار مؤلفات مقنّنة يتم اعتمادها كمراجع في البرامج التعليمية.

وخلص المتحدث، إلى أن "الوفاء لعهد نوفمبر ينعكس من خلال العمل الجاد وترسيخ التلاحم الوطني، والحفاظ على وحدة التراب والسيادة الوطنية لاستكمال صرح الجزائر القوية والمنتصرة".

تزامنا وإحياء الذّكرى الـ72 للثّورة التحريرية المجيدة.. بلعريبي:

توزيع 133 ألف مسكن وتسليم أولى مفاتيح "عدل 3"

- مرحلة جديدة في مسار الاستجابة لتطلعات العائلات المكتتبة
- توزيع 3789 وحدة لـ"عدل 3" بـ12 ولاية و36865 مسكن عمومي إيجاري
- تسليم 36382 تجزئة اجتماعية و27440 إعانة للسكن الريفي
- توزيع 17538 مسكن ترقوي حر و11566 مسكن ترقوي مدعم

850 ألف وحدة "عدل 3" مدرجة في قوانين المالية لـ2025، 2026 و2027

تنطلق اليوم، بمناسبة إحياء الذّكرى الـ72 للثّورة التحريرية المجيدة، عمليات توزيع أولى سكنات برنامج البيع بالإيجار "عدل 3" عبر 12 ولاية، حسب ما أعلن عنه أمس، وزير السكن والعمران والمدينة والتهيئة العمرانية، محمد طارق بلعريبي، كاشفا أن العدد الإجمالي للسكنات وفق هذا البرنامج يقدر بـ850 ألف وحدة مدرجة في قوانين المالية لـ2025، 2026 و2027.

عادل .م

لدى إشرافه بمقر الوزارة، على لقاء وطني جمع إطارات القطاع والمديرين الولائيين ومديري مؤسسات تحت الوصاية، حضوريا وعبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، خصص للإعلان عن انطلاق توزيع 133780 سكن بمختلف الصيغ، أعلن الوزير، أنه سيتم الشروع في "توزيع 3789 وحدة بصيغة (عدل 3) التي تحظى باهتمام واسع من طرف المواطنين موزعة عبر 12 ولاية". وتشكل هذا العملية. يضيف الوزير. "انطلاقة فعلية لمسار توزيع سيتواصل خلال المراحل المقبلة وتجسد مرحلة جديدة في مسار الاستجابة لتطلعات العائلات المكتتبة".

وكان الاكتتاب في برنامج "عدل3" قد انطلق في جويلية 2024، لتتم دراسة الملفات في 2025، لينجح القطاع في "وقت قياسي" في بلوغ مرحلة تسليم السكنات تجسيدا لالتزامات الدولة تجاه المواطن. حسب الوزير. الذي أشار إلى أن "نجاح البرامج السكنية لا يقاس فقط بحجم المشاريع المعلن عنها، بل بمدى تجسيدها ميدانيا وتسليمها إلى مستحقيها في الآجال المحددة". وأكد أن هذا التحدي يستدعي مواصلة العمل والتنسيق بين مختلف المتدخلين والتحضير الجيد للبرامج المسطّرة لسنة 2027، داعيا إطارات القطاع وعماله إلى مواصلة العمل بروح الانضباط والتنسيق لضمان سير عملية التوزيع وتحقيق الأهداف المسطّرة وفاء بالتزامات الدولة تجاه المواطن. وإلى جانب سكنات "عدل 3" أوضح الوزير، أن السكنات التي سيجري توزيعها بهذه المناسبة الوطنية المباركة تشمل 36865 وحدة بصيغة السكن العمومي الإيجاري، و36382 تجزئة اجتماعية، و27440 إعانة للسكن الريفي، و17538 وحدة بصيغة الترقوي الحر، و11566 وحدة بصيغة الترقوي المدعم و200 وحدة بصيغة الترقوي العمومي. وتندرج هذه العملية. وفق بلعريبي. ضمن البرنامج الوطني للسكن الذي أقرّه رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون، والرامي لإنجاز وتوزيع مليوني وحدة سكنية خلال الفترة الممتدة من 2025 إلى 2029، "بما يعكس مواصلة الدولة التزامها بتعزيز الطابع الاجتماعي لسياستها السكنية".

وجدد الوزير، بالمناسبة عزم القطاع على المضي قدما في تجسيد البرامج المسطّرة، وتكثيف الجهود لتلبية الطلب على السكن بمختلف صيغه، مع الحرص على تحسين ظروف معيشة المواطنين وضمان استفادتهم من حقهم في سكن لائق.

رئيس الجمهورية يتابع أول عرض للأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر



تابع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مساء أمس السبت، بأوبرا الجزائر "بوعلام بسايح" بالجزائر العاصمة، أول عرض للأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر.

وبعد الاستماع إلى النشيد الوطني، تابع رئيس الجمهورية أول عرض تقدمه الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر، والذي تضمن مقطوعات من الأناشيد الوطنية ومعزوفات من التراث الجزائري والعالمي، وذلك بحضور كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الحكومة، إلى جانب ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

وأقيم هذا الحفل تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون بعنوان "الجزائر... سمفونية خالدة"، حيث يندرج هذا الحدث في إطار تعزيز مكانة الجزائر الثقافية والفنية وإبراز تراثها الموسيقي. وتم إنشاء الأوركسترا الفيلهارمونية الدولية للجزائر رسميا، بقرار من رئيس الجمهورية، خلال اجتماع سابق لمجلس الوزراء. وتضم هذه الأوركسترا، التي تشرف عليها وزارة الثقافة والفنون، 70 موسيقيا بقيادة الميايسترو أمين قويدر.

ي. س

بمناسبة الذّكرى 72 لعيد الثّورة المظفّرة

عفو رئاسي عن 5539 محبوس

وقّع رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، أمس السبت، مرسوما رئاسيا يتضمن العفو عن 5539 محبوس وذلك بمناسبة الذّكرى 72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة.

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية، أنه "بمناسبة الذّكرى الثّانية والسبعين (72) لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة، وعملا بأحكام الدستور لا سيما المادتين 91 (8) و188 منه، وبعد استشارة المجلس الأعلى للقضاء، وقّع رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون، اليوم السبت 31 أكتوبر 2026، مرسوما رئاسيا يتضمن العفو عن 5539 محبوس". ويستفيد من هذا العفو الرئاسي حسب البيان الأشخاص المحبوسون وغير المحبوسين المحكوم عليهم نهائيا عند تاريخ إمضاء مرسوم العفو، الذين تساوي عقوباتهم أو باقي عقوباتهم أربعة وعشرين (24) شهرا أو تقل عنها. ويستثني مرسوم العفو "الأشخاص الذين حكمت عليهم الجهات القضائية العسكرية، كما يستثني الأشخاص المحكوم عليهم في قضايا الإرهاب والخيانة والتجسس والتقتيل والمتاجرة بالمخدرات والهروب وقتل الأصول والتعدي عليهم وجنح وجنايات الفعل المخل بالحياء، مع أو بغير عنف على قاصر والاغتصاب، وكل الجرائم المنصوص عليها في القانون 06-01 المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته وتبييض الأموال وتزوير النقود والتهريب والمخالفات المتعلقة بالتشريع والتنظيم الخاصين بالصرف وحركة رؤوس الأموال".

ي. س

ناصري:

الوفاء لرسالة الشهداء ومواصلة مسيرة البناء

أبرز رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، أمس، أن إحياء الذكرى الـ72 لثورة الفاتح نوفمبر المجيدة، تعد مناسبة لتجديد العهد على الوفاء لرسالة الشهداء الأبرار ومواصلة مسيرة البناء والتشييد بقيادة رئيس الجمهورية، السيّد عبد المجيد تبون. وكتب ناصري، عبر حسابه الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي، "في الذكرى الـ72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، نستحضر بكل فخر تضحيات شهدائنا الأبرار، ونجدد العهد على الوفاء لرسالتهم، ومواصلة مسيرة البناء والتشييد بقيادة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، نحو جزائر منتصرة وشامخة.. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار".

ق. س

بوفدش:

استكمال بناء الجزائر القوية المنتصرة بلا هوادة

أبرزت رئيسة المجلس الشعبي الوطني، خليدة بوفدش، أمس، أن إحياء الذكرى الـ72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة يجدد عرفانا صادقا من أجيال الاستقلال بالتضحيات الجسام التي قدمها أسلافهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية.

وكتبت بوفدش، عبر حسابها الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي "ملؤنا مشاعر الفخر والاعتزاز، ونحن نتنسم النّفحات العطرة للذكرى 72 لثورتنا المجيدة التي كانت آخر ثورات الشعب الجزائري ضد الاحتلال وأعظمها أثرا وأبعدها مدى". واعتبرت أن "هذه الثّورة الخالدة قدمت للعالم شعبا توّاقا للحرية، ضرب أروع الأمثلة في التضحية من أجل استعادة السيادة على الأرض، متسلحا في كفاحه من أجل ذلك بإيمانه بقيم الكرامة التي تتطلع إليها الإنسانية النبيلة". وأضافت "إنّنا لنحيي هذه الذّكرى مجددين المواثيق والعهود على مواصلة الاستلهام من عبرها ودروسها التي ألهمت الأجيال المتعاقبة، ومستشعرين واجب الوفاء لحب الوطن والحرص على حفظ أمانة المجاهدين والشهداء، واستكمال بناء الجزائر القوية المنتصرة بلا هوادة أو توان". وأشارت أيضا إلى أنه "من معاني إحياء هذه الذكرى كونها تجسد عرفانا صادقا من أجيال الاستقلال للأجداد والآباء الذين ضحّوا هذه الثورة المقدّسة غير مبالين بجسامة التضحية من أجل تحرير بلادنا الغالية"، مشددة على أنه "من مظاهر الإخلاص في هذا الإحياء أن نتسلّح بنفس التصميم والعزيمة التي تسلحوا بها كي نواصل بناء وتشييد الجزائر القوية المنتصرة، وأن لا نألو جهدا للحفاظ على جذوة هذه الثورة التي يجب أن تبقى متقدة على مر الأيام والعقود".

ق. س

تجمع وطني في العاصمة بمناسبة الذّكرى الـ72 لاندلاع الثّورة التحريرية

تعزيز قيم الوفاء والذّاكرة الوطنية لدى الشباب

احتضن ديوان رياض الفتح في الجزائر العاصمة، أول أمس، التجمع الوطني "شباب الجزائر المنتصرة" الذي نظمته وزارة الشباب بالتنسيق مع المجلس الأعلى للشباب، بمشاركة 5000 شاب وشابة في إطار إحياء الذّكرى الـ72 لاندلاع الثّورة التحريرية المجيدة، لتعزيز قيم الوفاء والذّاكرة الوطنية لدى الشباب.

وخلال إشرافه على التظاهرة رفقة وزير المجاهدين وذوي الحقوق، عبد المالك تاشريفت، أكد وزير الشباب، مكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أن هذا التجمع يعكس "تمسك الشباب الجزائري بتاريخه الوطني ووفائه لتضحيات الشهداء والمجاهدين"، مبرزا أن "جيل اليوم يجتمع ليؤكد بأنه على الدرب سائر وعلى العهد باق". من جهته، دعا الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، عمار بومزراق، الشباب إلى الحفاظ على أمانة الشهداء، لافتا إلى أن "الوطن أمانة في أيدي شبابه"، حاثا إياهم على نقل هذه الرسالة إلى الأجيال القادمة.

وتم خلال التظاهرة تكريم عائلة الشهيد ديدوش مراد، وعائلة المجاهد الراحل إلياس دريش، إلى جانب عرض شريط وثائقي سلط الضوء على عدد من شهداء الثّورة التحريرية المجيدة، بالإضافة إلى وصلات فنية من التراث الجزائري. كما عرف التجمع مشاركة 150 شاب من جمهورية النيجر ممن يتابعون تكوينهم بمختلف مراكز ومعاهد التكوين المهني في الجزائر، وحضور مجاهدين ومجاهدات وممثلي الأسرة الثّورية من مختلف مناطق الوطن.

ك. ت

أشرف على تنصيب كمال نويصر واليا لتلمسان.. مراد:

تثمين مقومات التنمية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين

أشرف وزير الدولة وزير الداخلية والجماعات المحلية، إبراهيم مراد، أمس السبت، على تنصيب كمال نويصر، واليا لولاية تلمسان، وذلك في إطار الحركة الجزئية في سلك الولاة التي أجراها مؤخرا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

ل. عبد الحليم / وأ



أوضح وزير الدولة، في كلمة ألقاها بالمناسبة أن تنصيب والي تلمسان يندرج في إطار تنفيذ قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتضمن الحركة الجزئية في سلك الولاة، مشيرا إلى أن هذه المسؤولية تستوجب "التحلي بروح المبادرة والالتزام والتفاني في خدمة المواطن ومواصلة جهود التنمية المحلية وتحسين الإطار المعيشي للسكان".

وذكر بالمكانة التاريخية والحضارية لتلمسان، وما تزخر به من إرث ثقافي وعلمي متميز باعتبارها حاضرة الدولة الزيانية ومنارة للعلم والمعرفة ومركزا للإشعاع الحضاري والتبادل التجاري والثقافي، مشيدا بالدور الذي اضطلعت به الولاية في مسيرة الكفاح الوطني من أجل استرجاع السيادة الوطنية، وذلك عشية إحياء الذكرى الـ72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، مستذكرا تضحيات الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال.

كما تطرق مراد، إلى ما تزخر به ولاية تلمسان من مؤهلات بشرية واقتصادية وتراث عريق "يضع على عاتق الجميع مسؤولية مواصلة مسيرة البناء والتنمية، وتثمين هذه المقومات وتحويلها إلى فرص حقيقية لخلق الثروة ومناصب الشغل وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين".

من هذا المنطلق دعا وزير الدولة، الوالي الجديد إلى "الحرص على استكمال المشاريع قيد الإنجاز ضمن الآجال المحددة وإعطاء دفع جديد للمبادرات التنموية عبر جميع بلديات الولاية مع العمل على معالجة الاختلالات والقضاء على الفوارق التنموية بين مختلف مناطقها، بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تستجيب لتطلعات المواطنين، وتكريس توجيهات وقرارات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تحسين أداء مؤسسات الدولة وترقية الخدمة العمومية".

في الختام تقدم السيّد مراد، بأصدق عبارات التعازي والمواساة إلى عائلة ومريدي الشيخ إبراهيم أجرادي، شيخ زاوية سيدي محمد بن أجراد الكرزازي الذي وافته المنية أول أمس الجمعة، بأولاد الشارف في مغنية.

مسابقة توظيف 26 ألف إداري في قطاع التربية

انطلاق المقابلات الشفهية والترتيب حسب الاستحقاق

انطلقت، أمس، المقابلات الشفهية الخاصة بمسابقة التوظيف الخارجي للالتحاق بالرتب الإدارية بقطاع التربية الوطنية بعنوان سنة 2026، عبر مديريات التربية للولايات، بمشاركة المترشحين الناجحين في الاختبارات الكتابية، الذين يتنافسون على 26.209 منصب مالي موزع على 7 رتب، لتدخل بذلك المسابقة مرحلة حاسمة لضبط القوائم النهائية للناجحين.

إيمان بلعمري

تندرج هذه المرحلة ضمن استكمال عملية الانتقاء التي أطلقتها وزارة التربية الوطنية لتدعيم المؤسّسات التربوية بالموارد البشرية، حيث اجتاز المترشحون الاختبارات الكتابية يوم 26 سبتمبر الماضي، في مقياسي الاختصاص والثقافة العامة، قبل الإعلان عن النتائج في 18 أكتوبر، وتمكين الناجحين من سحب استدعاءاتهم الخاصة بالمقابلة الشفهية عبر المنصة الرقمية المخصّصة للعملية.

وتشمل المسابقة 7 رتب إدارية، يتصدّرها المربي المتخصّص في الدعم التربوي بـ16601 منصب مالي، يليه مشرف التربية بـ5628 منصب، ثم ملحق رئيسي بالمخابر بـ1510 منصب، ونائب مقتصد بـ1053 منصب، ومقتصد بـ760 منصب، ومستشار محلل للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بـ603 منصب، فضلا عن 54 منصبا لمستشار التغذية المدرسية، وهي مناصب موزعة على 60 مديرية تربية وفق الاحتياجات المسجلة على المستوى المحلي.

وتدوم المقابلة الشفهية 20 دقيقة على الأكثر لكل مترشح، في شكل محادثة أمام لجنة متخصصة حول موضوع أو نص له علاقة باختصاص المترشح، بهدف الوقوف على مدى امتلاكه المؤهلات والقدرات اللازمة لممارسة المهام المرتبطة بالرتبة التي ترشح لها، لاسيما قدرته على التعبير والتواصل، وتحليل الوضعيات المهنية والتعامل مع المشكلات المطروحة واقتراح الحلول المناسبة، إلى جانب تقييم جوانب مرتبطة بشخصيته وانضباطه ومظهره العام، حيث تحتسب علامة الاختبار الشفهي بمعامل واحد.

وقد تأهل إلى هذه المرحلة، المترشحون الذين تحصّلوا على معدل يساوي أو يفوق 10 من 20 في الاختبارات الكتابية، دون الحصول على علامة إقصائية، حيث تضاف علامة المقابلات الشفوية إلى نتائج الاختبارات الكتابية لتحديد المعدل النهائي، وفق المعاملات المحدّدة لكل رتبة.

وعقب استكمال المقابلات الشفهية، يتم تحويل العلامات إلى مصالح الامتحانات والمسابقات بمديريات التربية لإدراجها في الأرضية الرقمية، قبل مباشرة المداولات النهائية على مستوى الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات واحتساب المعدلات الإجمالية وترتيب المترشحين ترتيبا تنازليا حسب الاستحقاق، مع مراعاة عدد المناصب المالية المفتوحة في كل رتبة على مستوى الولاية.

ولا يتوقف مسار التوظيف عند الإعلان عند النتائج النهائية، إذ ينتظر أن يخضع المترشحون الناجحون إلى تكوين متخصّص يؤهّلهم لممارسة مهامهم المهنية، على مستوى المعاهد الوطنية لتكوين موظفي قطاع التربية، بعد استكمال الإجراءات الإدارية والتنظيمية والرقابة البعدية من طرف مصالح الوظيفة العمومية.

عرقاب يبحث مع البروفيسور زرهوني آليات التعاون العلمي والتقني

إشراك الكفاءات الجزائرية بالخارج في تطوير صناعة المحروقات

استقبل وزير الدولة، وزير المحروقات، محمد عرقاب، أمس، بالجزائر العاصمة، منسق المجلس الأعلى للجالية العلمية الوطنية بالخارج، البروفيسور إلياس زرهوني، لبحث سبل تعزيز التعاون العلمي والتقني والاستفادة من الكفاءات الجزائرية بالخارج في تطوير صناعة المحروقات.

وأوضح بيان للوزارة أن اللقاء، الذي جرى بحضور الأمين العام للمجلس، البروفيسور مصطفى خياطي، وعدد من إطارات القطاع وأعضاء المجلس، شكل فرصة لبحث آليات إشراك الخبرات الجزائرية المقيمة بالخارج في مجالات البحث والتطوير والتكنولوجيات الصناعية المتقدمة المرتبطة بصناعتي النفط والغاز. كما تناولت المباحثات آفاق التعاون في تطوير التقنيات والحلول التكنولوجية الرامية إلى تقليص انبعاثات الميثان وخفض البصمة الكربونية لقطاع المحروقات، فضلا عن تبادل الخبرات في مجال تحلية مياه البحر. في هذا الإطار، تم التأكيد على أهمية ترقية المحتوى المحلي وتطوير صناعة وطنية للمعدات والتجهيزات المرتبطة بصناعة النفط والغاز، إلى جانب توطين التكنولوجيات الصناعية المتقدمة، بما يعزز القدرات الإنتاجية الوطنية.

وبالمناسبة، استعرض عرقاب التوجهات الإستراتيجية للقطاع وخارطة طريقه، إلى جانب أبرز البرامج والمشاريع التطويرية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، والجهود الرامية إلى تثمين الموارد الوطنية وتحسين أداء الصناعة النفطية والغازية ومواصلة خفض الانبعاثات.

ويندرج اللقاء في إطار تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى تعزيز التعاون مع الكفاءات العلمية الجزائرية بالخارج وتعبئة خبراتها وإمكاناتها التكنولوجية للمساهمة في دعم الابتكار وتطوير القطاعات الإستراتيجية.

ق. ا

تدابير استعجالية لتنفيذ الالتزامات المالية.. وزارة الصحة:

صرف الاعتمادات وتصفية المستحقات قبل 31 ديسمبر

وجّهت وزارة الصحة تعليمات إلى مديري المؤسّسات والهياكل الصحية، تدعوهم للإسراع في تنفيذ الاعتمادات الإضافية المخصصة ضمن ميزانية 2026، من خلال ضبط الأولويات والتكفل بالالتزامات المحددة، مع التقيد بالتوجيهات والإجراءات المعمول بها، وتجسيد العمليات المبرمجة في أقرب الآجال. وشدّدت مذكرة الوزارة، الموجّهة نهاية الأسبوع الماضي، إلى مديري المراكز الصحية، على ضرورة الالتزام بتنفيذ التدابير المتعلقة تسوية مستحقات المستخدمين قبل تاريخ 31 ديسمبر 2026 دون تأخير، والإسراع في اتخاذ الإجراءات للوفاء بهذه الالتزامات المالية قبل انقضاء السنة المالية.

وأولت الوزارة أهمية خاصة للنفقات المرتبطة بالرقمنة، من خلال منح الأولوية لتجهيزاتها وربط الملف الطبي الإلكتروني (DME) باعتبارهما من العمليات المدرجة ضمن الاعتمادات الإضافية. كما تشمل التدابير تسديد الأحكام القضائية النهائية والمبالغ المترتبة عنها، في حدود الاعتمادات المالية المخصّصة لهذا الغرض، مع مراعاة الإطار المالي المحدد لتسويتها، فضلا عن استغلال الاعتمادات المالية المتاحة لتغطية عمليات صيانة التجهيزات والمعدات الطبية، بما يسمح بالمحافظة عليها وضمان جاهزيتها.

أسماء منور

استيراد 38 مليون طن من المواد الأولية خلال 15 سنة

4 مشاريع بتروكيماوية كبرى لسوناطراك تعد بإحلال الواردات

تحصي محفظة سوناطراك في مجال البيتروكيمياء، 4 مشاريع هامة، منها 3 قيد الانجاز يتوقع أن تدخل حيز الخدمة قريبا، بينما يوجد الرابع في آخر مرحلة من الدراسات. وتمكن هذه المشاريع التي تمولها الشركة الوطنية بالكامل، من إحلال واردات المواد البتروكيماوية، مثل الميثيل ثالثي بيوتيل الايثر والالكيل بنزان، موازاة مع التفكير في التوسع نحو مجالات أخرى، على غرار البلاستيك والمطاط والعجلات.

حنان حيمر

أوضحت مديرة التخطيط والنجاعة في نشاط التكرير بسوناطراك صفية أوراري، في ندوة نظمها "نادي الطاقة"، أمس، بالعاصمة حول "الصناعات البتروكيميائية بالجزائر"، أن سوناطراك تعمل على تحديد اختياراتها بشأن المشاريع البتروكيماوية، تبعا للتوجهات السياسية الكبرى للبلاد والاحتياجات ذات الأولوية، لاسيما المواد الأولية التي تمثل حجما هاما في هيكل الواردات. واعتبرت توفر المواد الأولية "عاملا هاما في اتخاذ قرارات اختيار نوعية المشاريع، مثله مثل التكنولوجيا المتاحة، وتوفر رأس المال"، مشيرة إلى أن مسألة "خلق القيمة" التي يتحدث عنها الجميع، يتم النظر إليها من طرف سوناطراك بنظرة مستقبلية مختلفة مفادها أنه "بدلا من تصدير المواد الخام إلى الخارج مثلما هو الشأن حاليا، يتم العمل على تطوير مجمعات صناعية ذات نطاق دولي، وهو ما يبرر الاستثمارات الضخمة".

وشدّدت المتحدثة على أن مشاريع الجزائر في قطاع البتروكيماويات تعد بمعدلات عائد داخلي ومستويات مردودية تتجاوز 15٪، وقد تصل إلى 18٪، مضيفة أن عملية خلق القيمة لا تظهر كرقم محدّد بحد ذاته، لأن هناك عديد المعايير التي يجب أخذها في الاعتبار لاسيما عدد فرص العمل التي سيتم توفيرها. وقالت في هذا الصدد، إنّ المشاريع الكبرى -التي تستغرق فترات انجازها بين 7 و8 سنوات- حققت نتائج فاقت التوقعات، لا سيما فيما يتعلق بتوفير فرص العمل.

وفي إطار مخططها، تبرز "سوناطراك" اليوم، حسب أوراري، كمزوّد للمواد الأولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تتولى لاحقا تطوير سلاسل القيمة الأخرى، وتصنيع المواد الأربعين التي يتم استيرادها حاليا بكمية قدرت بـ38 مليون طن خلال 15 سنة (من 2010 إلى نهاية 2025) وبمبالغ طائلة فضلت المتحدثة عدم الإفصاح عنها.

وشدّدت المسؤولة على أن سوناطراك وضعت منذ البداية أهدافا محددة، على رأسها تقليل الواردات، وأعلنت طموحها -سواء في مجالات الإنتاج التقليدي أو غير التقليدي- لتوفير المواد الأولية اللازمة للصناعات البتروكيماوية، مضيفة أن الأمر يتعلق بمحور نقاش سنوي دوري، لاسيما خلال مراحل تخصيص الميزانيات، حيث يتم أخذ القرار لتوزيع المواد الأولية وتحديد كمياتها، ما اعتبرته "تحديا جوهريا"، ضمن الأهداف الرئيسية الموكلة إلى الرئيس المدير العام لشركة "سوناطراك".

كما تبرز، وفق المتحدثة، مسألة تجديد الاحتياطيات دوما، وترتبط ارتباطا وثيقا بمستويات الإنتاج، حيث لفتت إلى أنه بدون ضمان تجديد الاحتياطيات، لن يتم تأمين توافر المواد الأولية المطلوبة، وهو ما يطرح إشكالية التحدي التكنولوجي البالغ الأهمية في وقتنا، ويحتم توظيف كل القدرات الجزائرية لاسيما الجامعات ومراكز البحث.

وأجمع الخبراء المشاركون في الندوة، على أن الجزائر تمتلك كل المؤهلات التي تمكنها من التحوّل إلى بلد منتج للمواد البتروكيماوية، ملحّين على ضرورة التركيز على الأسواق الدولية أكثر من السوق الداخلية، بالنظر إلى الفرص الهامة التي تتيحها والأسعار المرتفعة لهذا النوع من المنتجات في الخارج.

مواصلة لبرنامج عصرنة وصيانة الطرق الوطنية والولائية

95 مشروعا لتطوير شبكة الطرق عبر 24 ولاية

أعلنت وزارة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية في بيان لها، أمس، عن استعداد القطاع لوضع حيز الخدمة وإطلاق 95 مشروعا لتطوير وعصرنة وصيانة شبكة الطرق عبر 24 ولاية، على مسافة إجمالية تقدر بـ853,5 كلم، وذلك بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وأوضح البيان أنه سيتم في هذا الإطار وضع حيز الخدمة لـ56 مشروعا على مسافة إجمالية تقدر بـ464,5 كلم، وإعطاء إشارة انطلاق 39 مشروعا جديدا على طول 389 كلم، في إطار مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني تطوير وعصرنة وصيانة شبكة الطرق الوطنية والولائية وتعزيز الربط بين مختلف المناطق، إلى جانب تحسين ظروف النقل والتنقل، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر مختلف الولايات.

ي.س

ضمن مسعى إرساء آلية الإخطار السريع

تكوين 250 إطار لمتابعة أسعار المواد الاستهلاكية

أشرفت المحافظة السامية للرقمنة، بالتنسيق مع قطاعي التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية والفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، على تكوين 250 إطار من مختلف الولايات، حول الآلية الجديدة للمتابعة اليومية لأسعار ووفرة المواد الاستهلاكية الأساسية.

وأوضح بيان للمحافظة، أمس، أن هذا اليوم تكويني الذي نظمته مصالح الوزير الأول بالمدرسة الوطنية العليا للفندقة والاطعام، جاء تنفيذا للتعليمات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، القاضية بالتنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة التجارة الداخلية والمحافظة السامية للرقمنة لإنشاء قاعدة بيانات رقمية، لرقابة سريعة وناجعة للأسعار تكون بمثابة آلية إخطار، تتيح تدخل المصالح المعنية لإعادة التوازن لأسعار السلع في حال ارتفاعها بشكل غير عادي.

كما يأتي هذا اليوم التكويني، في إطار التعريف بالنظام الرقمي الوطني لمتابعة ومراقبة تموين السوق الوطني بالمواد الأساسية واسعة الاستهلاك، الذي صمّمته وطوّرته المحافظة السامية للرقمنة، بالتنسيق الوثيق مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية، باعتبارها المسؤول الأول عن متابعة البيانات اللازمة لتشغيل النظام، بالتعاون مع وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية كونهما مصدرَي البيانات المعتمدة في هذه الآلية.

ويتيح هذا النظام، حسب البيان، متابعة مسار التموين من خلال منظومة رقمية متكاملة، تتماشى مع المنظومة الوطنية لحوكمة البيانات، بما يسمح بمتابعة البيانات المتعلقة بتموين السوق الوطنية وتحيينها، وتوفير رؤية شاملة حول وضعية توفر المواد الأساسية، ورصد الاختلالات المحتملة، وتعزيز آليات المتابعة والرقابة.

كريمة. ت



من ثورة التحرير

إلى ثورات التنمية والتحوّل الرقمي

من السلاح والكلمة المكتوبة بالأمس إلى المعلومة والرقمنة اليوم، مسار طويل للجزائر التي قرّرت دخول ملحمة الاتصالات والتطوّر التكنولوجي من أجل رسم علامة فارقة، تكرّس سيادتها على مختلف المستويات ليكون ذلك امتدادا للثّورة التحريرية المظفّرة التي مازالت تروي شواهد نضالها الإنساني ضد الاستعمار، حيث لم تكن مجرد مواجهة عسكرية على الأرض، بل كانت أيضا ثورة تعبئة ووعي انطلق من أثير الإذاعات السرية ومنشورات جيش التحرير الوطني.

مليكة.خ



إذا كانت الجزائر قد انتزعت سيادتها السياسية والوطنية بتضحيات جسام، فإنها تواجه اليوم امتدادا طبيعيا لذلك الكفاح بوسائل مغايرة، حيث تخوض ثورات في عدة قطاعات اقتصادية واجتماعية داعمة لمشروعها النّهضوي ولمعاركها التنموية، معزّزة جهودها بثورة رقمية مسايرة لمختلف الورشات المفتوحة، ومتوخية منها رفع تحديات السيادة التكنولوجية بعد أن تشرّب الوعي الوطني من شعلة نوفمبر، ليكون اليوم على أهبة الاستعداد لتحقيق التحوّل الرقمي وصناعة المعلومة.

ولم يكن الأمر سهلا لأن التحدي كان كبيرا بعد الاستقلال بالنّسبة لدولة خرجت منهكة بنية تحتية مدمّرة ونسبة أمية عالية، ودخلت معركة البناء والتعليم والاستثمار في الإنسان قبل وضع أسس الثّورة الرقمية لمجابهة معركة السيادة التكنولوجية بنفس الروح التحريرية التي حركت أبطال الثّورة الشعبية بالأمس، وهو التحدي ذاته الذي يحرّك اليوم، العقول الجزائرية الشابة في ميدان الثّورة الرقمية، للانتقال بالجزائر من بلد استعاد حريته بكفاح شعبه، إلى دولة عصرية تفرض مكانتها التكنولوجية والاقتصادية في العالم الرقمي.

في ظل التحوّلات الراهنة أدركت الجزائر حتمية تكييف مفاهيم السيادة، حيث أن عالم اليوم لم تعد تتحكم فيه الحدود الجغرافية بقدر ما تتحكم فيه تدفقات البيانات، كما أن القوة لم تعد تقاس فقط بعدد الجيوش، بل بمدى القدرة على التحكم في الخوارزميات وامتلاك البنى التحتية الرقمية وتوجيه الفضاء السيبراني، في ظل تغير موازين القوى التي باتت تسيطر عليها الشركات التكنولوجية الكبرى كفاعل يتجاوز في تأثيره في الكثير من الأحيان الدول، ليصبح التحكم في المعلومة وصناعتها وتوجيهها أحد أبرز محددات النّفوذ العالمي.

انطلاقا من قناعتها بأهمية تحديث مفهوم السيادة الرقمية بعيدا عن الإطار التقليدي المتعارف به كحماية الحدود والحفاظ على الهُوية الثّقافية، ركّزت الجزائر جهودها على الارتقاء بإنتاج المعرفة الرقمية وتأمين الفضاء الإلكتروني وتوطين التكنولوجيا، وفهم لغات البرمجة التي غزت العالم الجديد، ومن ثم مواجهة تحديات التبعية التكنولوجية وضعف الاستثمار في البحث العلمي، وهشاشة الوعي المجتمعي بمخاطر الفضاء السيبراني، مع السعي لبناء الاستقلال الرقمي في ظل نظام دولي غير متكافئ تهيمن عليه قوى تمتلك المعرفة والتكنولوجيا والبنية التحتية.

ولم تتأخر الجزائر في اعتماد مسار تدريجي بدأ من تحديث البنى التحتية التقليدية والانضمام لمنظمات الاتصالات الدولية، وصولا إلى إطلاق استراتيجيات وطنية شاملة للتحوّل الرقمي والسيادة التكنولوجية، باعتبارها درعا واقيا لا غنى عنه ليس فقط لحماية البيانات، بل لتحصين العقل الجمعي من التبعية الفكرية التي تمارسها كبريات الشركات التكنولوجية كأدوات قوة ناعمة عابرة للحدود.

وفي إطار تجسيد رؤية "جزائر رقمية 2030" التي تشرف عليها المحافظة السامية للرقمنة، ارتكزت الجهود على تعزيز خارطة طريق شاملة تستهدف تحديث الإدارة العمومية وتعزيز الاقتصاد الرقمي، فضلا عن ترسيخ السيادة الرقمية بمشاركة القطاعين العام والخاص، إلى جانب تطوير البنية التحتية والشبكات وتعميم شبكات الألياف البصرية وربط الآلاف من الهياكل الحيوية وإطلاق بوابات إلكترونية حكومية. وكان لزاما تفعيل النّقلة التكنولوجية بإرساء تصور جديد يرتكز على الانتقال من مرحلة استيراد التكنولوجيا إلى توطينها وامتلاك عقل الآلة والمعرفة التقنية، حيث ترتكزت السياسات الوطنية في هذا الصدد على ربط اتفاقيات الاستثمار ببنود واضحة لنقل التقنية وتنظيم دورات تكوينية للإطارات المحلية، وإنشاء مراكز بحث تطبيقية بتمويل مشترك مع شركاء دوليين.

فالجزائر اليوم، أصبحت تخطو خطوات متسارعة لتعزيز مكانتها كقطب إقليمي في الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على دمج البحث الأكاديمي والجامعي في الإنتاج الصناعي وتقليص التبعية التقنية، بما يرفع نسب الإدماج المحلي ويحافظ على القيمة المضافة داخل الاقتصاد الوطني.

كما تظهر جليا الرؤية الاستشرافية لرئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، الذي يراهن على مواكبة الرهانات التكنولوجية من خلال إنشائه المجلس الأعلى للجالية العلمية الوطنية في الخارج، والذي يحمل أبعادا استراتيجية عميقة ومؤسساتية تهدف إلى دمج العقول المهاجرة في مسار التنمية الوطنية، بهدف الانتقال من العلاقات الظرفية والاتصالات الفردية أو المناسباتية بين الكفاءات ووطنهم إلى شراكة مؤسساتية دائمة ومستدامة.

ويهدف هذا القرار إلى إيجاد فضاء مؤسساتي رفيع المستوى لهذه الهيئة الاستشارية التي وضعت لدى رئيس الجمهورية، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي لتعبئة الطاقات والخبرات العلمية وتعزيز مساهمتها في دعم منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، علاوة على ربط الكفاءات بالمسارات التنموية المختلفة لتكون قاطرة حقيقية للاقتصاد الوطني ومناصب الشغل.







ومن خلال استحداث هذه الهيئة يراهن الرئيس تبون، على الاستفادة من مسيري المؤسسات الاقتصادية والباحثين في الخارج في النّقل التكنولوجي ودعم البحث التطويري، ومن ثم تعزيز السيادة العلمية والمعرفية للجزائر من خلال استشراف المستقبل وصياغة البدائل الاستراتيجية ومرافقة المشاريع الكبرى وتفعيل اليقظة الاستراتيجية حول التطورات التكنولوجية الحديثة، وتبادل الخبرات والمعرفة على النّطاقين الوطني والدولي.

ولا يتوقف الأمر عند البعدين الاقتصادي و العلمي، بل يهدف أيضا لصون الارتباط الوجداني والعلمي بين أبناء الجالية ووطنهم الأم، ومن ثم تأكيد التزام الجزائر بالعمل على مد جسور التأثير والمعرفة مع علمائها وباحثيها في شتى أنحاء العالم ليكونوا شركاء فاعلين في صناعة مستقبل البلاد.

الأحد 21 جمادى الأولى 1448 هـ
الموافق 1 نوفمبر 2026 م العدد 9073
El Massa المساء
يومية وطنية إخبارية
6

رهان على السيادة الغذائية

■ تدابير رئاسية لمحاصرة المضاربة وحماية القدرة الشرائية

■ قوانين وإجراءات لحماية قوت الجزائريين من جشع المضاربين

تحلّ الذّكرى الـ72 لاندلاع الثّورة التحريرية المجيدة التي فجّرها الشعب الجزائري من أجل استرجاع الحرية والاستقلال وبسط السيادة الوطنية، لتجد الجزائر المستقلّة نفسها في صلب معركة تدعيم أسس البناء وتحقيق السيادة الاقتصادية الكاملة على ثرواتها وقوتها، في ظل الوفاء لمبادئ الثورة التحريرية التي رسخت مبدأ اجتماعية الدولة، المترجم اليوم بالحرص الشديد على ضمان وصول المواد الأساسية إلى المواطنين بأسعار معقولة، وتأمين تموين السوق وتجفيف منابع الاسترغال والجشع التي حولت حاجات المواطن اليومية وقوته إلى وسيلة لتحقيق أرباح غير مشروعة.

أسماء منور

بين نوفمبر 1954 ونوفمبر 2026، مسيرة متواصلة نحو جزائر مزدهرة وسيّدة في قرارها على كل المستويات، بما فيها المستوى الاقتصادي، في ظل التحديات متعددة الأبعاد التي تواجه عالم اليوم، فمعركة الأمس اندلعت لطرد الاستعمار الفرنسي واسترجاع السيادة الوطنية، ومواجهة أبشع الجرائم المرتكبة في حق العزّل والمدنيين. أما معركة اليوم فهي قائمة على التصدي للمضاربين وكل الممارسات التي تجعل قوت المواطن رهينة للمضاربة والاحتكار.

في هذا الشأن، تتجه الجزائر الجديدة نحو مرحلة الحسم الاقتصادي، من خلال ضبط السوق وتحقيق الأمن الغذائي، فبين استحضار تضحيات جيل نوفمبر 1954 وتحديات الحاضر، تقود السلطات العليا للبلاد ثورة على المضاربين والوسطاء المتلاعبين بالأمن الغذائي للجزائريين، تنفيذا لالتزامات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدد في أكثر من مناسبة على التزامه بصون كرامة المواطنين وحماية قدرتهم الشرائية باعتبارهما خطا أحمر لا يمكن المساس بهما.

في خضم هذه المعركة جعل السيّد الرئيس، من الأمن الغذائي أحد أعمدة السيادة الوطنية، بما يتطلبه من دعم الإنتاج المحلي وحماية الفلاحين والمنتجين وتحسين قدرات التخزين وترشيد التوزيع وضمان استمرارية تموين الأسواق بالمواد الأساسية. وهي تحديات تخوض الجزائر الجديدة غمارها في إطار ثورة اقتصادية اجتماعية تستهدف أيضا محاصرة المضاربين والمتلاعبين بقوت المواطنين.

في هذا الخصوص، تعد مكافحة المضاربة غير المشروعة ضمن الملفات التي أولتها السلطات العمومية اهتماما خاصا، حيث كلف رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، سنة 2021 وزير العدل بإعداد مشروع قانون خاص بمكافحة المضاربة مع إقرار عقوبات مشددة تصل إلى 30 سنة سجنا، بالنظر إلى خطورة هذه الممارسات وانعكاساتها على قوت المواطنين. وتجسد هذا التوجه بصدور القانون رقم 21-15 المتعلق بمكافحة المضاربة غير المشروعة، الذي جرم تخزين السلع أو إخفاءها بهدف إحداث الندرة واضطراب التموين، والرفع أو الخفض المصطنع للأسعار بطرق مباشرة أو غير مباشرة أو باستخدام وسائل احتيالية. كما أقر عقوبات تصل إلى السجن لمدة 30 سنة في حالات محددة، وإلى السجن المؤبد في الحالات التي ينص عليها القانون.

وشكل هذا الإطار القانوني أداة ردعية لمواجهة الممارسات التي تمس باستقرار السوق، واستهدف حبس السلع أو سحبها من التداول بقصد خلق الندرة والتلاعب بالأسعار، إلى جانب التصدي للممارسات الاحتكارية التي تضر بالمستهلك وتخل بقواعد المنافسة، بما يكرس مبدأ عدم التسامح مع كل الممارسات التي تستغل حاجيات المواطنين لتحقيق أرباح غير مشروعة.

فرض رقابة صارمة على السوق وتعزيز القدرة الشرائية

في 2022، ترأس رئيس الجمهورية، اجتماعا خاصا بمراقبة السوق ومكافحة المضاربة، خصص لدراسة وضعية السوق الوطنية والاضطرابات المسجلة في توزيع بعض المواد الاستهلاكية، وتشخيص الاختلالات التي أثرت على التموين. وشددت التوجيهات التي أسداها للحكومة في هذا السياق على ضرورة مواجهة الممارسات التي تضر بالسوق وتؤثر على توفر المواد الأساسية. وتواصل هذا التوجه لتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تعزيز القدرة الشرائية وضمان توفر المنتجات الغذائية واسعة الاستهلاك، حيث تم إقرار تدابير للحد من تذبذب الأسعار وتنظيم الأسواق وضمان التموين المنتظم، مع مكافحة المضاربة التجارية وإقرار قانون يحدد القواعد المتعلقة بالمنافسة تعزيزا للحوكمة الاقتصادية ومواجهة الممارسات المنافية للمنافسة.

وباعتبار الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن جوهر السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي تنتهجها الدولة، فإن نجاعة هذه السياسات تقتضي توفير منظومة تنظيمية متكاملة ومنسجمة، قادرة على ضبط السوق وضمان استقرار الأسعار وحماية مصالح مختلف الأطراف المتدخلة في النشاط التجاري.

كما يشمل هذا التوجه وفقا لآخر التوجيهات التي أسداها السيّد الرئيس، للحكومة اعتماد منهجية جديدة في التعامل مع العمليات التجارية قائمة على تقليص تدخل الأطراف الدخيلة والحد من تعدد حلقات الوساطة غير المجدية التي تسببت في تضخيم الأسعار ورفع هوامش الربح دون مبررات.

تنظيم الوسطاء وتفكيك حلقات المضاربة

في إطار تعزيز الرقابة على السوق شددت توجيهات رئيس الجمهورية، خلال مجالس الوزراء المتعاقبة على ضرورة المتابعة الميدانية للمضاربين في بعض المنتجات، مع التشديد على ضرورة اتخاذ تدابير ردعية بحق المتورطين في التلاعب بقوت الجزائريين، من بينها إدراجهم ضمن قوائم سوداء ومنعهم من ممارسة النشاط التجاري، بما يساهم في تقليص هوامش الربح غير المبررة وإعادة الانضباط والشفافية إلى مسارات التوزيع.

كما يندرج إشراك ممثلي أسواق الجملة في جهود تنظيم السوق ضمن الآليات الرامية إلى تحسين تدفق المعلومات وتحيين المعطيات الميدانية في الوقت المناسب، مع توفير تغذية عكسية للمنظومة الإدارية المشرفة على مختلف الأسواق.

ويسمح هذا الإجراء بتعزيز التنسيق بين المتدخلين في النشاط التجاري، وتمكين السلطات المعنية من متابعة حركة السلع واستشراف احتياجات السوق بصورة أكثر دقة، بما يضمن استمرارية التموين وتفادي الاضطرابات التي قد تؤدي إلى صدمات سعرية أو تذبذبات في وفرة المنتجات.

كما تهدف هذه المقاربة إلى إرساء سلاسل تجارية أكثر سلاسة وفعالية، من خلال تقليص عدد الوسطاء واختصار مسارات التوزيع، بما يسمح بوصول المنتجات إلى المستهلك النهائي في ظروف أفضل، ويحد من الممارسات التي تؤثر سلبا على استقرار الأسعار والقدرة الشرائية للمواطن. ويشمل التوجه العمل على تفكيك شبكات الاحتكار، ومنع المتورطين فيها من الحصول على السجلات التجارية والتعامل مع البنوك، إلى جانب إحكام الرقابة على مخازن التبريد والتوزيع بما يساهم في الحد من حجم الاقتصاد الموازي وتضييق المجال أمام الممارسات القائمة على تخزين السلع أو التحكم في تدفقها بهدف إحداث الندرة أو فرض أسعار غير مبررة.

وتعكس هذه الإجراءات توجها نحو الانتقال من مرحلة التوعية والتحذير إلى تطبيق تدابير ردعية أكثر صرامة في حق كل من يمس باستقرار السوق وإرساء بيئة تجارية أكثر شفافية، تقوم على احترام القواعد المنظمة للنشاط الاقتصادي وتكريس المنافسة.

شفافية الأسعار والرقمنة لضمان التموين

موازاة مع الإجراءات الردعية، يتجه الجانب التنظيمي نحو اعتماد آليات جديدة لتوضيح قواعد المعاملات التجارية وضمان قدر أكبر من الشفافية في تحديد الأسعار، مع توفير المرونة اللازمة لتكيف السوق مع مختلف المتغيرات. ويأتي ذلك في سياق معالجة إشكالية الأسعار غير المبررة، من خلال العمل على توضيح معادلة التسعير الخاصة بكل منتج، بما يسمح بتحديد مكونات السعر والحد من الممارسات التي تؤدي إلى تضخيمه على حساب المستهلك.

وتقتضي هذه المقاربة توفير معطيات دقيقة حول تكاليف الإنتاج والتوزيع وهوامش الربح، بما يساعد الجهات المختصة على تقييم الاختلالات والتدخل على أساس معلومات موضوعية. كما تسمح القواعد التجارية الواضحة بتحديد مسؤوليات مختلف المتدخلين في مسار تسويق المنتجات، وتعزيز الشفافية في المعاملات وحماية مصالح الأطراف المعنية بتنظيم السوق.

وشكلت الرقمنة رافعة أساسية لدعم هذه التدابير بالنّظر إلى قدرتها على توفير معطيات دقيقة ومحيّنة تساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وبفعالية أكبر. كما يتيح تتبّع مسار المنتجات من مرحلة الإنتاج مرورا بمختلف حلقات التوزيع وصولا إلى المستهلك النهائي، حيث يسمح تتبّع مسار المنتجات وتحسين جمع المعلومات المتعلقة بحركة السلع، بتحديد الاحتياجات الحقيقية للسوق استنادا إلى معطيات ميدانية فعلية، مع تمكين الإدارة من استشراف تطورات السوق والتدخل بصورة أكثر دقة وفعالية لضمان وفرة المنتجات واستمرارية التموين.

7 تدابير لحماية قوت الجزائريين

بين روح نوفمبر 1954، ورهانات الجزائر الجديدة في بناء اقتصاد منتج وآمن غذائيا، تواصلت معركة حماية قوت الجزائريين باعتبارها مسؤولية اقتصادية واجتماعية، حيث جاءت التدابير التي أعلن عنها رئيس الجمهورية، في آخر اجتماع لمجلس الوزراء، لتؤكد التوجه نحو إعادة تنظيم السوق وتعزيز آليات الرقابة على الأسعار والتموين. وشملت التدابير إعداد نص لتنظيم نشاط الوسطاء بين المنتجين والمواطنين، وإعداد نظام لتسقيف أسعار بعض المواد الاستهلاكية وتحديد هوامش الربح مع مراعاة تكاليف الإنتاج والتسويق، فضلا عن فتح تحقيق بشأن ممارسات بعض مستوردي اللحوم والفوارق المسجلة في أسعارها، وتعزيز الرقابة التجارية الميدانية للتصدي للتجاوزات ومراقبة حركة الأسعار عبر مختلف الأسواق. إلى جانب إنشاء قاعدة بيانات رقمية تسمح بمتابعة الأسعار ومدى توفر المواد الأساسية عبر مختلف الولايات، ورصد الارتفاعات غير الطبيعية، بما يتيح التدخل المبكر لمعالجة الاختلالات وضمان استقرار السوق.

وتشمل التدابير الجديدة استحداث آلية لشراء فائض الإنتاج المحلي وتخزينه، ثم إعادة طرحه في السوق عند ظهور المؤشرات الأولى لاضطراب الأسعار، للحد من ضياع المنتجات الفلاحية وضمان استمرارية التموين وتحقيق التوازن بين العرض والطلب، وإعداد نظام لتسقيف أسعار الخضر والبقوليات والعجائن واللحوم، وتحديد هوامش الربح ومتابعة الأسعار من خلال نظام غير مركزي، وإنشاء قاعدة بيانات رقمية كآلية إنذار تسمح بالتدخل عند تسجيل ارتفاعات غير عادية في الأسعار.

تطوير القطاع الفلاحي لتحقيق الاكتفاء الغذائي

يشكّل الأمن الغذائي أحد أوجه استكمال السيادة الوطنية التي خاض الشعب الجزائري من أجل استرجاعها ثورة مظفّرة لم يكن هدفها استعادة الاستقلال فحسب، بل تمكين الجزائريين من التحكم في خيرات بلادهم ومقدراتها وضمان كرامتهم.

من هذا المنطلق، أدرج رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، تعزيز الأمن الغذائي ضمن أولويات برنامجه الرئاسي، من خلال وضع هدف تطوير القطاع الفلاحي وتقليص التبعية للاستيراد في صلب مسار تنويع الاقتصاد الوطني الذي يحقق تقدما ميدانيا نحو الحسم الاقتصادي.

ويقوم هذا التوجه على تشجيع الاستثمار الفلاحي، وتوسيع المساحات الزراعية لاسيما في المناطق الصحراوية وتطوير الزراعات الاستراتيجية وفي مقدمتها الحبوب، إلى جانب دعم الفلاحين وتحسين ظروف نشاطهم، وتوفير العتاد الفلاحي وتوسيع استعمال المكننة لرفع المردودية وتحسين جودة الإنتاج.

كما يندرج تطوير أنظمة السقي وتعبئة الموارد المائية ضمن الأولويات الرامية إلى ضمان استمرارية النشاط الزراعي ومواجهة آثار الجفاف والتغيرات المناخية، حيث أولاه السيّد الرئيس، أهمية قصوى إلى جانب الأهمية التي يخصها لتعزيز قدرات تخزين المحاصيل الفلاحية وإنشاء الصوامع ومراكز التخزين والتبريد للمحافظة على الإنتاج الوطني والحد من ضياع المنتجات، وضمان توفرها على مدار السنة، مع اعتماد آليات لتخزين الفائض وإعادة طرحه في السوق عند الحاجة، بما يساهم في تحقيق التوازن بين العرض والطلب وحماية الفلاحين والمستهلكين، ورفع قدرات القطاع الفلاحي الذي يعوّل عليه كأحد أبرز القطاعات ضمن معركة تنويع الاقتصاد الوطني ورفع معدلات النّمو خارج قطاع المحروقات.



■ الرقمنة لمواجهة المضاربة وتتبع مسار المنتجات ■ تسقيف الأسعار وتخزين الفائض لضمان استقرار التموين ■ توجيهات رئاسية لكبح الغلاء وضمان وفرة المواد الأساسية



ثورة صامتة

برهانات استراتيجية

- قاعدة بيانات لمراقبة الأسعار وحماية القدرة الشرائية
- ترسانة تشريعية لتأمين التبادل الإلكتروني بين مؤسسات الدولة



قطعت المحافظة السامية للرقمنة، أشواطا معتبرة في مسار بناء منظومة رقمية وطنية متكاملة ومستقلة، حققت الانتقال التدريجي نحو إرساء قواعد الاقتصاد الرقمي وربط المرفق العمومي بالحلول التكنولوجية الذكية، استكمالا لتنفيذ المخطط الوطني للرقمنة والتزامات الدولة الرامية إلى تقريب الإدارة من المواطن والمتعاملين الاقتصاديين.

زولا سومر

يعد إنشاء المركز الوطني للخدمات الرقمية الذي دشنه رئيس الجمهورية، بمناسبة عيد الاستقلال في 5 جويلية 2026، ركيزة تكنولوجية سيادية تشكل النواة الأساسية للبنية التحتية الرقمية. ويمثل المركز أول بنية تحتية رقمية سيادية من نوعها في الجزائر، حيث يعد إنجازا استراتيجيا يعكس التزام الدولة بتعزيز سيادتها الرقمية وبناء بنية تحتية رقمية حديثة وآمنة، كما يشكل ركيزة أساسية لاستضافة البيانات داخل التراب الوطني وضمان استمرارية الخدمات الرقمية وتمكين التبادل البيني بين القطاعات، بما يرسخ التحول الرقمي ويعزز كفاءة المرفق العمومي خدمة للمواطن.

ويتكون المركز من فرعين للبيانات بولايتي الجزائر والبليدة، يعملان وفق نمط تشغيل يضمن استمرارية الخدمات الرقمية دون انقطاع ونسبة توافرية تصل إلى 99.98 بالمائة، مع مزامنة فورية للبيانات وتعاف من الأعطاب، كما يضطلع بمهام إدارة الحوادث والمشاكل التقنية. علما أن مركز البيانات الوطني الثاني في ولاية البليدة، تحصل في سبتمبر الماضي، على شهادة المطابقة الدولية وهي محطة مهمة في تطوير البنية التحتية الرقمية الوطنية.

ويهدف المركز الوطني للخدمات الرقمية، إلى تقليل الاعتماد على الحلول الخارجية بما يضمن استمرارية الخدمات الحكومية الرقمية دون انقطاع وتعزيز الاستجابة للكوارث وحالات الطوارئ.

البوّابة الرقمية شباك موحد للمعاملات

من أهم انجازات الرقمنة مؤخرا إطلاق البوّابة الوطنية الموحدة للخدمات العمومية الرقمية بهدف جمع الخدمات الرقمية لمختلف القطاعات في فضاء واحد، وتسهيل وصول المواطنين والمتعاملين الاقتصاديين إليها. وذلك بهدف تقليص التنقلات إلى الإدارات، وتبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمة العمومية.

وشهدت سنة 2026 إدماج خدمات جديدة ضمن البوابة الوطنية، بالتنسيق مع القطاعات الوزارية المعنية، أبرزها إدراج منصات رقمية لعدة قطاعات على غرار التكوين المهني، التعليم المهني، التعليم العالي والبحث العلمي، الري، الطاقة قصد توحيد الولوج إلى الخدمات العمومية، وتسهيل الإجراءات الإدارية، وتعزيز التشغيل البيني بين القطاعات.

كما عرفت السنة الحالية رقمنة الخدمات الموجهة للمستثمرين من خلال توقيع اتفاقيتين بين المحافظة السامية للرقمنة والوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، بهدف تمكين الوكالة من استغلال الموارد السيادية وتجسيد مشروع الشباك الموحد الرقمي بغية تسهيل الإجراءات الإدارية المرتبطة بالاستثمار، وتحسين التكفل بالمستثمرين، وتقليص التعقيدات التي تواجههم في تعاملاتهم مع الإدارات العمومية.

قاعدة بيانات لمراقبة الأسعار وحماية القدرة الشرائية

ولمرافقة التنفيذ العملي للاستراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي تم مؤخرا، توقيع مشروع تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم من الحكومة اليابانية. كما تعمل المحافظة السامية للرقمنة، على تنسيق تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتحوّل الرقمي للفترة 2025-2030، التي تستهدف تحديث الإدارة العمومية وتطوير الاقتصاد الرقمي وتعزيز السيادة الرقمية.

وعملت المحافظة السامية للرقمنة، ضمن خطة إرساء التشغيل البيني بين الإدارات على التنسيق مع مختلف القطاعات بقيادة عملية الربط الشبكي لإلغاء البيروقراطية وفرض الشفافية، من خلال إنشاء قاعدة بيانات رقمية موحدة لمراقبة الأسعار ومحاربة المضاربة بالتعاون مع وزارة التجارة، من خلال وضع مشروع نظام معلوماتي موحد لمتابعة التموين يهدف إلى توحيد المعطيات المتعلقة بشبكات التوزيع والفضاءات التجارية ومتابعة الأسعار بدقة، بالإضافة إلى توفير بيانات حول غرف التبريد والمستودعات ومواقع التخزين، وكذا تحسين القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بتموين السوق الوطنية. ولا يزال العمل متواصلا على هذا المشروع من خلال اجتماعات تنسيقية لتحديد مصادر البيانات والمسؤوليات وآليات إنتاج المعلومات وتحيينها.



ترسانة تشريعية لتأمين التبادل الإلكتروني بين مؤسسات الدولة

ويعد قانون القواعد المتعلقة بالتحوّل الرقمي، خطوة حاسمة نحو إرساء إطار قانوني موحد ومتكامل يواكب التحول الرقمي والتطور التكنولوجي، ويضمن استدامته وفعاليته بهدف تعزيز سيادة الدولة على فضائها الرقمي، تحسين الحوكمة الرقمية ودعم الحقوق والحريات في الفضاء الرقمي. ويسمح القانون بتوحيد المرجعية القانونية للمجال الرقمي وضمان انسجام التشريعات، وتقليص الفجوة الرقمية وتحقيق الشمول والعدالة في الولوج إلى البيانات والخدمات، مع تكريس الهُوية الرقمية للارتقاء بجودة الخدمات الرقمية وضمان استمراريتها واعتماد خدمات الثقة الرقمي، عصرنة المرفق العام واعتماد مبدأ التوافقية التشغيلية، تنظيم وإدارة البيانات وتأطير البيانات المفتوحة وتعزيز حوكمة البيانات، تطوير البنى التحتية والحلول التكنولوجية من خلال تشجيع حلول البرمجيات المفتوحة، وتأطير مراكز البيانات وخدمات الحوسبة السحابية، بالإضافة الى إنشاء سلطة وطنية لضبط المجال الرقمي، وحماية الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي واعتماد التكنولوجيا الناشئة والصديقة للبيئة.

وتتجه الجزائر بهذه الانجازات إلى تكريس رؤيتها المستقبلية "الجزائر الرقمية 2030" ليصبح الاقتصاد الرقمي والمرفق العمومي الذكي واقعا ملموسا يخدم المواطن ويعزّز النّمو الاقتصادي للوطن.



خطوات

تواصل الجزائر منذ تولي رئيس الجمهورية السيّد عبد المجيد تبون، قيادة البلاد خوض معارك عصرنة المرفق العمومي وإدراج التكنولوجيات الحديثة في تسيير مختلف القطاعات، من خلال تسريع وتيرة مسار التحوّل الرقمي لتجاوز أساليب الإدارة التقليدية نحو خدمات أكثر رقمنة وشفافية وفعالية، حيث تجسد هذه المعركة الجديدة رهان مسيرة استكمال بناء الجزائر الجديدة، التي التزم بها الرئيس، ضمن التزاماته النابعة من مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة.

إيمان بلعمري

عملاقة في مسار الدولة الاجتماعية العصرية

السكن.. رقمنة المعاملات وتعزيز الشفافية في توزيع البرامج



تبرز هذه المعركة الجديدة من خلال ما يشهده قطاع السكن من رقمنة للملفات والمعاملات، وما تعرفه الجامعة الجزائرية من توسع في المنصات والخدمات الرقمية، إلى جانب تحديث خدمات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي والتضامن الوطني، بما يعكس اتساع مسار الرقمنة ليشمل قطاعات تمس الحياة اليومية للمواطن، ويجعل من التكنولوجيا أداة لتطوير الخدمة العمومية ومواكبة التحولات الراهنة.

ففي قطاع السكن راهنت الوزارة على الانتقال التدريجي من المعاملات الورقية إلى الخدمات الإلكترونية، وتعزيز تبادل المعلومات بين القطاعات بما يسمح بتبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين مراقبة ملفات طالبي السكن، حيث تعزز هذا المسار خلال السنوات الأخيرة بإطلاق منصات رقمية وتطوير أنظمة المعلومات وصولا إلى رقمنة مختلف مراحل الاستفادة من بعض الصيغ السكنية.

وشكل توقيع وزارة السكن والعمران والمدينة، ووزارة المالية، اتفاقية للتعاون وتبادل البيانات والمعلومات، محطة بارزة في سياق رقمنة القطاع بهدف تعزيز الرقابة على طلبات السكن بمختلف الصيغ وإعانات الدولة، ومكافحة الغش في الاستفادة من السكنات، مع العمل على عصرنة البطاقية الوطنية للسكن التي بلغ عدد المسجلين فيها آنذاك 10 ملايين.

كما تضمن المسار تطوير منصات موجهة للمهنيين، ورقمنة إجراءات رخص البناء، وتوسيع الدفع الإلكتروني لإيجار السكنات العمومية عبر تطبيق "سكني"، إضافة إلى العمل على تطوير أدوات رقمية لتسيير الخدمات ومتابعة المشاريع والتجهيزات العمومية، وتحديث أنظمة المعلومات وربط قواعد البيانات، إلى جانب مواصلة رقمنة مختلف الصيغ السكنية.

ومع إطلاق المنصة الرقمية الخاصة بالمسجلين في برنامج البيع بالإيجار "عدل 3" في 11 مارس 2025، دخلت رقمنة ملفات المكتتبين مرحلة جديدة، إذ أتاحت المنصة تفعيل الحسابات وتحميل الملفات إلكترونيا، قبل أن تتوسع الخدمات لتشمل معالجة الطلبات والطعون وأوامر الدفع.

وبالتوازي مع رقمنة مسار المكتتبين شهد الدفع الإلكتروني تطورا لافتا إذ تجاوزت قيمة المعاملات المنجزة في إطار ذات الصيغة 338.239 مليار دينار بالنسبة للشطرين الأول والثاني من ثمن السكنات، فيما ارتفعت قيمة تحصيل إيجار سكنات عدل إلكترونيا إلى 14.02 مليار دينار مقابل 3.46 مليار دينار سنة 2022، كما بلغت المعاملات المنجزة عبر تطبيق "سكني" 110.32 مليون دينار.

وفي أحدث محطات هذا التحول استحدثت الوزارة، مديرية عامة لأنظمة المعلومات ضمن هيكلها التنظيمي الجديد، وإدراج أربع خدمات عبر البوابة الوطنية للخدمات الرقمية لفائدة المهنيين تشمل المهندس المدني والوكيل العقاري والمرقي العقاري وشهادات التأهيل والتصنيف المهنيين للمؤسسات، فيما يتواصل العمل على تحديث البطاقية الوطنية للسكن بنظام موحد للتحقق من الذمم العقارية، ورقمنة إجراءات طلب ومنح رخص البناء بالتنسيق مع القطاعات المعنية. وتعكس هذه المحطات توجها نحو بناء إدارة سكن أكثر اعتمادا على البيانات والخدمات الإلكترونية، بما يعزز شفافية معالجة الملفات ويسهل الإجراءات على المواطنين والمهنيين.

73 منصة لدعم الابتكار وتحديث تسيير خدمات التعليم العالي

يبرز التحوّل الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، كأحد مسارات تحديث الجامعة الجزائرية من خلال رقمنة الخدمات البيداغوجية والإدارية، وتسهيل مسار الطالب من التوجيه والتسجيل إلى التخرج والاندماج المهني، إلى جانب توظيف المنصات الرقمية في دعم البحث العلمي والابتكار والمقاولاتية الجامعية.

وقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مخططا رئيسيا للرقمنة يتضمن سبعة محاور استراتيجية و16 برنامجا استراتيجيا و102 برنامج عملياتي بهدف تحديث التسيير الجامعي وتطوير الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة والباحثين، فضلا عن تعزيز التعليم عن بعد وتسهيل الوصول إلى المعلومات والوثائق الجامعية، حيث تشمل المنصات المعتمدة مجالات التمدرس والتوجيه والمنح والنقل والإيواء والإطعام، إلى جانب تسيير البحث العلمي ومتابعة المشاريع المبتكرة.

وامتد هذا التوجه إلى ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي، من خلال منصات مخصصة لمرافقة الطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة ومساعدتهم على إنشاء مؤسسات ناشئة ومؤسسات فرعية جامعية، بما يتيح الانتقال من الفكرة إلى المشروع الاقتصادي، ويعزز دور الجامعة في إنتاج المعرفة وخلق الثروة. وفي 24 فيفري 2026، تعزّز المسار بإطلاق أربع منصات رقمية جديدة شملت الشبكة الجامعية للحاضنات ومراكز تطوير المقاولاتية، والسجل الرقمي للمؤسسات الفرعية الجامعية، ومنصة حجز الوجبات بالمطاعم الجامعية وهو ما ساهم في رفع عدد المنصات الرقمية المدمجة في نظام الوزارة إلى 73 منصة.

وتعكس هذه الخطوات توجها نحو توسيع استخدام التكنولوجيا في مختلف وظائف الجامعة، من التكوين والبحث إلى الخدمات الجامعية والمرافقة النفسية ودعم المقاولاتية بما يساهم في تحديث التسيير وتحسين التكفّل بالطلبة، مع بقاء تطوير المنصات وضمان تكاملها واستعمالها الفعلي من رهانات استكمال التحول الرقمي.

235 خدمة إلكترونية لتقريب الإدارة من المواطن

يشهد قطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، مسارا متواصلا نحو رقمنة الخدمات الإدارية والاجتماعية، في إطار مساعي تحديث المرفق العمومي وتسهيل حصول المواطنين على الخدمات، من خلال تقليص التنقلات والوثائق المطلوبة وتطوير المعالجة الإلكترونية للطلبات، إلى جانب تعزيز أمن المعلومات والربط البيني بين الهيئات التابعة للقطاع، حيث شكل إطلاق المنصة الإلكترونية "خدماتي" محطة ضمن هذا المسار باعتبارها فضاء يتيح للمواطنين الوصول إلى الخدمات الإلكترونية والمعلومات المتعلقة بقطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

وتوسعت الخدمات الرقمية لتشمل مجالات الضمان الاجتماعي، من بينها التصريح عن بعد والدفع الإلكتروني وخدمات الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، فضلا عن الخدمات الرقمية الموجهة للمتقاعدين، كما شهد القطاع تطوير آليات تتيح إنجاز عدد من الإجراءات عن بعد بما يقلص الحاجة إلى التنقّل إلى مختلف المصالح الإدارية.

وسجلت الفترة الممتدة من سبتمبر 2025 إلى جوان 2026، تقدما في هذا المسار، حيث أعلنت الوزارة، إنجاز 28 مشروعا رقميا مهيكلا وإنشاء 36 منصة رقمية توفر 235 خدمة إلكترونية، إلى جانب تحديث 31 خدمة وإطلاق 36 خدمة جديدة، كما شملت هذه المشاريع تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز الأمن السيبراني، وتوسيع الربط البيني، وإدماج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عدد من العمليات والخدمات. وكانت الوزارة في جويلية المنصرم، قد عرضت توجهاتها الكبرى في مجال التحوّل الرقمي والسيادة الرقمية، مؤكدة أهمية توحيد الخدمات ضمن فضاء رقمي يسهل على المواطنين الاستفادة منها عن بعد، مع العمل على رفع عدد الخدمات الإلكترونية بنسبة لا تقل عن 50 بالمائة وفق خارطة طريق حددت نهاية ديسمبر 2026 أجلا لذلك.

وتبرز هذه المحطات انتقال القطاع من توفير منصات منفصلة للخدمات إلى العمل على تطوير منظومة رقمية أكثر تكاملا، تجمع بين خدمات التشغيل والضمان الاجتماعي والتقاعد، بما يساهم في تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمة العمومية، مع أهمية مواصلة تأمين البيانات وتحيين الخدمات وفق احتياجات المواطنين.

خدمات رقمية ومشاريع ذكيّة لتحسين التكفّل بالفئات الهشّة

يمثّل التحوّل الرقمي في قطاع التضامن الوطني، أحد المسارات الرامية إلى تسهيل وصول الفئات المستفيدة إلى الخدمات الاجتماعية، وتحديث آليات تسيير برامج الدعم، من خلال توفير إجراءات إلكترونية تقلص التنقلات الإدارية وتتيح متابعة الملفات والمشاريع بصورة أكثر تنظيما وشفافية.

وفي هذا الإطار، شهد القطاع مؤخرا إطلاق خدمتين رقميتين عبر البوابة الوطنية للخدمات الرقمية، بالتنسيق مع المحافظة السامية للرقمنة، لفائدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمستفيدين من المنحة الجزافية للتضامن.

وتسمح الخدمة الأولى بطلب بطاقة الشخص ذي الاحتياجات الخاصة لأول مرة، أو تعديل بياناتها أو استخراج بدلا عنها في حالة الضياع أو التلف، فيما توفر الخدمة الثانية الإجراءات نفسها بالنسبة إلى بطاقة المنحة الجزافية للتضامن.

ويتيح هذا المسار للمستفيدين الولوج إلى الخدمات المعنية عبر حساب في البوابة الوطنية للخدمات الرقمية، بما يضع عددا من الإجراءات في متناولهم إلكترونيا، ويعزّز توجهه نحو تبسيط المعاملات الإدارية وتحسين التكفّل بالفئات التي تستفيد من برامج التضامن الوطني.

وفي سياق التوجه نحو توظيف التقنيات الحديثة يتضمن برنامج القطاع لسنة 2027، مشاريع تشمل إعداد خريطة وطنية ذكية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير نظام ذكي للوقاية من الغش والتحايل في منظومة أجهزة التضامن الوطني، إلى جانب منصات محادثة ذكية ومتعددة اللغات لدعم التواصل مع مستعملي الخدمات.

73
منصة رقمية لعصرنة التسيير الجامعي ودعم الابتكار

235
خدمة إلكترونية لترقية خدمات الضمان الاجتماعي



تثمين الثّروات الوطنية

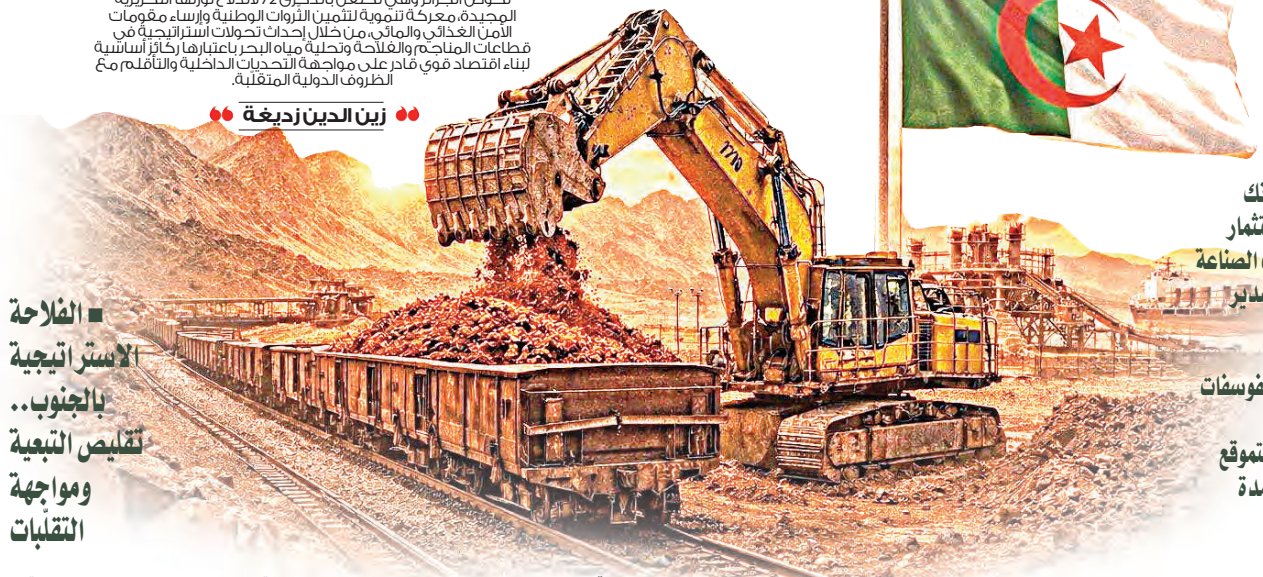
لبنـاء اقتـصـاد وطنـي صلـب

غارا جبيلات والفوسفات المدمج.. استثمارات كبرى لرفع الصادرات

المنشآت التحويلية رهان تسريع الإنتاج وتثمين الموارد المنجمية

تخوض الجزائر وهي تحتفل بالذّكرى 72 لاندلاع ثورتها التحريرية المجيدة، معركة تنموية لتثمين الثّروات الوطنية وإرساء مقومات الأمن الغذائي والمائي، من خلال إحداث تحولات استراتيجية في قطاعات المناجم والفلاحة وتحلية مياه البحر باعتبارها ركائز أساسية لبناء اقتصاد قوي قادر على مواجهة التحديات الداخلية والتأقلم مع الظروف الدولية المتقلبة.

زين الدين زديغة



■ مشروع الزّنك والرصاص استثمار لتلبية حاجيات الصناعة الوطنية والتصدير

■ رفع إنتاج الفوسفات إلى 10 مليون طن سنويا والتموقع في سوق الأسمدة

■ الفلاحة الاستراتيجية بالجنوب.. تقليص التبعية ومواجهة التقلّبات

تتقدم ورشات العديد من المشاريع الاستراتيجية في قطاعات المناجم والفلاحة وتحلية مياه البحر، بوتيرة متسارعة والجزائر تحتفل بالذّكرى 72 لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، ما شكل نقطة تحول حاسمة في مسار استرجاع السيادة الوطنية، ومحطة هامة تستدعي ضرورة اكتساب مقومات تحقيق أمننا الغذائي والمائي وبناء اقتصاد قوي أمام تقلبات الأسواق الخارجية والظروف الدولية الراهنة. وتفرض الرهانات الاقتصادية للبلاد الانتقال إلى مرحلة جديدة تستند إلى استغلال وتثمين الإمكانات الوطنية في مختلف المجالات بما فيها المنجمية، بما يسمح بتقليص التبعية للمحروقات والأسواق الخارجية، ووضع الأسس الصلبة لمواصلة جهود تحقيق الأمن الغذائي والمائي.

وفي هذا الصدد تتقدم عملية انجاز المشاريع المنجمية التي أطلقتها السلطات العمومية خلال السنوات القليلة الأخيرة، شأنها شأن نظيرتها في قطاع الفلاحة بالجنوب، وتحلية مياه البحر من خلال مواصلة تشييد المحطات على مستوى عدد من الولايات الساحلية ومد أنابيب الربط للولايات الداخلية.

فبالنسبة للمناجم تبرز الثّروة التي تزخر بها الجزائر في هذا المجال كأحد أهم الموارد الاستراتيجية التي تراهن عليها السلطات العمومية لتطوير الاقتصاد الوطني، بالنظر للإمكانات التي توفرها لتطوير الصناعات التحويلية والفلاحة واستحداث مناصب الشغل، فضلا عن تقليص فاتورة الاستيراد وتعزيز الصادرات خارج المحروقات. ويعكس التوجه نحو استغلال المناجم الكبرى، على غرار مشروع غارا جبيلات للحديد والصلب ومشروع الفوسفات المدمج ومشروع الزنك والرصاص، السعي للانتقال من تصدير المواد الخام إلى تثمينها محليا، بما يسمح ببناء قاعدة صناعية متكاملة ترتكز على الموارد الوطنية وتستجيب لحاجيات السوق الداخلية. وفي هذا الإطار يدخل مشروعا منجم غارا جبيلات في ولاية تندوف، ومشروع الفوسفات المدمج شرق الوطن الذي يهدف إلى وضع الجزائر كواحدة من الدول الرئيسية المصدرة للأسمدة، مرحلة الحسم، باستمرار انجاز وحدات التحويل الخاصة بالمشروعين، بالتوازي مع تدشين خط السكة الحديدية بشار. تندوف. غارا جبيلات، وتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بتسليم خط السكة الحديدية المنجمي بلاد الحدبة. وادي الكبريت. ميناء عنابة، واستكمال الأشغال بالرصيف الفوسفاتي في آجالها للشروع في تصدير الفوسفات خلال سنة 2027.

ولا تقتصر أهمية هذا التوجه على الأبعاد الاقتصادية المباشرة فحسب، بل تمتد إلى تعزيز السيادة الصناعية للبلاد، من خلال توفير المواد الأولية الضرورية لعدد من الصناعات وإحداث حركية تنموية بما يعزّز العدالة في توزيع الثّروة، ويمنح الأقاليم الداخلية فرصا أوسع للمساهمة في التنمية الوطنية، خاصة وأنه سيرفع إنتاج الجزائر من هذه المادة من 2.5 مليون طن سنويا إلى 10.5 ملايين طن.

وكان وزير الدولة، وزير المحروقات محمد عرقاب، أشرف يوم 23 سبتمبر المنقضي، على الإطلاق الرسمي لأشغال إنجاز مشروع الفوسفات المدمج على مستوى ولايات عنابة وسوق أهراس تبسة وبئر العاتر، كما تم التوقيع بتاريخ 12 أوت من السنة الجارية، على عقود إنجاز عدد من المنشآت الاستراتيجية المرتبطة بهذا المشروع وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، الرامية إلى تسريع وتيرة الإنجاز وضمان دخوله حيّز الإنتاج ضمن الآجال المحددة.

رفع الإنتاج الوطني للأسمدة ودعم الأمن الغذائي

ويندرج مشروع الفوسفات المدمج ضمن رؤية متكاملة لتثمين الموارد المنجمية الوطنية وتطوير الصناعات التحويلية المرتبطة بها، بما يسمح برفع الإنتاج الوطني من الأسمدة والمنتجات الكيميائية ذات القيمة المضافة ودعم الأمن الغذائي وخلق مناصب الشغل، والمساهمة في تنوع الاقتصاد الوطني وتعزيز الصادرات خارج المحروقات.

الزّنك والرصاص.. استثمار يعزّز مكانة الجزائر التعدينية

وبخصوص منجم الزّنك والرصاص في ولاية بجاية، الذي يُنظر إليه كاستثمار يعزّز مكانة الجزائر التعدينية فقد أشرف الوزير الأول سيفي غريب، يوم 17 مارس 2026، على إطلاق أشغال مشروع استغلال وتثمين هذا الأخير، والذي يهدف إلى استخراج ما لا يقل عن 170 ألف طن من الزّنك و30 ألف طن من الرصاص سنويا، بما يمكن من تلبية احتياجات الصناعة الوطنية بالكامل وتحقيق فائض يوجه للتصدير.



الفلاحة.. أهمية بالغة في معادلة التنمية الاقتصادية

وبالموازاة مع ذلك يكتسي قطاع الفلاحة أهمية بالغة في معادلة التنمية الاقتصادية، باعتبارها قطاعا استراتيجيا يرتبط بصورة مباشرة بالأمن الغذائي، حيث ينصب الجهد على بناء منظومة فلاحية قادرة على تلبية الاحتياجات الوطنية ومواجهة التقلبات المناخية وتقليص الاستيراد، عبر تجسيد العديد من الاستثمارات الهامة في الجنوب.

ويأتي على رأس المشاريع الفلاحية الاستراتيجية التي تراهن عليها السلطات العمومية من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي مشروع "بلدنا الجزائر" المتكامل بالشراكة مع القطريين في ولاية أدرار، كاستثمار ضخم لتقليص فاتورة استيراد الحليب واللحوم، حيث يرتقب هذا الأخير الذي عاين وزير الفلاحة والتنمية الريفية، سيد علي خالدي، سير الأشغال على مستواه مؤخرا، أن يستقبل أولى شحنات الأبقار نهاية شهر نوفمبر القادم.

"BF الجزائر".. رهان لتلبية حاجياتنا من الحبوب والبقول الجافة

من بين أهم الاستثمارات في هذا المجال أيضا المشروع المتكامل لإنتاج الحبوب والبقول الجافة والعجائن الغذائية بولاية تيميمون في الجنوب، على مساحة تقدر بحوالي 36 ألف هكتار، والمنجز من طرف الشركة الجزائرية . الإيطالية " BF الجزائر" والذي انطلق خلال الموسم الفلاحي 2024-2025، حيث يعد رهانا استراتيجيا لتعزيز الأمن الغذائي والمساهمة في تلبية حاجيات السوق الوطنية في هذا المجال.

محطات تحلية مياه البحر.. نحو تأمين نسبة معتبرة من الاحتياجات

أما بالنسبة لمحطات تحلية مياه البحر، فينتظر بعد استكمال البرنامج الذي تم إطلاقه الوصول إلى تأمين نسبة معتبرة من احتياجات الجزائر عبر هذه التقنية وضمان استدامة مواردها بشكل أكبر في المستقبل، عبر تنفيذ مشاريع محطات تحلية مياه البحر كخيار استراتيجي في تحقيق أمنها المائي والتكيّف مع التغيّرات المناخية التي تشهدها المنطقة.

وفي هذا الإطار، يجري تجسيد برنامج هام لمحطات تحلية مياه البحر من خلال انجاز 6 محطات جديدة للتحلية في كل من ولايات سكيكدة، جيجل، تيزي وزو، الشلف، مستغانم وتلمسان، انطلقت الأشغال على مستوى البعض منها بقدرة إنتاجية تبلغ 300 ألف متر مكعب في اليوم لكل محطة، وهذا بعد استكمال البرنامج الأول الذي تضمن إنجاز 5 محطات للتحلية في بومرداس وبجاية وتيبازة والطارف ووهران، وهو البرنامج الذي ساهم في رفع نسبة توفير مياه الشرب للمواطنين عبر العديد من الولايات إلى نحو 40 بالمائة، مثلما تم الإشارة إليه في العديد من المناسبات من طرف المسؤولين عن القطاع، فيما ينتظر أن ترتفع هذه النّسبة إلى نحو 60 بالمائة بعد استكمال البرنامج الجاري.

■ "بلدنا الجزائر".. استثمار متكامل لتقليص فاتورة استيراد الحليب واللحوم

■ "BF الجزائر".. رفع إنتاج الحبوب والبقول الجافة وتقليص الاستيراد

■ محطات التحلية خيار استراتيجي لتأمين الاحتياجات والتكيف مع المناخ



ترسيخ ذاكرة

الرموز تحصيناً للأجيال وتعزيزاً للوحدة

تسعى الجزائر جاهدة إلى نقل تاريخها إلى الأجيال الصاعدة، إيماناً منها بأنّ الذاكرة جدار صمّام يمنع الاضمحلال والتشتّت. وفي ذلك تعمل بلادنا، ضمن مشروع سياسي ناضج يبصر أفق التحديات، على إعادة الاعتبار للشخصيات التاريخية والوطنية، من منطلق الواجب الوطني الذي يمليه الوفاء للشهداء والمجاهدين، الذي لا يزال ساريا، وكجزء من استراتيجية شاملة تقودها الدولة لحماية الذاكرة الجماعية والهوية، مع تجاوز هذا الاهتمام المناسبات العابرة ليصبح مشروعاً مستداماً ترعاه أعلى سلطات الدولة.

مريم.ن

تجسّدت هذه السياسة من خلال عدّة خطوات وإجراءات رسمية ملموسة، تهدف إلى إنصاف صنّاع التاريخ الجزائري ومدّ الروابط بينهم وبين أجيال الجزائر المستقلة، علماً أنّ الاهتمام بالذاكرة الوطنية يمثّل أولوية قصوى خصّها الرئيس عبد المجيد تبون بعناية فائقة، ومنها إعادة الاعتبار للشخصيات التاريخية والوطنية التي ساهمت في بناء الدولة والذود عن سيادتها، وذلك ضمن التزامه السياسي الساعي إلى ترسيخ الوفاء لجيل الثورة وتعزيز اللحمة الوطنية. ومما قاله الرئيس في إحدى المناسبات الوطنية "نؤكّد على ضرورة تعهّد المجاهدين بما يستحقون من عناية وتكريم في جزائر تتجه نحو تكريس ثقافة العرفان وتمتين اللحمة الوطنية وتقوية وتحصين الجبهة الداخلية في عالم مفتوح على الاضطراب".

احتفاء بالشخصيات الوطنية

تسير الجزائر قدماً نحو إعادة الاعتبار للشخصيات الوطنية، قصد ربط الأجيال الصاعدة بملامح تاريخها. فقد تم في السنوات الأخيرة تعزيز عمل الجامعات والمراكز البحثية على إطلاق مشاريع تهدف إلى البحث والتوثيق لإعادة الاعتبار للشخصيات الجزائرية وإبراز إسهاماتها في بناء الوعي الوطني، ولم يقتصر هذا الاعتراف والبحث على شخصيات راهنة أو حديثة، بل امتدّ إلى تلك التي عاشت عبر الأزمنة التاريخية تتاصل وتكافح من أجل أرض الجزائر وشعبها. كما تنظّم الجامعات والمتاحف باستمرار ندوات تبحث في "شهادات صنّاع الثورة"، بهدف صياغة التاريخ وفق منظور وطني خالص لمواجهة أي محاولات لطمس الهوية الوطنية. وتتطلق الدولة في هذه الجهود من رؤية مفادها أنّ إحياء ذكرى هؤلاء الأفذاذ يتجاوز حدود الاستذكار، بل هو واجب وطني لتبليغ الرسالة للأجيال الصاعدة وبناء مجتمع المعرفة القائم على قيم نوفمبر الخالدة. كما امتدّ هذا العرفان إلى من ضحّوا بأنفسهم وهم يواجهون المستعمر، وغادروا رغماً عنهم بلدهم وحُرموا من ترابها، ولذلك اجتهدت الجزائر بكل إمكاناتها المادية وترسانتها التشريعية وجهودها الميدانية لصون تضحيات القادة والرموز والثوار والشهداء. ومما تحقّق هناك:

الأوسمة الرسمية وثقافة "الاعتراف"

من خلال "وسام الذاكرة" التكريمي الموجّه لرجالات ونساء الجزائر، وقد مُنح لقامات كبرى مثل المجاهدة جميلة بوباشا، والمؤرخ والمفكر محمد الصالح الصديق، زيادةً على تكريمات دورية تشمل قادة الثورة والمجاهدين، كان منهم الرائد عمر سخري والرائد عز الدين، والباحثين المؤرخين كأبي القاسم سعد الله وعبد الرحمن الجيلالي.

تم توظيف الرقمنة لتخليد الرموز، كتدشين رمز الاستجابة السريعة (QR Code) بالنصب التذكاري للشهيد سعال بوزيد (أول شهداء مجازر 8 ماي 1945) لتسهيل وصول الشباب إلى سيرته، كما تم تخليد اسم الشهيد البطل عمر الصغير ابن معركة الجزائر وغيره من الشهداء.

وأُطلقت على المنشآت الحيوية أسماء القادة التاريخيين، منها المتاحف والمؤسسات الكبرى، مثل تسمية المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان باسم "العقيد بن حدو بوجحر" (سي عثمان)، وتنظيم ملتقيات وطنية لبحث مسيرات الرموز، مثل الرئيس الراحل أحمد بن بلة وعميروش والأمير عبد القادر وغيرهم كثير.

وشملت سياسة إعادة الاعتبار تقديم تكريمات رئاسية وإطلاق أسماء كبار قادة الثورة وشخصيات الحركة الوطنية على مؤسسات وإنجازات كبرى، منها مثلاً تسمية المساجد والمطارات والجامعات والمؤسسات العسكرية وغيرها بأسماء قادة تاريخيين، وكذلك منح "وسام الاستحقاق الوطني" وشهادات العرفان لعائلات الشهداء والمجاهدين ومتقاعدي الجيش المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني، ومعطوبي الحرب.

"دبلوماسية الذاكرة"

من جهة أخرى، تم تعميق "دبلوماسية الذاكرة"، فتأسّست الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة الجزائرية التي جاءت للاعتراف بردّ الجميل للشخصيات والأصدقاء الأجانب الذين ساندوا وكفاح الشعب الجزائري، زيادةً على تكريم الرموز التاريخية بالمهجر، وذلك عندما حرص الرئيس على استحضار نضال قادة الحركة الوطنية والجالية في الخارج، مثل تخليد تضحياتهم في مظاهرات 17 أكتوبر 1961 بباريس.

من المشاريع المرتبطة بالذاكرة الوطنية إنجاز المعالم التذكارية وترميم المعالم التاريخية والعناية الدائمة بمقابر الشهداء الأبرار، وهي ترجمة لمبادئ الوفاء لتضحيات الشهداء والمجاهدين. كما تمكّنت الجزائر من استرجاع جماجم 24 شهيداً من مختلف مناطق الوطن، ممن سقطوا بميدان الشرف إبّان القرن 19، وظلت رفاتهم محتفظاً بها لأكثر من قرن ونصف بمتحف التاريخ الطبيعي بباريس.

وحينها صرّح رئيس الجمهورية يوم 18 فبراير 2020، بمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد "أجدّد عهدي ووفائي لرسالة الشهداء ووعدي لهم باسترجاع ذاكرتنا ورفاة شهدائنا من المستعمر"، ولذلك سيبقى تاريخ 3 جويلية 2020، عشية الاحتفال بالذكرى الـ58 لاستقلال الجزائر، في حفل رسمي نُظم على شرف وصول رفات 24 بطلاً من رموز المقاومة الشعبية على متن طائرة عسكرية، خالداً إلى الأبد في ذاكرة كل الجزائريين.

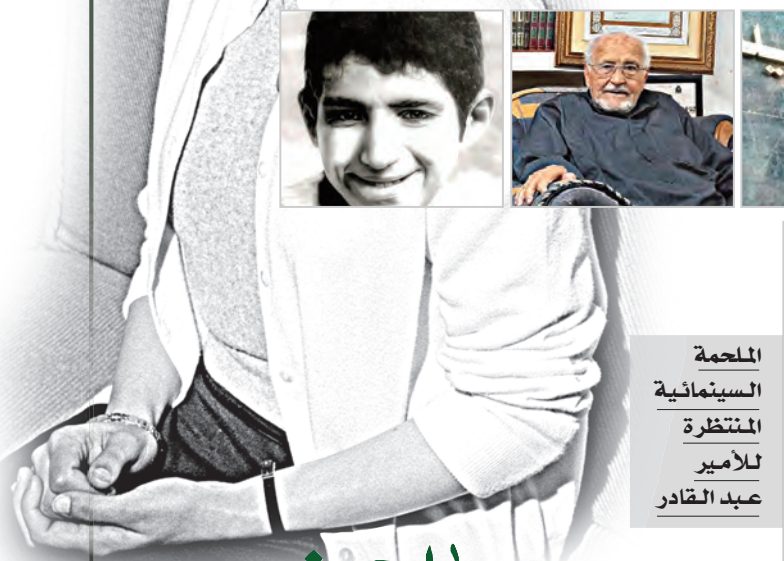
وكان إطلاق قناة تلفزيونية وطنية متخصصة في التاريخ والذاكرة الجزائرية أيضاً لتوثيق سِيَر الشخصيات الوطنية وحماية الموروث التاريخي من التشويه.

عرفان لمؤسس الدولة الجزائرية الحديثة

هكذا هي الجزائر تحرص، قيادةً وشعباً، على صون الذاكرة الوطنية التي هي فخر صنعه أبطال منذ الأزل، وصولاً إلى فترة المقاومات الشعبية التي مهّدت لنوفمبر، ووضعت أيضاً أسس الدولة الجزائرية على يد مؤسسها الأمير عبد القادر، فخر كلّ جزائري ورمز وقف له العالم لما رسّخه من مبادئ إنسانية وسياسية وفكرية لا تزال صالحة لهذا الزمن الصعب. وما تكريس رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لهذا السعي إلا دليل على الافتخار بقيمة هذه القامة العالمية التي عبرت الحدود بإنجازاتها ومواقفها وبصمودها. ومما قاله الرئيس أنّ التاريخ فرض الأمير عبد القادر باعتباره مؤسس الدولة الجزائرية العصرية، مؤكداً الرمزية التاريخية العظيمة التي تتمتع بها هذه الشخصية الفذّة في بناء ذاكرة الشعب الجزائري، مشيراً أيضاً في عدة مناسبات ولقاءات إلى أنّ الحرص على إظهار صورة الأمير عبد القادر بشكل دائم في القاعات التي تحتضن الاجتماعات واللقاءات الرئاسية يحمل رمزية فرضها التاريخ، بصفته المؤسس الأول للبنات الدولة الجزائرية الحديثة.

للإشارة، فإنّ من بين ما تجسّد من استحضار لتاريخ الأمير "جائزة الأمير عبد القادر للأبحاث والدراسات التاريخية"، وهي مسابقة وطنية في البحث التاريخي تستهدف الباحثين والطلبة. وهناك أيضاً نصب الأمير عبد القادر في أعالي جبل مرجاجو بوهران، وهو مشروع وطني ضخم تم إقراره لبناء أعلى تمثال في العالم.

وخُصّصت للأمير أيضاً عدة ملتقيات وأيام دراسية تتناول حياته وجهاده، إضافةً إلى إحياء تاريخ مبايعته، وهو المنعطف التاريخي الأساسي الذي انبثقت عنه نواة الدولة الجزائرية الحديثة ومقاومتها للاحتلال الفرنسي.



الملحمة السينمائية المنتظرة للأمير عبد القادر

جسر تاريخي

بين بناء الدولة والإنسانية والجمالية العالمية

دليلة مالك

إنّ التفكير في إنجاز فيلم سينمائي عن الأمير عبد القادر لا يتعلق بمجرد استعادة سيرة شخصية تاريخية بارزة، ولا يقتصر على تخليد رجل قاد المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر. فالمسألة أعمق من ذلك، لأنها ترتبط بكيفية قراءة التاريخ، وبقدرتنا على نقل الذاكرة الوطنية من صفحات الكتب إلى الشاشة، حتى تصبح قريبة من الأجيال الجديدة، وقادرة على مخاطبة جمهور يتجاوز حدود الجزائر.

يأتي مشروع الفيلم السينمائي الضخم حول الأمير عبد القادر في سياق رهان ثقافي واستراتيجي كبير تقوده الدولة الجزائرية، متجاوزا فكرة التوثيق السيري الكلاسيكي نحو تقديم قراءة بصرية تستجيب للمعايير السينمائية العالمية. ويندرج هذا العمل، الذي يحظى بمتابعة مباشرة ورعاية حثيثة من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، ضمن أدوات ترسيخ الذاكرة الوطنية وتقديم نموذج الدولة الجزائرية الحديثة وقيمها الإنسانية الخالدة في قالب درامي عالمي، قادر على اختراق المنابر المهرجانية الدولية وحوار الحضارات.

ولتحقيق هذه القفزة النوعية وتفادي عثرات المشاريع الأربعة السابقة التي لم تر النور عبر محطات تاريخية متباعدة منذ عام 1979، جرى تجنيد بنية مؤسساتية وأكاديمية متكاملة. وفي هذا الصدد، صرح سليم عقار، المدير العام للمؤسسة العمومية "الجزائري" المكلفة بإنتاج الفيلم، لـ"المساء"، بأن عملية التواصل مع مخرج عالمي وشهير لقيادة هذا العمل الضخم لا تزال مستمرة، ولم يتم الفصل فيها بشكل نهائي بعد، إذ ترتبط هذه الخطوة بالحسم الكامل في النص. كما أوضح عقار أن السيناريو يخضع حاليا لـ"اللمسات الأخيرة" والمراجعات المعمّقة، ويُنتظر أن يتم الانتهاء منه كليا قبل نهاية هذه السنة، لافتا إلى أن انطلاق عملية تصوير الفيلم مقترح ومبرمج قبل نهاية سنة 2027.

وتشرف على مراجعة هذه المادة التاريخية بدقة بالغة لجنة علمية تضم قامات فكرية وأكاديمية بارزة، مثل الباحث جمال يحياوي والروائي وإسيني الأعرج، لضمان الأمانة العلمية وتفادي أي نقائص تقنية أو درامية. ومن الناحية السردية، يتمحور الفيلم حول ثلاث محطات مفصلية ومترابطة تعكس الأبعاد المتعددة لشخصية الأمير، تبدأ بمرحلة المقاومة وبناء ركائز الدولة والجيش المنظم منذ مبايعته عام 1832، ثم تنتقل بسلاسة لرصد فترة المنفى والأسر في قصر أمبواز بفرنسا بأبعادها السياسية والدبلوماسية وحوار الأديان، وصولاً إلى ذروتها الإنسانية والروحية في دمشق. وهناك سيعيد الفيلم تصوير موقفه البطولي العالمي والنبيل في حماية مسيحيي الشرق عام 1860، وهو الإنجاز التاريخي الذي جعله مرجعا دوليا كبيرا في تاريخ القانون الدولي الإنساني.

أما على الصعيد الميداني واللوجستي، فإنّ الخطة التنفيذية للمشروع تسير وفق استراتيجية ممتدة الأطراف، فبمجرد الفراغ من اللمسات الأخيرة للسيناريو وضبط العقد مع الممثلين والنجوم العالميين، ستخصص الفترات اللاحقة للتحضيرات التقنية وبناء الديكورات الضخمة وصناعة الأسلحة والأكسسوارات التاريخية، بمشاركة كفاءات جزائرية ودولية. وتسعى الجزائر، من خلال استغلال مواقع تصوير وطنية ساحرة وهياكل معمارية أصيلة، كجامع قسنطينة ومواقع بتلمسان والعاصمة، إلى تقديم ملحمة سينمائية هوليودية المعايير، لتكون بمثابة وثيقة بصرية حية تقدّم للعالم بأسره قصة قائد فذّ لم يدافع عن سيادة وطنه فحسب، بل دافع بضراوة عن كرامة الإنسان وقيم التعايش المشترك المشفة عبر العصور.

إنّ اختيار الأمير عبد القادر موضوعاً لفيلم سينمائي يطرح، في حدّ ذاته، سؤالاً مهماً، لماذا نحتاج اليوم إلى إعادة رواية قصة رجل نعرف اسمه ونستحضر صورته في مناسبات عديدة؟ ربما لأنّ معرفتنا بالشخصيات التاريخية لا تعني بالضرورة أننا فهمناها، ولأنّ ما يصل إلى الأجيال الجديدة عن هذه الشخصيات غالبا ما يبقى محصورا في عناوين عامة وصور مختزلة، لا تكشف دائما عن تعقيد التجربة الإنسانية والسياسية التي عاشتها.

فالأمير الذي واجه الاحتلال الفرنسي لم يكن يتحرك في ظروف سهلة، بل كان يحاول بناء سلطة وتنظيم مجتمع والدفاع عن أرضه في مرحلة شديدة الاضطراب. وقد تطلبت تجربته اتخاذ قرارات سياسية وعسكرية صعبة، وخوض معارك، والدخول في مفاوضات، والتعامل مع موازين قوى متغيرة. وهذه التفاصيل هي التي تمنح قصته قيمتها الدرامية، لأنها تتيح للسينما أن تقترب من الإنسان خلف الرمز، وأن تكشف التحديات التي واجهها والخيارات التي فرضها عليه عصره.

ولا تتوقف أهمية الأمير عبد القادر عند حدود المقاومة الوطنية. فمحطته في دمشق سنة 1860، عندما ساهم في حماية مسيحيين خلال أعمال العنف الطائفي، تقدم جانبا آخر من شخصيته، وتفسر جزءا من حضوره في الذاكرة الدولية. فهذه الواقعة تفتح المجال أمام تناول قضايا لا تفقد أهميتها بمرور الزمن، مثل حماية المدنيين، ورفض الانتقام الجماعي، واحترام الإنسان بصرف النظر عن انتمائه الديني. وهي موضوعات يمكن أن تجعل الفيلم مفهوماً لدى جمهور عالمي، من دون أن يفقد خصوصيته الجزائرية.

ومن هذه الزاوية، يمكن للفيلم أن يؤدي دوراً يتجاوز التعريف بشخصية تاريخية. فهو فرصة لتقديم جزء من تاريخ الجزائر إلى العالم من خلال حكاية إنسانية متكاملة، تضع المقاومة في سياقها التاريخي، وتبرز العلاقة بين الدفاع عن الوطن والمسؤولية السياسية والأخلاقية. فالأعمال السينمائية التي تبقى في الذاكرة ليست بالضرورة تلك التي تكتفي بعرض عظمة أبطالها، بل تلك التي تنجح في جعل المشاهد يقيم دوافعهم وصراعاتهم، ويتفاعل مع اللحظات الحاسمة في حياتهم.

لكن إنجاز فيلم عن الأمير عبد القادر يفرض في المقابل مسؤولية كبيرة على صنّاع العمل. فالتحدي لا يكمن في تقديم شخصية مثالية، ولا في تحويل التاريخ إلى خطاب احتفالي، وإنما في بناء صورة فنية تستند إلى الوقائع وتراعي تعقيدات المرحلة. فالمشاهد لا يحتاج إلى تكرار ما يعرفه عن مكانة الأمير بقدر ما يحتاج إلى اكتشاف تفاصيل تجربته، وفهم الظروف التي أحاطت بقراراته، والتعرف على الإنسان الذي عاش خلف الصورة التاريخية.



الأحد 21 جمادى الأولى 1448 هـ
الموافق 1 نوفمبر 2026 م العدد 9073
المساء El Massa
يومية وطنية إخبارية
11

أطلقهـــا منتـــخب الأفـــلان وخلـــدها بشـــرف "محـــاربو الصحـــراء"

قصّة الثورة التحريرية من حمل السلاح إلى التألق في الملاعب العالمية



■ أهداف برتبة رصاص نوفمبر وألقاب تستحضر تضحيات لا تنسى

■ نجوم استبدلوا شهرة الملاعب بالسير على خطى أبطال أول نوفمبر

وجد التاريخ وقصصه الخالدة لتروى وتحكى للأجيال المتعاقبة استخلاصا للدروس والعبر وتثمينا لذاكرة الشعوب وسيرها الملحمية، ولكي يخلدها التاريخ حتى لا يطويها النسيان بصورة التقادم واللامبالاة المرتبطة بالصورة النمطية لجيل "السوشيال ميديا" والرقمنة المتقلب المزاج والمواقف والعواطف، ذات سرعة تدفق الانترنت والتغييرات في عالم التكنولوجيا أو عندما تصبح حقيقة اليوم خارج نطاق التقدير والاعتراف بحلول الغد.

توفيق عمارة

ترافق انجازات الرياضة الجزائرية في كل مكان وزمان

11 قسما 11

من رسالة ثورية إلى رمز للانتماء وعطاء لا ينقطع

روح خالدة وتضحية من أجل الوطن بشعار ولاء لا يزول







يعد النشيد الوطني "قسما" رمزا خالدا من رموز السيادة الوطنية، حيث بدأت قصة كتابته من طرف شاعر الثورة مفدي زكريا في سجن الاستعمار الفرنسي، قبل أن ينتقل إلى الجبال ومعاقل الثورة التحريرية كوقود حماس ومصدر فخر لا ينضبان للشهداء والمجاهدين إلى غاية الاستقلال، ثم تحول إلى شعور عارم بالفخر يجوب الملاعب العالمية ويرافق إنجازات الرياضة الجزائرية وسط رمزية وخصوصية جعلت منه النشيد الأكثر حماسية وإثارة للمشاعر باعتراف العالم.

ويحمل نشيد قسما الثوري خصوصية فارقة كانت تلهب حماس المجاهدين وتعبّر عن نضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الغاشم من خلال استحضار الروح الثورية ومبادئ التضحية في سبيل الوطن دون حسابات، قبل أن يتحول بعد الاستقلال إلى مصدر فخر ورمز للانتماء والولاء يرافق الرياضيين الجزائريين والمنتخبات الوطنية أينما حلوا وارتحلوا بشعار رفع علم الجزائر عاليا من أجل سماع هذا النشيد القوي والمهم، الذي دوى صداه في مختلف المحطات والملاعب ليس فقط لمرافقة الأبطال الجزائريين في إنجازاتهم العالمية والقارية والإقليمية بل أيضا من أجل استحضار تاريخ الثورة الجزائرية كذاكرة وطنية وعالمية فريدة ولا تندثر.

رمزية نشيد قسما ومكانته القوية في الذاكرة الوطنية والشعبية لا نقاش فيها وهو ما يفسر في الغالب الدموع التي ترافق كل من يردده في المحافل الدولية، سواء من طرف الأنصار أو اللاعبين ومختلف الرياضيين لأنه يحيي مشاعر الفخر والاعتزاز بتاريخ الجزائر لدى مختلف الأجيال، كما أنه يجدد في كل مرة ذلك الارتباط التاريخي الروحي بين تضحيات جيل الثورة في الجبال، وبين إنجازات الأجيال الحالية في الميادين الرياضية بلغة الانتصار وتخليد ثورة بلغت سمعتها النضالية عنان السماء، ويصنف النشيد الوطني ضمن أقوى الأناشيد الوطنية في العالم لحنا وكلمات ووقعا في النفوس بفضل رسالته الثورية المرتبطة بملحمة التحرير، ولحنه العسكري المهيب الذي يبعث على القشعريرة (لحنه المصري محمد فوزي)، وهو ما يفسر الحماسية الجماهيرية منقطعة النظير في الملاعب عندما يتم عزفه وسط إثارة وحماس لا يمكن تجاهلها بفضل قوة الحضور وسطوة الكلمات واللحن باعتراف الصديق والعدو.

توفيق عمارة



وتعد قصة ارتباط الرياضة الجزائرية بتاريخ ثورة أول نوفمبر المجيدة واحدة من القصص التاريخية الملهمة التي تدرس وتروى بشعوري الفخر والاعتزاز، لجمعها أسمى معاني التضحية البشرية من أجل الحرية والاستقلال مع أعلى درجات المهارة والبراعة الكروية والانجازات الرياضية غير المسبوقة، سواء عندما رافق منتخب جبهة التحرير الوطني التاريخي ثورة أول نوفمبر أو كما حملها المنتخب الوطني بعد الاستقلال وأبطال الجزائر في مختلف الرياضات عبر ملاعب العالم، مستحضرين تضحيات الشهداء والمجاهدين في ثورة التحرير المجيدة خلال مشاركاتهم في مختلف المحافل العالمية بروح الانتصار والعزيمة القوية التي باتت رمزا يرافق المنتخبات الوطنية في كل زمان ومكان وبتذكريات روح أول نوفمبر التي لا يمكن تجاهلها باختلاف الأجيال وتقدم السنين وتغيير الأوطان بالنسبة للرياضيين الجزائريين النوفمبريي الروح والدم حتى لو ولدوا ونشأوا بعيدا عن أرض الشهداء المجيدة.

منتخب الأفلان.. لاعبون برتبة مجاهدين في الملاعب العالمية

تعتبر قصة منتخب جبهة التحرير الوطني لكرة القدم واحدة من القصص والروايات التي لبست بمرور الزمن ثوب "الأسطورة"، وارتبطت بتاريخ الثورة الجزائرية في قالبها التاريخي والأكاديمي، وكسبت احترام أسرة كرة القدم العالمية لجمعها بين معاني التضحية البشرية في أعلى درجاتها والمهارة الكروية، وكان الشهيد أحمد بومزراق العقل المدبّر لفكرة تأسيس منتخب الأفلان (13 أفريل 1958)، من أجل هدفين رئيسيين، الأول فك الحصار المفروض على الناشطين السياسيين بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر، أما الثاني فيتمثل في منح الثورة الجزائرية صوتا عالميا عابرا للقارات، بالنظر للشعبية الجارفة لكرة القدم وسقوط مفاهيم الحدود والممنوعات أمامها، حيث قرر آنذاك العديد من اللاعبين الجزائريين الهروب من فرنسا واختيار الدفاع عن بلدهم الجزائر ودعم الثورة التحريرية على طريقتهم وفضلوا استبدال شهرة الملاعب والنجومية والأضواء بالسير على خطى أبطال أول نوفمبر، الذين كانوا يطلقون الرصاص في الجبال من أجل تحرير الجزائر، في وقت كان يسجل فيه زملاء أيقونة منتخب الأفلان الراحل رشيد مخلوفي الأهداف في مختلف ملاعب العالم بشعار التعريف بالثورة التحريرية والنضال من أجل استقلال الجزائر.

زيتوني ومخلوفي ومعوش رفضوا الأضواء واختاروا الثورة

وصنع الراحلان، مصطفى زيتوني، نجم نادي موناكو، ورشيد مخلوفي نجم نادي سانت إيتيان، قبل انضمامهما إلى منتخب الأفلان، أبرز صور الوفاء والتضحية في تلك الفترة، بعدما اختارا الاستجابة لنداء الثورة الجزائرية رغم أنهما كانا معنيين بالمشاركة مع منتخب فرنسا بكأس العالم 1958 بالسويد، وهو الموقف الذي لن ينساه لهما الجزائريون ويضع كل ما يقوم به بعض اللاعبين حاليا بخصوص خياراتهم الكروية بين الجزائر وفرنسا، في خانة غير القابل للمقارنة، ويرفع بذلك سقف الوفاء للجزائر إلى أعلى درجة، كما لن ينسى الجزائريون أيضا أسماء لاعبين آخرين، ومنهم محمد معوش حامل لواء المنتخب الثوري الأخير.

ولا يمكن لقصة الثنائي مخلوفي وزيتوني سوى أن تروى للأجيال الجزائرية القادمة، وعلى وجه التحديد الجيل الحالي المتعلق بانجازات المنتخب الوطني، المشكل في غالبيته من اللاعبين مزدوجي الجنسية، المولودين في فرنسا، والذين اختاروا تمثيل منتخب بلدهم الأصلي على حساب منتخب بلد مسقط رأسهم ونشأتهم، على أمل استمرار تأثير هذا الموقف النبيل على العقول والقلوب، ما يبرز رمزية الثورة التحريرية التي تظل خالدة في الذاكرة الجزائرية وعبر الأجيال.

خدمة لاعبي منتخب جبهة التحرير الوطني للجزائر والتعريف بثورتها المجيدة، لم يحدده النطاق الزمني للثورة التحريرية، بل تعدّاه إلى ما بعد الاستقلال، لأن أبرز انجازات كرة القدم الجزائرية في بداياتها جاءت بفضل لاعبي جبهة التحرير الوطني، الذين تحوّل عدد مهم منهم إلى مدربين صنعوا أمجاد الكرة الجزائرية، وكان التتويج بالميدالية الذهبية في كرة القدم لألعاب البحر الأبيض المتوسط بالجزائر عام 1975، انجازا "ثوريا" بامتياز، على اعتبار أن الفوز كان على حساب فرنسا في النهائي بثلاثة أهداف لهدفين، بقيادة الثلاثي الراحل رشيد مخلوفي ومحمد سوكان وعمار رواي، الذي نجح في منع عزف النشيد الفرنسي في ملعب "الاستقلال" 5 جويلية، وتحت أنظار هواري بومدين، الذي غادر الملعب من أجل تجنب المهزلة، قبل أن يعيده إليه الهدف التاريخي لرجل الدقائق الأخيرة، عمر بترووني.

وبعد عام واحد فقط من انجاز المنتخب الوطني في ألعاب البحر الأبيض المتوسط، عاد أحد لاعبي منتخب جبهة التحرير الوطني السابقين، أحمد زوبا، لهندسة انجاز كروي جديد لكرة القدم الجزائرية، عندما قاد مولودية الجزائر كمدرب للتتويج بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1976، على حساب نادي حافيا كوناكري الغيني، بعد مباراة درامتيكية أنهاها مرة أخرى عمر بتروني في الأنفاس الأخيرة وبهدف من ذهب، ليمنح أول لقب خارجي للأندية الجزائرية بعد الاستقلال.

تألق مونديالي وألقاب قارية بلمسة صناع تاريخ الثورة

أول مشاركة لكرة القدم الجزائرية في كأس العالم، كانت سنة 1979 في مونديال الأوساط باليابان، وكان ذلك الانجاز أيضا بفكر "منتخب الأفلان" ولاعبه السابق المرحوم عبد الحميد كرمالي، المدرب الذي كان يقود آنذاك جملة من اللاعبين الموهوبين، في مقدمتهم حسين ياحي وناصر بويش والراحل جمال مناد، حيث نجح في إيصالهم إلى هذا الحدث العالمي الكبير، قبل أن يخرجوا على يد منتخب الأرجنتين وأسطورته الراحلة، دييغو مارادونا، في الدور ربع النهائي من المسابقة العالمية.

وانتظر الجزائريون إلى غاية سنة 1982 حتى يشهدوا أول مشاركة للمنتخب الوطني الأول في كأس العالم، وكان ذلك بفضل لمسة لاعبي منتخب جبهة التحرير الوطني السابقين مرة أخرى، على اعتبار أن "الخضر" تأهلوا إلى مونديال إسبانيا بفضل عمل المدرب محمد معوش (كان رفقة سعدان وروغوف)، قبل أن يقود الثنائي رشيد مخلوفي ومحمد سوكان (رفقة محي الدين خالف) كتيبة بلومي وماجر في المونديال، وسجل المنتخب الوطني آنذاك نتائج لا تنسى، منها الفوز التاريخي على ألمانيا بهدفين لهدف، رغم سقوطه ضحية لمؤامرة تآمر ألمانية. نمساوية دنيئة حرمته من التأهل إلى الدور الثاني، لكنها دفعت بعد ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى تغيير لوائحه وبرمجة مباريات الجولة الأخيرة من تصفيات الدورات الكبيرة في نفس التوقيت تفاديا لتكرار مثل تلك المؤامرات.

لاعب آخر من منتخب جبهة التحرير الوطني، المرحوم مختار عريبي، الذي تحوّل إلى مدرب أسطوري في وفاق سطيف، نجح في تحقيق انجاز آخر لكرة القدم الجزائرية، عندما قاد الوفاق إلى التتويج بكأس إفريقيا للأندية البطلة سنة 1988 في نهائي تاريخي أمام نادي إيوانوانيو النيجيري برباعية نظيفة في قسنطينة، ليؤكد مرة أخرى المساهمة الكبيرة لمنتخب جبهة التحرير الوطني في انجازات كرة القدم الجزائرية بعد الاستقلال، أما أبرز انجاز تاريخي للاعبي منتخب جبهة التحرير الوطني، جاء بفضل المدرب الراحل، عبد الحميد كرمالي، الذي نجح في قيادة المنتخب الوطني إلى التتويج بكأس أمم إفريقيا سنة 1990 بالجزائر، بعد مشوار مميز تضمن كسر العديد من الأرقام والعقد على الأراضي الجزائرية، لم يتمكن من فكها المنتخب التاريخي لسنوات الثمانينيات بقيادة بلومي وسرياح وقندوز ومنصوري ودحلب وزيدان وعصاد وغيرهم، وبقي انجاز كرمالي بمثابة الإعجاز إلى أن جاء جمال بلماضي سنة 2018، ونجح في قيادة "محاربي الصحراء" إلى التتويج بكأس أمم إفريقيا 2019، لكن هذه المرة خارج الأراضي الجزائرية وفي مصر على وجه التحديد.





شاهد تاريخي



الشهيد مبروك العابد..

من حيلة النجاة إلى ملحمة الاستشهاد

شهادة المجاهد الراحل الهاشمي بن جاب الله تستعيد محطات من كفاح أحد أبناء المنطقة خلال الثورة التحريرية، إذ تحتفظ الذاكرة الشعبية بمنطقة بسكرة بمحطات مضيئة من كفاح المجاهدين وتضحياتهم خلال الثورة التحريرية، ومن بين الأسماء التي ارتبطت بهذه الذاكرة الشهيد "مبروك العابد"، الذي تروي شهادات شفوية جوانب من مسيرته النضالية، وما عاشه من مطاردات ومواجهات مع القوات الاستعمارية الفرنسية، قبل أن يسقط شهيدا سنة 1959.

وتستند هذه الرواية إلى شهادة شفوية مباشرة أدلى بها المجاهد الراحل الهاشمي بن جاب الله قبل نحو سنتين، عندما عاد إلى أرض الوطن لقضاء عطلة الصيف بين أهله وذويه ببلدية بوشقرون بولاية بسكرة. وخلال تلك الزيارة، استعاد تفاصيل من كفاح رفيقه الشهيد مبروك العابد، مستحضرا أحداثا بقيت راسخة في ذاكرته، بحكم معايشته لتلك المرحلة ومشاركته في مسيرة النضال.

حيلة التنكر والإفلات من الحصار

بحسب ما رواه المجاهد الراحل الهاشمي بن جاب الله لـ"المساء"، عاش مبروك العابد إحدى محطات المطاردة التي كانت تلاحق المجاهدين في المنطقة، عندما طوقت القوات الفرنسية قرية "بنطيوس" بالجهة الجنوبية لعاصمة الولاية بسكرة، وسعت إلى تضييق الخناق على المجاهدين والأهالي الغلابى. وفي تلك الظروف الصعبة، لجأ الشهيد إلى حيلة مكنته من الإفلات من الجنود الفرنسيين، بعدما تنكر في زي عجوز، مستفيدا من ظروف المطاردة ليتجاوز الحصار وينجو من قبضة القوات الاستعمارية. متخذا من مجرى أحد الوديان يسمى "وادكلبي" مسلكا للانسحاب الى قرية بوشقرون، وتكشف هذه الحادثة، كما وردت في الشهادة، جانبا من الظروف القاسية التي واجهها المجاهدون، واضطرارهم إلى الاستعانة بالدهاء وحسن التصرف لمواصلة الكفاح، في وقت كانت فيه الملاحقة العسكرية تشكل خطرا دائما على حياتهم وتحركاتهم.

مطاردة في بساتين النخيل

وتتواصل تفاصيل الشهادة مع مرحلة أخرى من كفاح الشهيد مبروك العابد، الذي كان ينشط رفقة المجاهد بن جاب الله عبد الله، ويتنقلان بين منطقتي بن طيوس وبوشقرون، حيث شاركا في عمليات فدائية ضد القوات الاستعمارية. وبعد فترة من النشاط النضالي، حصلت القوات الفرنسية، وفق رواية المجاهد الراحل، على معلومات قادتها إلى ملاحقة الرفيقين في بساتين النخيل المعروفة محليا باسم "الجديدة" و"المزارع". وهناك اشتدت المطاردة، في ظروف لم تترك للمجاهدين مجالا واسعا للمناورة أو الابتعاد عن أعين القوات الفرنسية.

وخلال تلك المواجهة، احتمى بن جاب الله عبد الله داخل فتحة في أحد الجدران، تعرف محليا باسم "النقب"، بينما انكشف موقع مبروك العابد عندما حاول صعود جدار، فأصبح عرضة لنيران القوات الفرنسية. وانتهت المطاردة باستشهاد مبروك العابد سنة 1959، وفق التفاصيل التي نقلها المجاهد الراحل في شهادته.

شهادة تستحق الحفظ والتوثيق

إن استعادة هذه الأحداث من خلال شهادة أحد المجاهدين الذين عايشوا تلك المرحلة، تبرز أهمية الذاكرة الشفوية في كتابة التاريخ المحلي للثورة التحريرية. فالشهادات المباشرة تحفظ أسماء الرجال، وتفاصيل المواقع، وصورا من الحياة النضالية التي قد لا تجد طريقها إلى الوثائق المكتوبة إلا بعد سنوات طويلة. كما أن عودة المجاهد الراحل الهاشمي بن جاب الله إلى بوشقرون، ولقاءه بأهله وأبناء منطقته، أتاحا فرصة لتسجيل جانب من هذه الذاكرة قبل رحيله. وتبقى مسؤولية التوثيق قائمة من أجل تثبيت التفاصيل، وضبط أسماء الأماكن، ومقارنة الروايات بالمصادر التاريخية المتاحة، بما يحفظ للشهادة قيمتها ويصونها من النسيان. وبين حيلة التنكر التي مكّنت الشهيد مبروك العابد من النجاة في إحدى المحطات، والمطاردة الأخيرة التي انتهت باستشهاده، تظل سيرته جزءا من الذاكرة الوطنية والمحلية التي تستحق أن تروى للأجيال الجديدة، وفاء لتضحيات الشهداء والمجاهدين الذين صنعوا بدمائهم طريق الحرية والاستقلال.

نورالدين العابد

على الساعات الأولى لاندلاع الثورة التحريرية

يعد هجوم المجاهدين على "دار الحاكم" للمستعمر الفرنسي بوسط مدينة خنشلة، أحد أبرز الشواهد التاريخية للساعات الأولى لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 المجيدة. ففي شهادة تاريخية يستحضر فيها تفاصيل تلك الليلة الفاصلة في تاريخ الجزائر يروي المجاهد عبد القادر بورمادة، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية وقائع العملية البطولية التي قادها البطل الرمز عباس لغرور ضد هذا المعقل الاستعماري الحصين آنذاك.

و هو يسترجع أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 الخالدة، ذكر المجاهد بورمادة أنه كان ضمن فوج يضم ستة مجاهدين تحت القيادة المباشرة للشهيد عباس لغرور، حيث اقتحموا بشجاعة وفي تنظيم محكم "دار الحاكم" الفرنسي لضرب رمز الاستعمار الفرنسي بالمنطقة.

وقال في ذات السياق: "كنت ورفاقي في الكفاح المسلح بوعطيل إبراهيم ومحمد الموشي بوعزيز وسامر محمد وبورمادة قدور وشامي محمد، حيث اجتمعنا رفقة أعضاء بقية الأفواج المفجرة للثورة التحريرية المظفرة بمنطقة شعبة الغولة بالقرب من حمام الصالحين ببلدية الحامة (ولاية خنشلة) قبل أن يتوجه الفوج الذي كنت عضوا فيه إلى دار الحاكم الفرنسي حيث كان كل فرد منا مكلفا بمهمة محددة".

وأضاف ذات المتحدث: "كلفني القائد عباس لغرور بحمل قفة بها قارورات مملوءة بالبنزين. ومباشرة بعد وصولنا إلى مقر دار الحاكم هاجمنا الموجودين فيه وحينها قام عباس لغرور بإطلاق النار على حراس المبنى قبل الدخول في اشتباك مع البقية، في الوقت الذي قمت فيه بإشعال النار بعد سكب البنزين، الشيء الذي أدى إلى حرق جزء كبير من هذا المقر الاستعماري لنعود بعدها أدراجنا نحو نقطة الانطلاق بمنطقة شعبة الغولة"، وجاء في شهادة المجاهد عبد القادر بورمادة كذلك أنه تم خلال إطلاق النار على العساكر الفرنسيين استهداف الملازم أول الفرنسي رولاند دارنو، الذي قتل ف الاشتباك الذي وقع داخل "دار الحاكم".

من جهته، ذكر أستاذ التاريخ بجامعة عباس لغرور لخنشلة، النوي بن مبروك، أن ذلك الهجوم البطولي "شكل ضربة موجعة أربكت حسابات الإدارة الاستعمارية الفرنسية وأرعبت قيادة جيشها"، مضيفا أن اختيار استهداف رموز الاحتلال الفرنسي بخنشلة ومنها مقر دار الحاكم في تلك الليلة التاريخية "كان بمثابة رسالة واضحة هدفها النيل من أحد مراكز الإدارة الاستعمارية وهو ما تسبب في حالة من الهلع والفوضى داخل صفوف القيادة العسكرية الفرنسية التي لم تتوقع ذلك المستوى العالي من التخطيط لدى المفجرين الأوائل للثورة".

واعتبر ذات المتحدث أنه بعد مرور 72 سنة عن تلك المحطة الهامة في تاريخ الكفاح المسلح من أجل الاستقلال، لا يزال هجوم دار الحاكم للمستعمر الفرنسي راسخا في الذاكرة الجماعية ويشهد على عظمة الثورة التحريرية وأبطالها من الشهداء والمجاهدين.

وللإشارة، فقد أنجزت بذات الموقع جدارية تحمل أسماء المجاهدين الذين شنوا هجمات دار الحاكم للمستعمر الفرنسي ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 تخليدا لبطولاتهم وتضحياتهم من أجل استرجاع السيادة الوطنية.



المجاهد عبد المجيد صانع يعود بذاكرته إلى الماضي الاستعماري

مجـازر 8 مـاي 45

كشفت خبث وخداع المستعمر وفتحت عيون الجزائريين

استضافت مكتبة "بوك زون"، بوسط مدينة قسنطينة، المجاهد والدبلوماسي عبد المجيد صانع، الذي أشرف على بيع بالإهداء لكتابه "المحاربون المخفيون والجانب السري لحرب التحرير"، رفقة الكاتب المؤرخ حسين قيطوني صاحب مؤلف التاريخ، الذاكرة والاستعمار"، حيث قدم المجاهد عبد المجيد صانع، المعروف باسمه الثوري "مراد"، على مدار أكثر من ساعة ونصف شهادات وقراءات وتحاليل، في جرائم الاستعمار الفرنسي بالجزائر ومسيرة نضاله، معلنا عن كره الكبير للاستعمار الفرنسي الذي كان يحتقر الجزائريين.

8 ماي 45 كان منعطفا حاسما في تاريخ الجزائريين

يرى المجاهد عبد المجيد صانع، أن فرنسا أحرقت أخر أوراقها في اللعب على استعطاف الجزائريين، بعد مظاهرات 8 ماي 1945، عندما غدرت بالأهالي وتنصلت من وعودها البراقة وقال أن هذا التاريخ كان منعطفا حاسما للجزائريين في تحديد مصيرهم وفي تبني أسلوب المقومة المسلحة كأخر حلول للتخلص من براثن الاستعمار الغاشم.

وحسب الدبلوماسي السابق، صاحب 89 سنة، فإن مؤتمر المنتوطنين، أجهض كل الإصلاحات التي كانت تريد الحكومة الفرنسية تطبيقها بالجزائر، مضيفا أن النقطة التي حولت رؤيته للأشياء، كانت يوم فصله من الدراسة وهو في عمر 14 سنة، عندما اقترب منه مدير المدرسة وطلب منه بعد اتقان الكتابة والقراءة والعد، التوقف عن المجيء إلى أقسام الدراسة وقال أنه عندما استفسر من المدير، اخبره هذا الأخير أن والده الذي كان نشط سياسيا، لا يحب فرنسا وأن أبناء الذين لا يحبون فرنسا لا يحق لهم أمن يدرسوا بمدراسها.

فرنســـا احتقرت الجـــزائريين ولم تكـــن تحب الخير لهـــم

المجاهد عبد المجيد صانع، الذي أكد أنه عندما يرى علم فرنسا يرى الاحتقار والظلم، قال أن العمل خلال الثورة كان متكاملا بين الجنود، الفدائيين والمسبلين، مضيفا أن خلف كل جندي كان يختفي العشرات من جنود الخفاء من منظمين، مشرفين على شبكات وأعضاء، صحفيين وأطباء وغيرهم، موضحا أنه وكما كان للجندي سلاحه، كان للمحاربين المخفيين سلاحهم وأن سلاح هؤلاء كان الكلمة والرسائل، المؤونة والدواء وكانوا يواجهون نفس الخطورة التي يواجهها حامل السلاح. ابن قسنطينة الذي أشرف على خلية سرية بمسقط راسه، من خلال الإشراف على الجانب اللوجستي من تأمين الملابس، الدواء، الأخبار وتوفير المعلومة، معتبرا ان هذه الأخيرة كانت من أهم المهام التي أسندت له وأن الثورة التحريرية خاضت من أجل المعلومة حربا في داخل حرب، رغم الإمكانيات المحدودة مقارنة بالمستعمر، معتبرا أن هذا الأمر كان يحمي مختلف شبكات الإسناد، مثنيا على وزارة التسليح والاتصالات العامة في عهد الحكومة المؤقتة، المالغ التي أسسها المرحوم عبد الحفيظ بوالصوف سنة 1958.

«لابلويد" حاولت زرع الفتنة في المنطقة الثالثة وعميروش تصدى لها

أكد المجاهد عبد المجيد صانع، الذي عمل إلى جانب الفدائيين بقسنطينة على غرار فضيلة سعدان، حملاوي وعلي بسباسي، أن فرنسا قامت بكل المحاولات من أجل إطفاء جمرة الثورة ومنها الحرب النفسية والتشكيك في المعلومات وتقديم معلومات مغالطة على غرار نشر الإشاعات بالتمرد في المنطقة الثالثة بالقبائل ووقوع ما بين 3000 و4000 قتيل في تناحر بين الجنود الجزائريين، موضحا أن العقيد عميروش تصدى لهذه الأكاذيب وقام بعمل ميداني جبار والاتصال بمختلف القادة والمسؤولين من أجل احباط المخطط الاستعماري أو ما يعرف بالمؤمرة الزرقاء "لابلويد" التي أطلقها النقيب الفرنسي "بول ألان ليجيي"، للتشكيك في ولاء الثوار، مضيفا أنه لا يجب الوثوق في الأرقام التي قدمتها السلطات الاستعمارية والتي كانت مساهمة في حبك خيوط هذه اللعبة، كما تحدث عبد المجيد صانع عن عملية الجوسسة المضادة التي أطلق عليها "الطائر الأزرق" والتي تم من خلالها تجنيد عملاء فرنسا الذين تم دسهم لضرب المقاومة بهذه الولاية التاريخية.

الثورة لم تتين أبدا العمليات الانتحارية

أوضح المجاهد عبد المجيد صانع، أن الثورة الجزائرية لم تكن تصدر أوامر قتل عمياء أو تقتل من يخالف دين الجزائريين وقال أن العمل الفدائي لم يعتمد يتاتا على العمليات الانتحارية وأن التحركات كانت تقتضي أحيانا المقاومة السلمية بعديا عن المقومة المسلحة من خلال تنظيم مظاهرات واضرابات عن العمل، في خطوة لايصال صوت الثورة إلى المجتمع الدولي بكل الطرق والوسائل المشروعة مع الحفاظ على صورة جبهة التحرير الوطني.

فرنســـا ارادت دمـــاء الجـــزائريين في مظاهرات 17 أكتوبر 61

عبد المجيد صانع، الذي أكد أنه سعا دوما لطي الخلاف مع المصاليين، سواء داخل الجزائر أو بالمهجر، اعتبر أن هيكلة وتنظيم الثورة، اقتضى نقل المقاومة إلى الأراضي الفرنسية وعدد من الدول الأوروبية، بحثا عن الاعتراف الدولي بهذه القضية وقال أن مؤطري الثورة اتخذوا كل الإجراءات اللازمة من أجل أن تكون مظاهرات 17 أكتوبر 1961 سليمة، حيث تم تقديم تعليمات بمنع حمل أي أداة حادة ولو كان مقلم أظافر، مضيفا أن حقد السلطات الفرنسية حولت المظاهرات إلى انتقام وأراقت دماء الجزائريين بباريس وحتى بمدينة ليون التي كان يعيش فيها.

تحدث منشط الندوة عن نشاطه الذي انطلق في سن مبكر بمسقط رأسه، على غاية اكتشاف الخلية السرية واستشهاد علي بسباسي، حيث اضطر إلى مغادرة قسنطينة، وكان يريد الالتحاق بالعمل المسلح بالجبال، لكن الأوامر كانت غير ذلك، حيث جاءت التعليمات بالتوجه إلى سيكيدة، حيث انتظر مدة بين أسبوع إلى 10 أيام، قبل أن يغادر الجزائر عبر الباخرة، متنكرا في زي ميكانيكي، نحو مدينة مارسيليا الفرنسية ومن بعدها إلى مدينة ليون، اين باشر عمله قبل أن يكتشف ويعذب ليهرب بعدها إلى جنيف بسويسرا، عبر رحلة برية نظمها مناضلين من حركة الحقائب المحمولة، التي ساعدت العديد من المسؤولين الجزائريين في الفرار من الأراضي الفرنسية، مضيفا أنه عمل مسؤول للهلال الأحمر الجزائري بسويسرا وكانت لديه عديد الاتصالات بمسؤولين جزائريين على رأسهم فرحات عباس وكريم بلقاسم وشارك في مفاوضات ايفيان، معتبرا أن هناك احترام متبادل بين جبهة التحرير الوطني وسويسرا التي كانت تتبنى الحياد، بعد الالتزام بعدم القيام باي عمل مسلح داخل أراضيها.

الاستعمار تعاون مع الموساد والايادي الحمراء اغتالت مهدي بن بركة

كما تحدث المجاهد عبد المجيد صانع، عن محاولات فرنسا لتنيل من سمعة الثورة الجزائرية وربطها بالمافيا الإيطالية وقال أنه هذه الأخيرة رفضت اقحامها في الصراع بين الطرفين، مضيفا أن فرنسا استغلت الموساد من أجل ضرب الثورة ونسجت خيوط مع عديد العملاء وعلى رأسهم العميل "بازيلاي"، الذي زار قسنطينة سنة 1956، في شكل مدرس لغة عبرية، حيث أسس مجموعات شبه عسكرية ضمت حتى المغني أنريكو ماسياس، عملت على مراقبة الدخول والخروج من الاحياء التي يقطنها اليهود وقتها، مضيفا أن الثورة تعقبت هذا العميل عن طريق جزائري كان يتتبعه بالدراجة، وقال انه لنقص الإمكانيات لم يتم تحيده.

ووفقا لرواية المجاهد صانع عبد المجيد، الذي أهدى كتابه المحاربون المخفي والجانب السري لحرب التحرير، إلى روح الشهيدة فضيلة سعدان فإن مجموعة الأيادي الحمراء قامت بالعديد من الأعمال الإرهابية وقامت بتصفية العديد من المقاومين، مشاها أن هذه الحركة كانت وراء اغتيال رمز المقومة المغربي مهدي بن بركة.

زبير-ز



ثورة نوفمبر



طريق السيادة والريادة

يتجدد موعد الذاكرة الوطنية في الجزائر لتروي حكاية شعب أبى إلا أن يصنع ملحمة العز والكرامة، والذي أطلق أول رصاصة زرعت الرعب في قلب المستدمر، فثورة الأول من نوفمبر المجيدة لم تكن حدثًا تاريخيا عابرا في سبيل الانعتاق من نير الاستعمار فحسب، بل نقطة تحول كبرى أطاحت بأقوى قلاع الظلم، واشعلت شموع الحرية، وجعلت من الجزائر قبلة الثوار والاحرار، كما أسست لمبدأ سيادي راسخ، أن "الشعب مصدر كل سلطة، وأن الجزائر حرة سيدة في قرارها". واليوم، وإذ تقف الجزائر على عتبات مرحلة جديدة عنوانها "الجزائر الجديدة"، فإن روح نوفمبر لا تزال ترفرف كبوصلة توجه الطاقات وتلهم الخطوات نحو بناء وطن يستحق تضحيات الشهداء الأبرار، عمادها التنمية، السيادة والريادة.

أحلام محي الدين

استطاعت الثورة أن توحد صفوف الجزائريين تحت راية واحدة، فهذه الروح التضامنية والتضحية المطلقة التي كانت زاد أبناء الجزائر رجالا ونساء، شيوخا واطفالا هي الرصيد الاستراتيجي الذي تستند إليه الجزائر اليوم، في معركة التنمية والبناء، العلاج والتعليم المجانين، وغيرها من المكاسب.

فالسيادة الوطنية لم تعد تقتصر على بعدها السياسي والأمني فحسب، بل امتدت لتشمل، الجانب الاقتصادي، من خلال التحرر من التبعية للمحروقات وتنويع الاقتصاد الوطني.

وكذا السيادة الرقمية والمعرفية، من خلال الاستثمار في العنصر البشري وتوطين التكنولوجيا الحديثة، حيث أصبح للجزائر معاهد كبرى وجامعات مختصة في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. وكذا السيادة الدبلوماسية، عبر مواقف ثابتة ومبدئية في الدفاع عن القضايا العادلة في المحافل الدولية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والصحراء الغربية.

الجزائر الجديدة... ورشات مفتوحة وتحولات جوهرية

تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة دينامكية تنموية غير مسبوقة، تترجم ميدانيا عبر حزمة من الإصلاحات الهيكلية والمشاريع الاستراتيجية التي تستهدف تحسين الإطار المعيشي للمواطن وتكريس دولة القانون، إذ تعيش الجزائر الحرة الأبية المستقلة، نهضة اقتصادية، عرفت إصلاحات جذرية لتشجيع الاستثمار، شملت، قانون الاستثمار الجديد، الذي منح استقرارا تشريعيا وحوافز غير مسبوقة للمستثمرين المحليين والأجانب، مما يعكس وفرة الإنتاج وتغطية السوق المحلية، و التصدير في الأسواق الافريقية والأوربية، من قبل المنتجين الجزائريين على سبيل المثال لا الحصر، سوق العطور ومنتجات التجميل، إذ غطت الصناعة الوطنية ما يقارب 70٪ من احتياجات السوق الجزائرية، مع وجود 250 مؤسسة منتجة وأخرى في طور الإنجاز. وشهدت الصادرات قفزة خارج المحروقات، حيث بلغت أرقاما قياسية تاريخية، ما يعكس قدرة المنتج الجزائري على اقتحام الأسواق العالمية بمنتوجات تنافسية بل تعرضت للتقليد بسبب جودتها والاقبال الكبير عليها حتى بالدول الغربية.

كما عرفت الجزائر الجديدة، المشاريع المهيكلة الكبرى، مثل مشروع غار جبيلات للفوسفات، خطوط السكك الحديدية العابرة للصحراء، ومشاريع تحلية المياه لتأمين الأمن المائي. الصحة للجميع ... مجانية العلاج عملت الجزائر على تأسيس نظام صحي مجاني للجميع، من خلال تشييد المستشفيات والمراكز الصحية عبر ربوع الوطن، مما ساهم في رفع متوسط العمر ومحاصرة الأوبئة الفتاكة، مع السيطرة على الأوبئة من خلال القضاء على تلك الفتاكة التي كانت منتشرة قبل الاستقلال مثل "الملاريا" و "السل" بفضل حملات التلقيح الوطنية الشاملة. وواصلت الجزائر مسيرة الحماية الصحية من خلال ترسانة اللقاحات المجانية للمواليد مع المتابعة عن كثب وحرص شديد لكل مولود من خلال دفتره الصحي الذي يتابع حتى مراحل التعليم الابتدائي. كما عمدت الجزائر لإدخال مختلف التقنيات في علاج الامراض المستعصية والمزمنة كالسرطانات، على غرار المسرعات، التي تعززت بها المستشفيات لضمان أعلى درجات الدقة أثناء حركة الورم، مع حماية الأنسجة السليمة المحيطة به. حفاظ على الطابع الاجتماعي الأصيل وترقية دور الشباب والكفاءات

رغم التحديات الاقتصادية العالمية، وأزمة كورونا التي شكلت تحديا عالميا لاتزال آثاره ظاهرة في العالم بأسره، حافظت الجزائر الجديدة على طابعها الاجتماعي الأصيل المستمد من بيان أول نوفمبر، من خلال استحداث منحة البطالة، كآلية مبتكرة لحماية الشباب ومرافقتهم حتى اندماجهم في سوق العمل، وكذا رفع الأجور والمعاشات وتخفيض الضغط الضريبي على ذوي الدخل المحدود لتعزيز القدرة الشرائية. مع مواصلة توزيع مئات الآلاف من الوحدات السكنية، لتكريس الحق الأساسي في السكن اللائق.

وبعد الشباب رهان المستقبل في الجزائر الجديدة، فقد شهدت المؤسسات المنتخبة والمناصب القيادية إدماجا واسعا للوجوه الشابة والكفاءات العلمية، فضلا عن الطفرة الهائلة في قطاع المؤسسات الناشئة (Startups)، حيث احتلت الجزائر ريادة إقليمية في دعم اقتصاد المعرفة وابتكار الشباب.

تزامنا مع إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة نوفمبر

40 كشافا يستكشفون غابات الشريعة

اختارت المحافظة الولائية للكشافة الإسلامية الجزائرية بالبليدة، إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، المصادفة للفاتح نوفمبر، على طريقتها الخاصة، من خلال تنظيم الطبيعة السادسة من المخيم الكشفي "عش براري"، على مستوى مرتفعات جبال الشريعة، بمشاركة أكثر من 40 كشافا يمثلون مختلف الأفواج الكشفية عبر الولاية، في تجربة تجمع بين المغامرة والاستكشاف وتنمية المهارات الكشفية، واستحضار تضحيات أبطال الثورة التحريرية، وفاء لرسالة نوفمبر الخالدة.

وفي الوقت الذي اتجه فيه تركيز عدد من فعاليات المجتمع المدني الى تنظيم معارض ونشاطات متنوعة لاحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المباركة، ارتات المحافظة الولائية للكشافة الاسلامية الجزائرية بالبليدة، إطلاق المخيم الكشفي المميز تحت شعار "نوفمبر جل جلالك فينا"، في مبادرة تجمع بين ترسيخ الذاكرة الوطنية وتعزيز ارتباط الناشئة بالطبيعة، من خلال مخيم "عش براري" الذي تنفرد الولاية بتنظيمه منذ سنة 2018، تاريخ إطلاق أول طبعة منه على مستوى مرتفعات جبال الشريعة.

وفي هذا السياق، أوضح محافظ الكشافة الإسلامية الجزائرية لولاية البليدة، عبد الكريم بالرقاع، أن مخيم "عش براري" يعد من بين النشاطات الكشفية التي تنفرد بها الولاية، وقد حقق نجاحا ملحوظا عبر مختلف الطبعات السابقة، بالنظر إلى الاقبال الذي عرفه والمشاركة المميزة للكشافين.

وأضاف المتحدث أن المخيم كان مقررا تنظيمه بمنطقة الحمدانية بولاية تيبازة، بالتزامن مع اختتام الموسم الكشفي، غير أن الحرائق التي شهدتها الجزائر خلال الصائفة الماضية دفعت إلى إعادة برمجته، ليكون موعده متزامنا مع إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، على مستوى مرتفعات جبال الشريعة.

وحول البرنامج المسطر لهذه الطبعة، التي تمتد على مدار ثلاثة أيام، من 30 أكتوبر إلى الفاتح نوفمبر، على مستوى مركز الشباب مصطفى بوشلجة بأعالي الشريعة، أكد محافظ الكشافة أن المخيم يشكل فرصة أمام المشاركين، الذين يمثلون مختلف الأفواج الكشفية عبر الولاية، لخوض تجربة كشفية مميزة في أحضان الطبيعة، واكتشاف قدراتهم وتطوير مهاراتهم في الاستكشاف والمغامرة.

كما يتضمن البرنامج جملة من الأنشطة الرامية إلى تمكين المشاركين من اكتساب مهارات كشفية جديدة، وتعزيز روح الاعتماد على النفس، وترسيخ قيم التعاون والانضباط والعمل الجماعي، إلى جانب احياء الذاكرة التاريخية والوطنية واستحضار التضحيات الجسام التي قدمها أبطال الثورة التحريرية في مواجهة المستعمر الفرنسي، على مستوى المناطق والغابات التي احتضنت محطات بارزة من الكفاح المسلح، وشهدت جرائم الاحتلال.

وأشار بالرقاع إلى أن المحافظة الولائية كانت تطمح إلى استقبال عدد أكبر من الكشفيين الراغبين في المشاركة في هذه الطبعة، غير أن محدودية الطاقة الاستيعابية لمركز الشباب حالت دون ذلك، ما دفعها إلى اعتماد مشاركة ممثل واحد عن كل فوج كشفي، بهدف إتاحة الفرصة أمام مختلف الأفواج للاستفادة من هذه التجربة المميزة، والاستمتاع بأجواء المغامرة والاستكشاف في غابات الشريعة الساحرة.

رشيدة بلال

المّ تجوّع فرنسا...

عمر دلاّل

تدور دائرة الأيام وتسقط فرنسا في "حجر" الجزائر، مستجدية العطاء لإطفاء نار الغضب الشعبي، مثلما حدث ذات يوم حينما انتفض الشارع الفرنسي في ثورة غاضبة في عهد الملك لويس السادس عشر خلال القرن 17، حين اقتربت خزينة الدولة من الإفلاس بسبب ارتفاع النفقات التي انجرت عن مشاركتها في حرب الاستقلال الأمريكية (1775- 1783)، ما اضطرها لفرض نظام ضريبي قاس زاد من حالة السخط الشعبي على نظام الحكم، وقد أدى هذا الوضع إلى شح في المواد الأساسية كالخبز وارتفاع أسعار المحاصيل الغذائية.

تتكرر الصورة اليوم حيث وجدت إدارة ايمانويل ماكرون نفسها أمام سيل عارم من الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت الشارع منذ أسابيع رفضا للسياسة الضريبية التي انتهجتها الحكومة، والتي أثرت على المستوى المعيشي للمواطنين، بالموازاة مع الاختلالات التي ظهرت في عدد من القطاعات على غرار التعليم الذي كان القطرة التي أفاضت الكأس.

وإن كانت ثورة القرن 17 أطاحت بالنظام الملكي وجاءت بالنظام الجمهوري، فإن غضب الشارع في 2026 من شأنه الإطاحة بالجمهورية الخامسة، التي تهلهلت أركانها منذ مطلع القرن العشرين، فيما ستكون الانتخابات الرئاسية لسنة 2027 المحطة الفاصلة والامتحان الحقيقي للدولة الفرنسية، التي فقدت بوصلتها مثلما حصل قبل احتلالها الجزائر في 1830 حيث بحثت عن متنفس لأزمتها بتحويل الرأي العام المحلي نحو المستعمرات الجديدة، وهي التي سعت جاهدة لشراء قمح الجزائر لإسكات جوع مواطنيها، والذي مازالت مستحقاته لم تسدد لحد الساعة، ها هي اليوم تعمل عبر وسائل إعلامها المأجورة على تحويل الرأي العام الفرنسي نحو الجزائر، وكأن بلادنا هي من تسبب في مشاكلها الداخلية، ومع ذلك حاولت وتحاول بكل الوسائط التي تملكها للحصول على مزيد من بترول وغاز الجزائر لإنقاذ مؤسساتها الاقتصادية المنهارة، مثلما كان في يوم ما قمح الجزائر منقذ فرنسا من الجوع.

لكن المتأمل يدرك أن جزائر الأمس ليست نفسها جزائر اليوم، فالعاقل يحفظ الدرس جيدا، ولا يقع في نفس خديعة السماسرة اليهود (بوشناق وبكري)، اللذان حولا قمح الجزائر نحو فرنسا التي سدت به جوعها وبعد شبعها طعمت في احتلال أرض الأحرار، وها هي نفس الطائفة تعمل على تغذية الصراعات والفتن في الجوار وما وراء البحر، بعد أن عجزت عن نيل ما تريده من خيرات بلاد الشهداء التي استعصت وتحولت إلى شوكة في حلق الأعداء وغصة لن تزول، لا لشيء إلا لأنها حصنت أركانها وسطرت طريق نهضتها التنموية بسواعد أبنائها البررة.

فما عسانا نقول..."انتهى الدرس يا أغبياء..."، أو كما قال شاعر الثورة مفدي زكريا:

"وجاعت فرنسا.. فكنا كراما
وكنا الألى يطعمون الطعاما
فاتخمها قمحنا الذهبي
وكم تبطر الصدقات اللئاما"

رفض إخراج القضية الصحراوية عن إطارها القانوني

"الفيتو" الروسي يسقط مشروع القرار الأمريكي

أسقطت روسيا، أول أمس، باستخدامها حق النقض بمجلس الأمن الدولي، مشروع القرار الأمريكي حول بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو"، والذي كان يسعى لتغيير اسمها ومهمتها من خلال تجريدها من تنظيم الاستفتاء وبالتالي نزع الإطار القانوني للقضية الصحراوية باعتبارها مسألة تصفية استعمار.

ص. محمديوة



جاء الفيتو الروسي المفاجئ بمثابة رصاصة رحمة على مقترح "الحكم الذاتي" المغربي، الذي سعى المشروع الأمريكي إلى تكريسه كأساس وحيد لحل قضية مصنفة، منذ عقود، لدى الأمم المتحدة في خانة قضايا تصفية الاستعمار حلّها يمر حتما عبر تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية المحتلة.

وبسقوطه، خسرت الرباط ما كانت تعتقده مكسبا تثبت من خلاله "الحكم الذاتي" الذي روّجت له طويلا وحشدت له كل الدعم من قوى كبرى حاولت جميعها، لحسابات ومصالح ضيقة وإملاءات أمريكية، الالتفاف على حق الشعب الصحراوي المشروع في تقرير مصيره.

وأعادت روسيا بموقفها القضية الصحراوية إلى إطارها القانوني، متمسكة بضرورة تسويتها عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية وفق قرارات مجلس الأمن الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مع ضمان الاحترام التام لحق الشعوب في تقرير المصير.

وأوضح ممثلها، خلال جلسة مجلس الأمن، التي شهدتها معركة دبلوماسية محتدمة، أن موسكو قرّرت استخدام حق النقض ضد مشروع القرار الأمريكي، بعدما رأت فيه محاولة لتغيير مسار التسوية الأممية وفرض مقاربة أحادية الجانب على القضية الصحراوية.

وشدّد، فاسيلي نيبينزيا، على أن المشروع الأمريكي يتجاهل المقترح الصحراوي، الذي وصفه بأنه يحظى بمكانة مماثلة للمبادرة المغربية، كما يربط الإشارات الواردة في نص القرار بمخطط الحكم الذاتي المغربي في خروج عن الأسس التاريخية التي قامت عليها عملية التسوية الأممية.

وحذّر من أن فرض حلول أحادية دون مناقشات مسبقة وجادة مع الطرف الآخر لن يؤدي إلا إلى طريق مسدود، داعيا إلى حوار صريح ومفتوح ومتبادل بين المغرب وجبهة البوليساريو، بما يفضي إلى صيغة تسوية مقبولة من الطرفين.

كما حذّر ممثل روسيا من أن مجلس الأمن لا يملك صلاحية الحسم المسبق في قضايا السيادة ولا يجوز له إخراج قضية الصحراء الغربية من جدول أعمال تصفية الاستعمار استنادا إلى افتراضات بشأن وجود حل سياسي جاهز، رافضا تحويل القضية إلى مسألة إنسانية تخص أحد طرفي المفاوضات دون الآخر ومعتبرا أن استخدام الفيتو كان ضروريا لمنع تمرير هذا التوجه. وهو ما جعله يدعو إلى النظر إليه باعتباره إجراء لحماية المسار السياسي الأممي ومصالح الشعب الصحراوي.

"الفيتو" الروسي يستقطب اهتمام الصحافة الدولية

حظي الفيتو الروسي ضد مشروع القرار حول الصحراء الغربية في مجلس الأمن الدولي باهتمام واسع من قبل الصحافة الدولية، أمس، باعتبار أنه حافظ على مرجعيات تصفية الاستعمار وإحباط مخطط القفز على حق تقرير المصير، مبرزة أن ما حدث يعد انتصارا سياسيا ودبلوماسيا للشرعية الدولية ولحق تقرير المصير للشعب الصحراوي.

فقد أولت الصحافة الإسبانية اهتماما خاصا بمسألة حماية حق تقرير المصير، حيث وصفت صحيفة "الكونفيدونسيال" الفيتو الروسي بأنه "ضربة موجعة للدبلوماسية المغربية". وأوضحت أن نص مشروع القرار كان "يتبنى أطروحة "الحكم الذاتي" وأسقط تماما حق تقرير المصير"، مشيرة إلى أن الفيتو الروسي جاء لحماية هذا الحق ومنع شرعنة المقترح الأحادي.

من جهتها، لفتت صحيفة "إلبايس " إلى أن إسقاط مشروع القرار يمثل إيقافا لمحاولة تغيير طبيعة النزاع الدولية وأن روسيا وجهت ضربة دبلوماسية كانت تهدف إلى فرض خطة المغرب للحكم الذاتي باعتبارها الحلّ الوحيد للصراع.

وتناولت إذاعة "كادينا سير" استخدام روسيا حقّ النقض باعتباره، كما أشارت، أجهض مشروع قرار "كان يخدم بشكل خاص مصالح المغرب فيما يتعلق بالصحراء الغربية". ونقلت مقتطفات من كلمة المندوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، الذي أكد على أنه لو تم اعتماد مشروع القرار "لكانت عملية حلّ القضايا المتعلقة بالصحراء الغربية بأكملها قد تعرضت للخطر".

من جانبها، أفردت وكالة "أسوشييتد برس" حيزا للحدث عن الموضوع، حيث نقلت امتنان ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة لروسيا لاستخدامها حق الفيتو ضد مشروع قرار قال إنه كان سيعرض للخطر حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وأشارت الوكالة إلى أن الممثل الصحراوي ذكر أيضا أن مشروع القرار كان سيشكل سابقة خطيرة على السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

وأبرزت وكالة رويترز في تقريرها تأكيد الممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة من أن مشروع القرار "تمادى في تأييد موقف المغرب من الإقليم المتنازع عليه" وتشديده على "حقيقة أن مجلس الأمن لا يمكنه أن يحسم تلقائيا مسائل تتعلق بالسيادة".

أما الموقع الإخباري "العربي الجديد" فقد تناول أيضا استخدام روسيا حق النقض ضد مشروع القرار بمجلس الأمن. وقال إنه "كان يهدف إلى تقليص المكوّن العسكري لبعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصحراء الغربية وترسيخ خطة "الحكم الذاتي" التي يقترحها المغرب أساسا وحيدا للتفاوض من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع القائم منذ نصف قرن".

ممثل البوليساريو في الأمم المتحدة سيدي عمار:

المغرب فشل في الالتفاف على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

أكد ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة والمنسق مع بعثة "المينورسو"، سيدي محمد عمار، أن الاحتلال المغربي فشل في تمرير مؤامرة تستهدف الالتفاف على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، وذلك عقب استخدام روسيا حق النّقض ضد مشروع القرار الأمريكي المتعلق بهذه البعثة.

ق. د

أوضح سيدي عمار محمد، أن مجلس الأمن الدولي اجتمع أول أمس، للنّظر في مشروعي قرارين تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بأولهما بصفتها حاملة القلم، فيما تقدمت روسيا بمشروع قرار آخر للتصدي لما تضمنته المسودة الأولى من عناصر "تؤدي إلى انحراف عن الأسس التي طالما عالج مجلس الأمن، على أساسها قضية الصحراء الغربية باعتبارها قضية تصفية استعمار".

وأضاف أن روسيا استخدمت حق النّقض ضد مشروع الولايات المتحدة الأمريكية التي استخدمت هي الأخرى الحق نفسه ضد المشروع الروسي، الذي "تضمن عناصر كان بالإمكان أن تحظى بقبول جميع أعضاء مجلس الأمن".

واعتبر أن ما حدث يشكل "محطة تاريخية مهمة تم خلالها إفشال مخطط كان يهدف إلى الالتفاف على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال، ومحاولة إضفاء الشرعية على الاحتلال المغربي للأراضي الصحراوية".

وأرجع المتحدث، إحباط هذا المخطط إلى موقف دولة روسيا وبالأساس إلى نضال الشعب الصحراوي الذي خرج بأعداد كبيرة في مظاهرات بالمخيمات والمناطق المحتلّة وفي مختلف الأماكن لإسماع صوته إلى مجلس الأمن الدولي.

وخلص الدبلوماسي الصحراوي، إلى أن الكرة أصبحت الآن في مرمى مجلس الأمن الدولي، داعيا إيّاه إلى "إعادة النّظر في العملية السلمية برمتها ووضعها على المسار الصحيح، بما يفضي إلى حل عادل ودائم يضمن للشعب الصحراوي حقه في تقرير المصير والاستقلال".

احتجاجات بأكثر من 100 ميناء في 22 دولة

"حماس" تشيد بالحراك العمالي التضامني مع غزة

أشادت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالحراك العمالي التضامني العالمي مع قطاع غزة، والذي نفذته، أول أمس، أكثر من 25 نقابة عمالية تمثل العاملين في 113 ميناء بحريا في 22 دولة حول العالم، وشمل إضرابات عن العمل ووقفات احتجاجية تندد باستمرار العدوان على قطاع غزة وطالب بوقف شحن الأسلحة والمعدات العسكرية عبر الموانئ إلى الاحتلال.

ودعت الحركة جميع الاتحادات والمنظمات والنقابات العمالية حول العالم إلى الانخراط فيه وتوسيع نطاقه ومواصلة فعاليات التضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة والتعبير عن الرفض القاطع لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية إلى كيان الاحتلال، الذي يواصل ارتكاب جرائم الإبادة والتطهير بحق الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للقوانين والأعراف الإنسانية والدولية.

وشهد، أول أمس، أكثر من 100 ميناء في 22 دولة حول العالم، فعاليات احتجاجية متزامنة نظمها عمال موانئ ونشطاء متضامنون مع الفلسطينيين ضمن "اليوم الدولي لتحرك عمال الموانئ" للمطالبة بعرقلة شحنات الأسلحة المتجهة إلى فلسطين المحتلة ووقف دعم الإبادة الجماعية في غزة عبر شبكات النقل والخدمات اللوجستية.

فتحت شعار "لا مرفأ للإبادة الجماعية"، أضرب آلاف عمال الموانئ الإيطالية عن العمل رفضا لنقل شحنات الأسلحة إلى الاحتلال الصهيوني وطالبوا بوقف الحرب على غزة.

أما في ميناء "اليزابيث" بولاية نيوجيرسي الأمريكية، فقد تجمع عشرات المحتجين رافعين لافتات كتب عليها "سفن زيم تنقل الموت"، في إشارة إلى شركة الشحن الصهيونية "زيم" احتجاجا على تجارة الأسلحة والشحنات المرتبطة بالكيان الصهيوني.

ص. م

كشف استباحة المال العام وتداخل المصالح السياسية

فضيحة مالية بأكثر من مليوني أورو تعصف بفرنسا

تضع فضيحة مالية بقيمة 2.154 مليون أورو، التي تلاحق رئيس الحكومة الفرنسية السابق إدوارد فيليب، منظومة تسيير المال العام في فرنسا، في قلب الانتقادات على خلفية تجاوزات شابت إسناد مشروع بمدينة لوهافر شمال غرب البلاد، وسط غياب المنافسة وتضارب المصالح في وقائع تناقض ادعاءات المؤسسات الفرنسية بشأن النّزاهة والشفافية.

(واج)

في تطور جديد للقضية أفاد الإعلام الفرنسي، أول أمس، بأنه تم الاستماع لفيليب الخميس الأخير، من طرف قاضيين مختصين في التحقيقات المالية ووضع تحت صفة "شاهد بمساعدة قضائية" في إطار تحقيق يتناول وقائع تتعلق باختلاس الأموال العمومية والمحسوبية ومضايقات نفسية ممنهجة داخل تجمع لوهافر الحضري الذي يرأسه.

وتعود تفاصيل القضية، حسب المصادر، إلى 30 جويلية 2020، حين وقع فيليب، بصفته رئيس تجمع لوهافر الحضري، اتفاقية تمتد لأربع سنوات مع جمعية "ال اش فرنش تك"، التي كانت تترأسها ستيفاني دو بازيلير، لتولي تسيير وتنشيط مشروع المدينة الرقمية" مقابل تعويض من الأموال العمومية بقيمة 2.154 مليون أورو. وفي مؤشر آخر على الاختلالات التي أحاطت بالعملية، أوضحت وسائل الإعلام الفرنسية أن الجمعية كانت المترشح الوحيد عقب إطلاق دعوة لإبداء الاهتمام في مارس 2020، بينما كانت دو بازيلير، تجمع بين رئاسة الجمعية المستفيدة ومنصب نائبة رئيس التجمع الحضري المكلفة بالابتكار والرقمنة، علاوة عن عضويتها في المجلس المجتمعي. وهو ما وضعها في موقع تتداخل فيه المسؤولية السياسية مع المصلحة المرتبطة بالتمويل.

ولم تقتصر تداعيات هذه الترتيبات على طريقة إسناد المشروع، بل امتدت إلى مصير الأموال المخصصة له، حيث أفادت التقارير الإعلامية، بأن تجمع لوهافر الحضري قرّر فسخ الاتفاقية في مارس 2022، بعدما دفع للجمعية 1.15 مليون أورو على خلفية تدهور وضعيتها المالية، قبل أن تخضع للتسوية القضائية في أكتوبر من السنة نفسها ثم التصفية القضائية سنة 2023.

وتكشف هذه الحصيلة حجم الإخفاق والتلاعب في تسيير التمويلات، حيث انتهى المشروع إلى انهيار الجمعية المكلفة بتنفيذه بعدما استهلكت أكثر من مليون أورو من المال العام، في وقت كانت فيه التحذيرات من المخاطر القانونية وتضارب المصالح مطروحة قبل تفاقم الأزمة.

وفي هذا الصدد، أشارت التقارير إلى أن كورنيليا فيندايزن، المديرة العامة المساعدة السابقة للتجمع الحضري، تقدمت بشكويين الأولى سنة 2023 والثانية في جوان 2025، تتهم فيهما فيليب ودو بازيلير بإبرام اتفاق يقوم على توفير دعم سياسي ومالي وعلاقات عامة مقابل إسناد تسيير "المدينة الرقمية" إلى الجمعية التي ترأسها.

والأكثر خطورة، وفق نفس المصادر، أن تحذيرات بشأن المخاطر القانونية للتركيبة المعتمدة وتضارب المصالح صدرت منذ 2019 و2020، غير أنها لم تؤد إلى مراجعة آلية إسناد المشروع. كما وجهت مذكرة بشأن هذه الاختلالات إلى فيليب في سبتمبر 2022، في وقت كانت فيه الجمعية قد تلقت بالفعل أكثر من مليون أورو من التمويل العمومي.

وفي تطور يعزز أبعاد القضية، كشفت وسائل الإعلام الفرنسية أن جمعية مكافحة الفساد "أنتيكور" تأسست في 20 أكتوبر الجاري، طرفا مدنيا في خطوة تستند إلى ما اعتبرته تجاوزات لقواعد الصفقات العمومية وما رافق إسناد المشروع من تداخل للمصالح وتجاهل للتحذيرات السابقة.

وتضع هذه الوقائع الممارسات داخل المؤسسات الفرنسية أمام سجل ثقيل من التناقضات، حيث تخصص ملايين اليورو هات من أموال دافعي الضرائب في ظروف تغيب عنها المنافسة الفعلية، وتتداخل فيها المصالح السياسية مع المستفيدين من التمويل. ثم تنتهي العملية بانهيار الجمعية وضياع جزء معتبر من الأموال العمومية في صورة تفضح استغلال المسؤولية العامة وتكشف الهوة بين خطاب فرنسا عن الشفافية والحوكمة وواقع تسيير مؤسساتها.

حمّلها مسؤولية استمرار الانتهاكات تجاه المهاجرين

تقرير أوروبي يكشف الوجه القمعي لفرنسا

وضع تقرير أوروبي جديد، كشف عن الوجه القمعي لسياسة السلطات الفرنسية تجاه المهاجرين، الحكومة الفرنسية أمام مسؤولية استمرار ممارسات تمس الحقوق الأساسية والكرامة الإنسانية للمحتجزين، وذلك بعد أن وثق استمرار انتهاكات خطيرة داخل مراكز الاحتجاز في ظل تدهور الأوضاع وتصاعد التجاوزات رغم التحذيرات التي لم تجد طريقها إلى التنفيذ.

ق. د

أفادت اللجنة الأوروبية لمنع التعذيب والمعاملة والعقوبة اللاإنسانية المهينة، التابعة لمجلس أوروبا، في تقرير لها نهاية أكتوبر الجاري، أصدرته عقب زيارة قادتها إلى فرنسا في نفس الشهر من السنة الماضية، بأن الأوضاع داخل مراكز الاحتجاز لم تشهد أي تحسن منذ زيارتها السابقة سنة 2018، بل سجلت تراجعا إضافيا في ظروف الاحتجاز وتفاقما لسوء المعاملة، وهو ما يعكس تجاهل السلطات الفرنسية للتوصيات الرامية إلى وضع حد لهذه الانتهاكات.

وشملت الزيارة، بحسب التقرير، ستة مراكز للاحتجاز الإداري ومنطقتين لاحتجاز المهاجرين بمطاري رواسي شارل ديغول وليون سانت إكزوبيري، حيث وقفت اللجنة على واقع مؤسسات تعاني من تدهور المرافق ومباني متهالكة ذات طابع سجني ونقائص حادة في النظافة والرعاية الصحية، علاوة عن غياب الأنشطة الملائمة.

وتتصاعد قسوة هذه الظروف مع تمديد مدة الاحتجاز القصوى إلى 90 يوما مقابل 30 يوما سنة 2018، بما يطيل معاناة المحتجزين في بيئة تفتقر إلى أبسط شروط الكرامة الإنسانية.

ووثق التقرير اعتداءات مباشرة على المحتجزين من قبل عناصر الشرطة، حيث أورد شهادات عن الضرب وسوء المعاملة، إلى جانب الاستفزازات والإهانات العنصرية التي رصدتها اللجنة في جميع المراكز التي زارتها.

وتتخذ هذه الانتهاكات بعدا أكثر خطورة مع غياب ضمانات حقيقية تتيح للضحايا التبليغ عن الاعتداءات، حيث سجلت اللجنة تردّد محتجزين في تقديم شكاوى خشية الانتقام أو لاقتناعهم بأن بلاغاتهم لن تؤدي إلى أي تغيير. وهو ما يكرّس بيئة يغيب فيها القانون ويترك الضحايا أمام خيار الصمت إزاء الاعتداءات التي يتعرضون لها.

كما رصد التقرير تضاعف حوادث العنف بين المحتجزين، مع تسجيل إصابات شملت الخدمات والصدمات وكسور، علاوة عن الشجارات والسرقة والابتزاز، وحذر رئيس اللجنة، آلان ميتيشل، من أن اجتماع هذه الظروف يحول مراكز الاحتجاز إلى "براميل بارود حقيقية" في توصيف يعكس خطورة الأوضاع التي فشلت السلطات الفرنسية في معالجتها، بل وتعمدت على إبقائها.

كما انتقدت اللجنة في تقريرها سياسة الاحتجاز المطول، مشيرة إلى أن متوسط مدته أصبح ثلاثة أضعاف ما كان عليه سنة 2018، محذّرة من اللجوء إلى سلب الحرية عندما لا يكون الترحيل احتمالا واقعيا.

وفي السياق، أكدت أن الاحتجاز ينبغي أن يظل إجراء أخيرا، بما يكشف استنادا لهذه المعطيات عن سياسة تزيد من وطأة الانتهاكات عبر إبقاء المهاجرين فترات أطول في مراكز تشهد أصلا تدهورا في الظروف وتصاعدا في العنف.

ولم تستثن الملاحظات الأوروبية القاصرين غير المصحوبين بذويهم، حيث أعربت اللجنة عن تحفظات جدية بشأن احتجازهم في مناطق الانتظار بالمطارات، مطالبة بتوفير رعاية متخصصة ومرافق إيواء مخصصة تراعي مصالحهم الفضلى بدلا من إخضاعهم لظروف لا تستجيب لاحتياجاتهم الخاصة.

وتضع هذه النتائج الحكومة الفرنسية أمام حصيلة ثقيلة لا يمكن اختزالها في اختلالات تسييرية أو نقائص ظرفية، حيث يتعلق الأمر بانتهاكات موثقة تتواصل منذ سنوات داخل مؤسسات تديرها الدولة وتتحمّل مسؤولية ما يجري فيها.

شدد على تسريع إنجاز المشاريع الصحية بالعاصمة... رابحي:

التكفل بعرائض المواطنين واستكمال التحضير للمحليات

شدد الوزير والي الجزائر العاصمة، محمد عبد النور رابحي، على ضرورة تسريع وتيرة إنجاز المشاريع الصحية الجاري تجسيدها، ودراسة إمكانية تسجيل هياكل جديدة، بهدف تحسين التكفل بالمواطنين وتقريب الخدمات الصحية منهم، خلال ترأسه اجتماع للمجلس التنفيذي للولاية، نهاية الأسبوع الماضي، والذي خصص لمتابعة عدد من الملفات.

زهية. ش



استهل الاجتماع، باستعراض حصيلة معالجة عرائض المواطنين خلال الثلاثي الثاني من سنة 2026، حيث سجلت النتائج تحسنا ملحوظا من حيث عدد العرائض المتكفل بها، وآجال معالجتها، فضلا عن نوعية الردود المقدمة للمواطنين، حسبما أكدته المندوبة المحلية لوسيط الجمهورية، التي أشادت بالنتائج الإيجابية المحققة. وفي هذا السياق، دعا الوزير الوالي إلى مواصلة الجهود وتعزيز التكفل بانشغالات المواطنين، بما يضمن الاستجابة لتطلعاتهم وتحسين نوعية الخدمة العمومية.

كما شكل التحضير للانتخابات المحلية، المقررة يوم 28 نوفمبر المقبل، محورا هاما في أشغال الاجتماع، حيث تم تقديم عرض حول مدى تقدم التحضيرات المادية واللوجستية لتنظيم هذا الاستحقاق الوطني، مع تقييم مدى التكفل بالنقائص المسجلة خلال الاجتماع السابق، حيث أكد رابحي، بالمناسبة، على ضرورة تعزيز التنسيق بين مختلف المصالح المعنية، واستكمال التحضيرات في الآجال المحددة، مع توفير كافة الإمكانيات الضرورية لضمان السير الحسن للعملية الانتخابية.

وبخصوص قطاع الصحة، استعرض مدير الصحة والسكان وضعية القطاع بالولاية، من خلال عرض مفصل حول الهياكل والإمكانيات المتوفرة، والنقائص المسجلة، إلى جانب منظومة الاستعجالات الطبية والإسعاف المتنقل، والتحضيرات الخاصة بالتكفل الصحي بحجاج ولاية الجزائر لموسم الحج المقبل، فضلا عن وضعية بنوك الدم وملف الأمراض النادرة.

تضم الحظيرة الصحية العمومية بالعاصمة، 36 مؤسسة صحية و92 عيادة متعددة الخدمات و158 قاعة علاج، بطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ7472 سرير، إلى جانب 43 مؤسسة استشفائية تابعة للقطاع الخاص، توفر 870 سرير، ما يعكس حجم الإمكانيات المسخرة لتلبية الاحتياجات الصحية لسكان الولاية.

كما تطرق العرض إلى المشاريع الصحية المنجزة، وتلك التي لا تزال قيد الإنجاز، على غرار المستشفيات الجاري إنجازها بكل من عين البنيان وبراقي والرغاية، بطاقة استيعاب تقدر بـ120 سرير لكل منها، فضلا عن مستشفى الأمومة بالرغاية بسعة 60 سريرا، ومشاريع إنجاز العيادات متعددة الخدمات.

بالمناسبة، أسدى الوزير الوالي تعليماته بضرورة تسريع استكمال المشاريع الجارية، مع دراسة إمكانية تسجيل مشاريع صحية جديدة، بهدف تعزيز التغطية الصحية وتحسين ظروف استقبال المرضى والتكفل بهم.

وفي إطار حماية الصحة العمومية، استعرض مدير الصحة التدابير الوقائية المعتمدة، للحد من انتشار داء الكلب، لاسيما من خلال تطبيق بروتوكول الإمساك بالكلاب الضالة وتلقيحها وتعقيمها، ثم إعادتها إلى محيطها، المعروف بـ"TNVR"، والذي تشرف على تنفيذه المؤسستان العموميتان الولائيتان للنظافة الحضرية وتهيئة المحيط وحديقة الوئام المدني.

يأتي هذا الإجراء، ضمن المساعي الرامية إلى الحد من مخاطر انتقال الداء إلى الإنسان، وتعزيز الوقاية الصحية، بما يضمن حماية المواطنين وتحسين المحيط البيئي والصحي بالعاصمة.

واختتم الاجتماع، بالتأكيد على مواصلة متابعة الملفات المطروحة، وتكثيف الجهود الميدانية، بما يضمن تحسين أداء المرافق العمومية والاستجابة الفعلية لانشغالات المواطنين، لاسيما في القطاعات الحيوية التي تمس حياتهم اليومية.

تزامن افتتاحه بتميمون مع احتفالات الفاتح نوفمبر

مهرجان المناطيد فرصة للتعريف بالسياحة الصحراوية

أكد بن سونة أعمر، والي ولاية تميمون، خلال إشرافه على افتتاح المهرجان الدولي الأول للمناطيد الهوائية والطائرة الورقية المعلاقة، الذي انطلق عشية الخميس المنصرم، أن الحدث يكتسي أهمية كبيرة وطابعا خاصا، لتزامنه مع احتفالات مع ذكرى اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، والبطولة الوطنية للرياضة المدرسية في طبعتها الثالثة، مشيرا إلى أنه فرصة للتعريف بالمقومات السياحة للجنوب الجزائري.

أوضح مسؤول المهرجان الدولي للمناطيد الهوائية، بأنه حدث متميز يحمل في طياته أبعادا ثقافية وسياحية واعدة، من شأنه أن يضفي حركية جديدة على المشهد السياحي المحلي، ويفتح آفاقا أرحب للتعريف بالمؤهلات الطبيعية الثقافية الساحرة، والموروث الثقافي والروحي والتاريخي الذي تزخر به عاصمة الواحة الحمراء، ونبض إقليم قورارة تميمون، باعتبارها إحدى الآلئ الصحراوية الجزائرية بصفة خاصة، والترويج للثقافة الصحراوية الجزائرية بصفة عامة.



حلم دام أكثر من خمس سنوات يتحقق

أكد مراد بن حليمة، رئيس اللجنة التنظيمية بالمهرجان الدولي للمناطيد الهوائية والطائرات الورقية، أن تجسيد هذا الحدث التاريخي على أرض الواقع، وبالجزائر، كان حلما ظل يراودهم لمدة تزيد عن خمس سنوات، مثنيا على ما قدمته السلطات الوطنية والمحلية لدعم الفريق، إذ سخرت لهم كل الوسائل اللوجستية اللازمة، وهيأت الظروف الملائمة لنجاح التظاهرة، التي ستساهم في التعريف بالمقومات السياحية التي تعرفها الصحراء الجزائرية، وإتاحة الفرصة لزوارها، لاكتشاف سحر قلب قورارة التاريخية من الجو، من قصور ومعالم أثرية وكذا التقاليد المحلية لهذه الولاية، مضيفا أنهم سيواصلون التحدي من أجل جعل تميمون عاصمة إفريقية للمناطيد الهوائية والطائرات الورقية.

للإشارة، فان هذا المهرجان الذي يدوم إلى غاية الثاني من شهر نوفمبر، سيعرف تنشيط ورشات ومسابقات حول أحسن طائرة ورقية وسهرات موسيقية، وإقامة معرض للحرف والصناعات التقليدية، بمشاركة حرفيين من مختلف ولايات الوطن، وتنظيم جولات سياحية لاكتشاف القصور التقليدية ونظام الفقارات المائي في تميمون.



آسيا عوفي

احتضنتها جامعة البليدة (2)

ندوة لتعريف الطلبة بآليات الدعم والمرافقة وفرص التمويل

احتضنت قاعة المؤتمرات بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة البليدة (2)، نهاية الأسبوع الماضي، ندوة تكوينية تحسيسية حول المقاولاتية وريادة الأعمال والابتكار، نظمتها واجهات الجامعة، بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "تاسدا" بالبليدة، بهدف تشجيع الطلبة على تحويل أفكارهم الابتكارية إلى مشاريع ميدانية ومؤسسات ناشئة، والاستفادة من مختلف آليات التكوين والمرافقة والتمويل المتاحة لحاملي المشاريع.

وأشرف على افتتاح الندوة المنظمة، من طرف مركز تطوير المقاولاتية، مدير الجامعة، البروفيسور بشير عامر، الذي أكد في كلمة ألقاها، بالمناسبة، أن دعم المبادرات المقاولاتية وتشجيع الطلبة على الانتقال من مرحلة الفكرة إلى تجسيد المشروع ميدانيا، يشكلان أولوية لدى المؤسسة الجامعية، مشددا على أهمية ترسيخ ثقافة المقاولاتية والابتكار داخل الحرم الجامعي، بما يساهم في تكوين خريجين قادرين على خلق الثروة واستحداث مناصب الشغل، والاستجابة لمتطلبات سوق العمل والتحولات الاقتصادية الراهنة. داعيا الطلبة إلى الاستفادة من مختلف الآليات والبرامج التي تتيحها الجامعة وشركاؤها في مجال التكوين والمرافقة، من أجل تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية قابلة للتجسيد، بما يعزز روح المبادرة لديهم ويفتح أمامهم آفاقا جديدة للاندماج في الحياة المهنية.

من جهتهم، قدم مديرو الواجهات والملحقات الجامعية، مداخلات مفصلة حول سبل تحويل الأفكار الابتكارية إلى مشاريع ميدانية، مستعرضين أبرز آليات الدعم والمرافقة المتاحة للطلبة حاملي المشاريع، ومختلف مراحل إنشاء المؤسسات الناشئة، إلى جانب فرص التمويل والتكوين المتخصص التي توفرها الهيئات المعنية.

وقد عرفت الندوة تفاعلا واسعا من قبل الحضور، حيث طرح الأساتذة والطلبة جملة من الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بشروط الاستفادة من أجهزة الدعم، والإجراءات المرتبطة بإنشاء المؤسسات الناشئة، وسبل تجسيد المشاريع على أرض الواقع، وهي الانشغالات التي أجاب عنها المؤطرون، من خلال تقديم التوضيحات اللازمة حول آليات المرافقة وفرص الدعم المتاحة.

تندرج هذه المبادرة، في إطار مساعي جامعة البليدة (2)، إلى تعزيز ثقافة المقاولاتية والابتكار في الوسط الجامعي، وتطوير آليات مرافقة الطلبة حاملي الأفكار والمشاريع، بما يسمح بتثمين قدراتهم العلمية والإبداعية، وتحويلها إلى مؤسسات منتجة، تساهم في خلق الثروة ودعم التنمية الاقتصادية.

رشيدة بلال

نظمت بكلية الحقوق ببسكرة

الانتخابات المحلية والمشاركة الشعبية محور ندوة عملية

نظمت مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية، بالتنسيق مع نادي الحقوقيين المبدعين، بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة بسكرة، ندوة علمية، أشرف على افتتاحها مدير الجامعة البروفيسور زهير ديبي، الذي تناولت موضوع "الانتخابات المحلية قاعدة الديمقراطية والمشاركة الشعبية".

نور الدين العابد

تَزَامُن هذه الندوة مع التحضيرات الجارية للانتخابات المحلية، المزمع إجرؤها يوم 28 نوفمبر القادم، بهدف تحسيس الوسط الطلبي بأهمية هذا الموعد في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، باعتبار أن المجالس المنتخبة قاعدة للديمقراطية، والمشاركة الشعبية في تسيير الشؤون العمومية وتحقيق مبدأ الديمقراطية التشاركية.

استهل النشاط بتقديم كلمة لممثلي النادي، للتعريف به وبفروعه التي تواكب التطورات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة في مجال الابتكار والذكاء الصناعي والمقاولاتية، وشرح أهداف النشاط العلمي القائم والغاية منه.

فيما أكد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، البروفيسور عبد الرؤوف دبابش، في كلمته، على ضرورة الإشراك الفعلي للطالب في كل نشاطات الجامعة، ومرافقته بكافة الوسائل والسبل خاصة في الموضوعات التي تخدم المحيط الاجتماعي والاقتصادي، مبديا استعداده الدائم لمرافقة هذه النشاطات العلمية الهادفة.

في حين أبرز الأستاذ الدكتور زهير ديبي، مدير جامعة بسكرة، أهمية النشاط الطلابي، مشجعا أعضاء النادي على تقديم مثل هذه المبادرات، خاصة التي تجمع بين الروافد الثلاث "الطلبة، الأساتذة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي"، ويخدم التوجهات الحديثة للجامعة الجزائرية التي تسطرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دون نسيان التذكير بأهمية موضوع الانتخابات والتشجيع على المشاركة فيها، لما لها من دور أساسي في مشاركة المواطنين في تسيير شؤونهم العمومية بأنفسهم، لتحقيق تنمية محلية ووطنية على حد سواء، خدمة للوطن الجزائر الذي لا يبخل على أبنائه، وخاصة الطلبة، بتوفير كل الإمكانيات اللازمة للرقي بالبحث العلمي والوطن.

قدم بالمناسبة، محافظ الدولة لدى المحكمة الإدارية بسكرة، محاضرة حول أهمية القضاء ودوره في مختلف العمليات الانتخابية، مبرزا أن هذه التظاهرات ستزيل فعلا الغموض عن كثير من المفاهيم، وتكون فضاء يمكن من خلاله الوصول إلى كافة الحلول للإشكالات التي تصادف العملية الانتخابية، شاكرا الجامعة على هذه المبادرة.

شمل النشاط مداخلتين حول أهمية الانتخابات المحلية، ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، ودور السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في هذا الاستحقاق، من تقديم الأستاذتين، الدكتورة حسينة شرون، والأستاذة الدكتورة فائزة دحموش، ورئاسة الجلسة الأستاذ الدكتور رياض دنش.

وتوجت الندوة بتقديم شهادات المشاركة من طرف عميد الكلية، لتشجيع المشاركين والمنظمين وكل الساهرين على هذا العمل العلمي، متمنيا للنادي مزيدا من النجاح والتألق في نشاطاته المسطرة، خلال السنة الجامعية الجارية، وبالمناسبة، أكد أنها ستلقى الدعم الدائم المتواصل من قبل الكلية ومسؤولي الجامعة، مادامت في خدمة العلم والمعرفة، وخدمة الجامعة والوطن.

للتعرف على ثرواتها الطبيعية

طلبة جامعة المدية في ضيافة الحظيرة الوطنية للشريعة

استقبل قطاع محافظة الحمدانية، التابع للحظيرة الوطنية للشريعة، طلبة السنة الثانية ماستر بجامعة المدية، تخصص الإيكولوجيا، في زيارة بيداغوجية، تهدف إلى التعرف على الثروات الطبيعية التي تزخر بها الحظيرة، والوقوف ميدانيا على ثراء التنوع البيولوجي الذي يميزها.

شملت الزيارة، عددا من المناطق التابعة للحظيرة، على غرار الضاية وتمزقيدة وسيدي إبراهيم، حيث تلقى الطلبة شروحات ميدانية حول الثروة النباتية والحيوانية، ومختلف الأنظمة البيئية التي تزخر بها المنطقة، إلى جانب أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية وحماية التنوع البيولوجي.

تندرج هذه المبادرة، حسب مصالح قطاع المحافظة، في إطار تعزيز التعاون بين الحظيرة الوطنية للشريعة والمؤسسات الجامعية، وتدعيم التكوين الأكاديمي للطلبة، من خلال ربط المعارف النظرية بالتطبيق الميداني، بما يسمح لهم بتعميق فهمهم لمجال علم البيئة، والتعرف عن قرب على مكونات الوسط الطبيعي وسبل حمايته والمحافظة عليه.

كما تندرج المبادرة أيضا، ضمن الجهود الرامية إلى ترسيخ الوعي البيئي لدى الطلبة، وتشجيعهم على الاهتمام بالقضايا المرتبطة بحماية النظم البيئية وتثمين الثروات الطبيعية، باعتبارها ركيزة أساسية للحفاظ على التوازن البيئي وضمان استدامة الموارد.

رشيدة بلال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية: سكيكدة
مديرية البيئة
مصلحة التنظيم والتراخيص
قرار رقم: 7988 مؤرخ في: 19 أكتوبر 2026

يتضمن تعديل أحكام القرار رقم 583 المؤرخ في: 22 أفريل 2026 المتضمن فتح تحقيق عمومي حول مشروع إنشاء وحدة إنتاج وتركيب أجهزة الهاتف النقال وأجهزة الإعلام الآلي بقطعة أرض واقعة ببلدية حمادي كرومة بالمكان المسمى منطقة الإيداع حمروش حمودي تقدر مساحتها الإجمالية بـ 4000 م2 تشكل الحصة رقم: 33 مكرر 01 من مخطط التحصيص لمنطقة الإيداع لفائدة الشركة ذات المسؤولية المحدودة sarl wise technologie informatique
باقتراح من السيد مدير البيئة
يقرر:

المادة الأولى: تعدل أحكام المادة 05 من القرار رقم 583 المؤرخ في 22/04/2026 المتضمن فتح تحقيق عمومي حول مشروع إنشاء وحدة إنتاج وتركيب أجهزة الهاتف النقال وأجهزة الإعلام الآلي بقطعة أرض واقعة ببلدية حمادي كرومة بالمكان المسمى منطقة الإيداع حمروش حمودي تقدر مساحتها الإجمالية بـ4000 م تشكل الحصة رقم 33 مكرر 01 من مخطط التحصيص لمنطقة الإيداع لفائدة الشركة ذات المسؤولية المحدودة sarl Wise technologie informatique وتحرر كما يلي:

المادة 05: تعين السيدة فتجرة ابتسام مهندس دولة للإدارة الإقليمية في التسيير التقني والحضري محافظة محققة ولهذا الغرض يفتح على مستوى بلدية حمادي كرومة سجلا ذو عمودين خاص باقتراحات واعتراضات المواطنين فيما يخص المشروع
– الباقي بدون تغيير –

المادة 02: تكلف السيدة ويكلف السادة: الأمين العام للولاية، قائد المجموعة الإقليمية للدرك الوطني، رئيس أمن الولاية، مديرة التقنين والشؤون العامة، مدير البيئة، رئيس دائرة سكيكدة، رئيس المجلس الشعبي لبلدية حمادي كرومة كل فيما يخصه.
هذا القرار الذي يبلغ وينشر في مدونة القرارات الإدارية للولاية.

مدير الصيد البحري وتربية المائيات بسكيكدة لـ"المساء":

القطاع حقق نموا قارب 80 بالمائة

كشف مدير الصيد البحري وتربية المائيات بسكيكدة، نعيم بلعكري لـ"المساء"، عن تسجيل القطاع، خلال الأشهر الثمانية الأخيرة، قفزة نوعية في الإنتاج الصيدي، الذي بلغ إلى غاية نهاية شهر أوت الأخير من السنة الجارية، 6155 طن، مقابل 3430 طن في الفترة نفسها من السنة الماضية، أي بزيادة قدرها 2724 طن، وبنسبة نمو بلغت ما يقارب 80 بالمائة.

بوجمعة ذيب



يحتل السمك الأزرق الصدارة، إذ بلغ إنتاجه 5051 طن، بعد أن كان 2547 طن قبل عام، أي بارتفاع يقارب 98 بالمائة، وبذلك يمثل هذا الصنف، حسب المصدر، أكثر من 82 بالمائة من الإنتاج الإجمالي، كما يساهم بنحو 92 بالمائة من الزيادة المسجلة. أما السمك الأبيض، فوصل إنتاجه خلال نفس الفترة، إلى 790 طن، مسجلا هو الآخر زيادة ملحوظة قدرها 30 بالمائة، بينما ارتفع إنتاج الرخويات إلى 55 طنا، بزيادة فاقت 70 بالمائة، في حين سجلت القشريات، استقرارا نسبيا عند حدود 258 طن.

وبخصوص مساهمة موانئ سكيكدة في إنتاج الثروة السمكية، أشار بلعكري، إلى أن ميناء سطورة، جاء في الصدارة بإنتاج بلغ 2941 طن، أي ما يقارب الضعف مقارنة بالسنة الماضية، ويمثل وحده قرابة 48 بالمائة من الحصيلة الإجمالية، كما حل ميناء القل في المرتبة الثانية بإنتاج وصل إلى 2357 طن، فيما سجل ميناء المرسى، إنزالا سمكيا قدره 827 طن، بزيادة قدرها 55 بالمائة، وميناء وادي الزهور سجل بدوره 28 طنا، بزيادة قدرها 79 بالمائة.

ارتفاع في عدد مهنيي البحر

في الجانب البشري للقطاع، أوضح مدير الصيد البحري وتربية المائية، أن عدد المسجلين البحريين، عرف بدوره، إلى غاية نهاية شهر أوت الأخير من السنة الجارية، ارتفاعا بتسجيل 7575 مسجل بحري، مقابل 5940 في الفترة نفسها من العام الماضي، بزيادة قدرها 1635 مسجل، أي بزيادة قدرها 27.53 بالمائة.

وأرجع المسؤول، سبب الزيادة إلى عدد المستفيدين من التكوين سواء النظامي على مستوى المعهد التكنولوجي للصيد البحري وتربية المائيات، أو التكوين في الموقع، الذي ساهم في إقبال الشباب الصيادين على التكوين، كونه يتم بالقرب من الموانئ.

للإشارة، يبلغ أسطول الصيد البحري بسكيكدة، 561 سفينة من مختلف الأصناف، ويعني ذلك، أن النمو المسجل في الإنتاج، تحقق بفضل تحسن ظروف ووسائل العمل.

مشروع لتربية بلح البحر بخليج "رأس فراو" بكركرة

فيما يخص المشاريع الاستثمارية في قطاع الصيد البحري وتربية مائيات، كشف نفس المسؤول، عن إطلاق مشروع لتربية بلح البحر بمزرعة متخصصة تتواجد بخليج "رأس فراو"، بإقليم بلدية كركرة غرب عاصمة الولاية، بطاقة إنتاجية نظرية ستصل إلى 50 طنًا سنويًا. من شأن هذه المزرعة، أن تساهم في تطوير تربية الرخويات البحرية، ومنه تعزيز الإنتاج الموجه للاستهلاك كمرحلة أولى.

تنمية المناطق الجبلية في الجزائر

دعوة لاستحداث هيئة وطنية عليا

دعا المشاركون في أشغال الملتقى الوطني الأول، حول الفلاحة الجبلية والاقتصاد الريفي في الجزائر، الذي اختتم بجامعة سكيكدة، إلى استحداث هيئة وطنية عليا لتنمية المناطق الجبلية، مهمتها تنسيق السياسات والبرامج القطاعية ومتابعة المشاريع وضمان التكامل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، تنشط بالتنسيق مع السلطات المحلية والجامعات والمهنيين والسكان، مع تفعيل الإطار القانوني للمناطق الجبلية، من خلال تسريع استصدار النصوص التنظيمية اللازمة.

بوجمعة ذيب

أكد المشاركون في هذا الملتقى، على أهمية مراجعة تشكيلة المجلس الوطني للجبل وصلاحياته وآليات عمله، وتحيين المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، بما يراعي خصوصيات تلك المناطق واحتياجاتها، مقترحين في نفس السياق، إنشاء صندوق وطني مخصص لتنمية الفلاحة الجبلية، يضمن تمويلا مستداما لمشاريع الانتاج والتشجير والري والتحويل والتخزين والتسويق، ويدعم صغار الفلاحين والتعاونيات والمؤسسات المصغرة، إلى جانب إقرار تدابير تحفيزية بالاستثمار الجبلي، تشمل تسهيل التمويل، ومرافقة المستثمرين وتحسين المسالك والمنشآت الريفية وتشجيع الشراكات ونقل التكنولوجيا، مع احترام معطيات حماية الغابات والتربة والمياه والتنوع البيولوجي.

وشدد المشاركون، في أشغال هذا الملتقى الوطني في طبعته الأولى، من خلال توصياتهم، على اعتماد برنامج وطني لتثمين المنتجات الجبلية، يهدف إلى تطوير الشعب الملائمة لكل منطقة، وتحسين الجودة والانتاجية والتوضيب والتسويق وربط المنتجين بالأسواق الوطنية والخارجية، مع تشجيع الوسم الجغرافي في شهادات الجودة للمنتجات المتميزة. كما طالبوا بإعادة الاعتبار للفلاحة الجبلية، باعتبارها فرصة اقتصادية ومصدرا لتوفير الثروة، وليس مجرد مجال هش يحتاج إلى إعانات، من خلال إعادة تقييم الإمكانات النباتية والحيوانية لكل منطقة، واختيار الأصناف والسلالات الملائمة، مع العمل من أجل تطوير الزيتون والأشجار المثمرة، والعسل والنباتات الطبية والعطرية وتربية الحيوانات والمنتجات الغابية، ناهيك عن دعم التعاونيات الفلاحية والتنظيمات المهنية، كونها ركيزة لتنظيم المنتجين وتجميع الإنتاج وتطوير التحويل والتسويق، مع توفير التأطير التقني والإداري والتجاري، وتعزيز مشاركة الفلاحين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية المحلية.

بخصوص الجامعة، دعا المشاركون، إلى تحويلها إلى منصة للشراكة بين المعرفة والتطبيق، وإنشاء شبكة وطنية وفرق بحث متعددة التخصصات في الفلاحة البيئية، مع تطوير مخابر وحقول تجريبية ميدانية داخل المناطق الجبلية، مع إدراج تخصصات مرتبطة بها في مرحلتي الماستر والدكتوراه، وإنشاء مجلة علمية متخصصة تساهم في إثراء الرصيد المعرفي الوطني، دون إغفال دعم التكوين المستمر وتبادل الخبرات، ونقل التكنولوجيا وإنشاء آلية تمويل للأبحاث والابتكارات في الهندسة الزراعية، مع تعزيز مكانة المهندس الزراعي في منظومة الأمن الغذائي والتنمية الجبلية.

شهدت أشغال الملتقى الوطني الأول حول الفلاحة الجبلية والاقتصاد الريفي في الجزائر، سلسلة من الجلسات الحوارية التي تناولت محاور مرتبطة بتطوير النظم الزراعية الجبلية، وتثمين الموارد الطبيعية، ودور البحث العلمي والابتكار في إيجاد حلول عملية للتحديات التي تواجه النشاط الفلاحي في هذه المناطق.

بلديتا فلفلة وبني بشير

ابتدائيتان جديدتان وخزان مائي والغاز تدخل الخدمة

أشرف والي سكيكدة، السعيد أخروف، الأسبوع الماضي، على تدشين ابتدائيتين بالقطب العمراني الجديد بوزعرورة في بلدية فلفلة، ووضع خزان مائي حيز الخدمة، وربط بلدية بني بشير بشبكة الغاز، في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى 74 لاندلاع الثورة التحريرية المباركة، المصادفة للفاتح نوفمبر من كل سنة.

المدرسة الابتدائية الأولى المدشنة من صنف (ب)، تشمل 12 حجرة بيداغوجية، وتحمل اسم "المجاهدة بوغازي ساسية"، تتواجد بالموقع السكني الجديد 1700 مسكن، بالمجمع السكني الجديد بوزعرورة، أما المدرسة الثانية المدشنة من صنف (2) بـ 14 حجرة بيداغوجية، وتتواجد بنفس القطب العمراني الجديد، تحمل اسم "الشهيد كروز أعمر".

من شأن هاتين المدرستين، اللتين تدعم بهما قطاع التربية، حسب تصريحات الوالي، على هامش هذا النشاط، أن يساهما بشكل كبير في رفع الضغط الكبير على المدارس الأخرى، بتمكين تلاميذ القطب السكني الجديد من مزاولة دراستهم في مدارس قريبة، تتوفر على كل الشروط، التي من شأنها المساهمة في تتلمذ التلاميذ في ظروف مريحة.

وبمنطقة الشماس بإقليم بلدية بني بشير، أشرف الوالي على وضع حيز الخدمة، خزان مائي بسعة 500 متر مكعب، يستفد من خدماته أكثر من 200 عائلة، كما أنه سيساهم في تدعيم بلدية بني بشير بالماء الصالح للشرب، وأشرف بمنطقة أم لعراس، على وضع حيز الخدمة، الربط بشبكة الغاز الطبيعي لفائدة 135 عائلة، بطولة شبكة تقدر بـ4 كيلومترات.

بوجمعة ذيب

نقص سيارات الأجرة أثر على سكان قسنطينة

قفزة نوعية في خدمات حافلات النقل الحضري الجديدة



تشير الاحصائيات التي أعدتها مديرية النقل بولاية قسنطينة، إلى نقص في سيارات الأجرة، عبر مختلف تراب الولاية، حيث قدرت المديرية احتياجات الولاية بحوالي 1600 ترخيص لسيارات الأجرة، من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان وتحسين خدمات النقل، خاصة على مستوى الأقطاب العمرانية الجديدة، والوحدات الجوارية التي تعرف ضغطا متزايدا على وسائل التنقل.

راسلت مديرية النقل بقسنطينة، العديد من الأطراف المعنية بالأمر، من بينها مديرية المجاهدين، للنظر في قضية رخص الاستغلال، الممنوحة لهذه الفئة، من أجل إيجاد حل لمشكل قلة التراخيص الخاصة باستغلال سيارات الأجرة، أو ما يعرف عند العامة بـ"النيميرو"، في خطوة لتلبية طلبات السكان عبر مختلف البلديات، خاصة بالمناطق التي عرفت استقبال العديد من العائلات، في إطار المشاريع السكنية الجديدة.

من جهة أخرى، وفي جانب تجديد حظيرة الحافلات، اتخذت مديرية النقل بولاية قسنطينة، جملة من الإجراءات، بهدف تحسين خدمات النقل العمومي بالولاية، حيث تم التركيز على إعادة النظر في الخطوط التي لا تحقق المردودية المطلوبة، وإحصاء احتياجات الولاية للحافلات الجديدة، مع الحرص على تطهير الحظيرة القديمة وتشديد الرقابة على الناقلين المخالفين لدفتر الشروط.

حسب جدول الاحتياجات، الذي أعدته مديرية النقل بولاية قسنطينة، بخصوص الحافلات الجديدة، مع إعادة النظر في الخطوط التي لا تقدم المردود المطلوب، تم إحصاء حوالي 25 خطا يحتاج إلى حوالي 135 حافلة جديدة، وسيتم رفع هذه الاحتياجات إلى وزارة النقل، لدراسة إمكانية الاستفادة من حافلات جديدة وتدعيم حظيرة النقل بالولاية، مع تقديم مقترحات في هذا الشأن إلى والي الولاية.

حسب إحصائيات مديرية النقل، فاق عدد الحافلات التي يتعدى عمرها 25 سنة؛ 239 حافلة، من بينها 31 حافلة مخصصة لنقل العمال، حيث ستتم مباشرة عملية تعويضها على أساس اختياري، بالتوازي مع توعية الناقلين بأهمية تجديد الحافلات المتوفرة لديهم، مع تحديد الانطلاق في التجديد، خلال هذا الأسبوع، بعد الانتهاء من عملية تحديد وإحصاء الحافلات التي يبلغ عمرها 30 سنة، والتي يفوق عددها 460 حافلة، بما فيها حافلات نقل العمال والنقل المدرسي، مع تسجيل حوالي 90 طلبا من طرف ناقلين، لتجديد حافلاتهم.

وحسب أرقام مديرية النقل، فإن العملية مكنت من تطهير قطاع النقل بالولاية، من خلال إلغاء 377 حافلة من الحظيرة، منها حافلات تقدم أصحابها بطلبات إلغاء، وأخرى تم إلغاؤها آليا، لعدم تقدم أصحابها بطلبات في هذا الشأن، ما سمح بتحيين الحظيرة القديمة وتهيئة الظروف لتجديدها، مع تسجيل تشيع عبر عدد كبير من الخطوط ونقل في خطوط أخرى، على غرار جبل الوحش وعلي منجلي، بسبب سحب عدد من الحافلات.

للإشارة، فإن ولاية قسنطينة، استفادت خلال هذه السنة، عبر المؤسسة العمومية للنقل الحضري وشبه الحضري، في إطار تجسيد قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القاضي بتجديد الحظيرة الوطنية بـ10 آلاف حافلة، تحت إشراف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، من 150 حافلة في ضمن ثلاثة دفعات، منها بسعة 70 راكبا، وأخرى بسعة 100 راكب، وهي حافلات جديدة وعصرية من نوع "تير صام"، تم توزيعها على مختلف الخطوط والبلديات، مع إعطاء الأولوية للخطوط التي تشهد ضغطا.

زبير .ز

ميلة

فتح وتهيئة 176 كيلومتر من المسالك الغابية

تم في ولاية ميلة، بهدف تسهيل عملية مكافحة حرائق الغابات، وفك العزلة عن المناطق الوعرة، فتح وتهيئة 176 كلم من المسالك الغابية، عبر إقليم الولاية، منذ بداية السنة الجارية، حسب ما كشف عنه مدير محافظة الغابات بالولاية، العربي خشاملي.

أوضح نفس المصدر، أن الولاية استفادت من عدة مشاريع، خلال السنوات الأخيرة، على غرار فتح مسالك غابية على مسافة 78 كلم، وتهيئة أخرى على مسافة 98 كلم، وبهدف تعزيز البنى التحتية لجهاز محافظة الغابات ومراقبة المساحات الغابية، تم تهيئة 95 هكتارا من الخنادق المضادة للنيران، عبر 167 بلدية، وإنجاز 839 هكتار من الأشغال الحراجية، وتهيئة تسع خزانات مياه، وبناء وتهيئة 10 أبراج مراقبة.

ومن المنتظر، أن تنطلق أشغال هذه المشاريع المذكورة، قريبا، مع فتح وتهيئة مسالك غابية على مسافة 66.8 كلم، وإنجاز 161 هكتار من الأشغال الحراجية. للإشارة، جاء برمجة هذه المشاريع، ضمن البرنامج المسطر لغرس 2000 شجيرة من مختلف الأنواع عبر أقاليم الولاية.

آسيا عوفي

إن صالح

تخصيص 15 ألف هكتار لإنتاج المحاصيل الاستراتيجية

يرتقب تخصيص محيط فلاحي بمساحة تقدر بـ15 ألف هكتار في ولاية إن صالح، لفائدة المستثمرين، ضمن المنصة الرقمية للديوان الوطني للأراضي الفلاحية، في خطوة، من شأنها تعزيز قدرات الإنتاج وتوسيع المحاصيل الزراعية الاستراتيجية، حسبما أفاد به، مدير المصالح الفلاحية، عبد العزيز زنقيلة.

أوضح السيد زنقيلة، أن هذا التوجه يندرج في إطار الجهود الرامية إلى توسيع المساحات المستغلة فلاحيا، وفتح آفاق جديدة أمام المستثمرين الفلاحيين، بما يسمح بتعزيز الإنتاج المحلي والمساهمة في دعم الأمن الغذائي. وأضاف أنه، يجري العمل على التخطيط لإنشاء محيطات جديدة موجهة لإنتاج الطماطم الصناعية، بالتوازي مع مشروع إنجاز مصنع لتحويل الطماطم على مستوى الولاية، بهدف تثمين الإنتاج الفلاحي المحلي وامتصاص الفائض، بما يساعد على تعزيز ظروف تسويق المحصول والحفاظ على مداخيل الفلاحين.

من شأن تجسيد هذه المشاريع، أن يعزز التكامل بين الإنتاج الفلاحي والتحويل الصناعي، من خلال توفير منافذ لتسويق المحاصيل وتحفيز الاستثمار في الشعب الزراعية ذات الأهمية الاقتصادية. وفقا للمسؤول ذاته.

يرتقب أن تساهم هذه المبادرات، في حال تجسيدها، في تنويع الإنتاج الفلاحي بولاية إن صالح، وتثمين مؤهلاتها الزراعية، لاسيما في مجال زراعة الحبوب والمحاصيل الاستراتيجية والطماطم الصناعية، مثلما تمت الإشارة إليه.

ق.م

في أول نسخة لكأس العالم تحت 15 عاما

الجزائر تنهي البطولة في المرتبة الـ28

أنهى المنتخب الجزائري، مشاركته في كأس العالم ومهرجان فيفا 2026، لفئة أقل من 15 عاماً، التي جرت وقائعها منذ أيام في أذربيجان، من خلال احتلاله المرتبة الـ28، من أصل 189 منتخب شاركوا في البطولة.

و. توفيق



واحتل المنتخب، الذي يُشرف عليه المدرب كريم زياني، المرتبة الأولى خلال دور المجموعات، ضمن مجموعة تضم الأرجنتين وسلطنة عمان ومالاوي وتايبيه الصينية وسورينام. وبعدما حقق 4 انتصارات وتعادلا واحدا في دور المجموعات، انتقل أصاغر "الخضر" إلى الأدوار الإقصائية والترتيبية، أين انهزموا ضد غينيا ثم ألبانيا، بينما تفوقوا على إستونيا، قبل الانهزام من جديد على يد كينيا وأيرلندا الشمالية.

وفي ظل تلك النتائج، احتلت الجزائر المرتبة الـ28 في بطولة، تُوجت بها إسبانيا، ثم جاءت جمهورية التشيك في المرتبة الثانية، بينما احتلت غينيا وغانا المرتبتين السادسة والسابعة على التوالي، كأفضل نتيجة للمنتخبات الإفريقية، وجرت النسخة الأولى من هذه المنافسة بنظام كرة القدم المصغرة، بمشاركة 8 لاعبين من كل منتخب، وتتكون المباريات من شوطين، مدة كل منهما 20 دقيقة.

وشهد هذا الحدث العالمي، مشاركة ما يقارب 190 بلدا موزعا في البداية على 32 مجموعة، بهدف خوض أكبر عدد ممكن من المباريات الدولية لفئة الشباب (بمعدل 9 مواجهات على الأقل لكل فريق في المجموع).

شبيبة القبائل

الفوز على الأبيار يمنح الريادة لـ"الكناري"



نجح شبيبة القبائل في الانفراد، بريادة الرابطة المحترفة الأولى، أول أمس الجمعة، بعد الفوز الهام والصعب على شبيبة الأبيار، بملعب الشهيد حسين آيت أحمد بتيزي وزو بنتيجة (0.1)، بفضل الهدف الوحيد الذي سجله اللاعب مسعودي في د58 عن طريق ضربة جزاء، وهو ما كان كافيا من أجل حصد ثلاث نقاط ثمينة، سمحت بالحفاظ على السلسلة الإيجابية والارتقاء للريادة مؤقتا، في انتظار استكمال كل المباريات المتأخرة خلال الأيام القادم.

قدم أشبال المدرب كريم بلحسين مباراة في المستوى، من خلال السيطرة على المنافس وخلق العديد من الفرص السانحة للتسجيل، خاصة في الشوط الأول أين كان بإمكان رفاق القائد محيوص تسجيل هدفين على الأقل لو نقص التركيز أمام المرمى، فيما كان دفاع شبيبة الأبيار في المستوى، أين حرم المهاجمين من التسجيل في العديد من المناسبات قبل أن يستفيد فريق الشبيبة من ضربة جزاء سجلها مسعودي وهو ما منح ثلاث نقاط ثمينة منحت الريادة لـ "الكناري"، أسعدت كثيرا المدرب بلحسين الذي صرح بعد نهاية اللقاء قائلا: "حققنا ثلاث نقاط ثمينة، سمحت لنا بالبقاء ضمن فرق المقدمة ومواصلة السلسلة الإيجابية، رغم أن المهمة لم تكن سهلة أمام شبيبة الأبيار، الذي وقف الند للند لنا في هذا اللقاء، قبل أن نتمكن من تسجيل الهدف الوحيد في المباراة و نحقق انتصارا ثمينا داخل الديار، والذي سيحفزنا أكثر في المباريات القادمة من أجل اللعب على الأدوار الأولى هذا الموسم". وسيكون فريق الشبيبة على موعد الدربي المحلي في الجولة القادمة، عندما ينتقل إلى أقبو لمواجهة الأولمبي المحلي، لحساب الجولة التاسعة من الرابطة المحترفة الأولى.

الحسن حامة

وفاق سطيف

انتصار مهم لنسور الهضاب



عاد فريق وفاق سطيف، بانتصار مهم من ميدان مضيفه أولمبي الشلف بهدفين مقابل هدف، اول أمس، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم.

وسجل رياض بن عياد هدف التقدم المبكر لسطيف، في الدقيقة الثالثة، قبل أن يعدل زوبير مطراني النتيجة لصالح أولمبي الشلف في الدقيقة 45، ليعيد اللاعب عماد بوشاقورة التقدم لوفاق سطيف من جديد في الدقيقة 73، وكان أولمبي الشلف، قد لعب بنقص عددي منذ الدقيقة 56 عقب طرد لاعبه محمد عبوب، بعد حصوله على الإنذار الثاني في المباراة، وعقب هذا الفوز، رفع وفاق سطيف رصيده إلى 8 نقاط، في المركز الثامن، فيما تجمد رصيد أولمبي الشلف عند 4 نقاط في المركز الرابع عشر.

في سياق آخر، كشفت إدارة النادي السطايفي، أن لاعبها نعيم عصام عبد الحميد قد خضع لعملية جراحية مستعجلة في أحد مستشفيات ولاية الشلف، حسب بيان فريق عاصمة الهضاب العليا.

و. توفيق

"الشلفاوة" يتعثرون من جديد أمام الوفاق السطايفي

عمق الضيف وفاق سطيف جراح أولمبي الشلف، بعودته إلى الديار بكامل الزاد، بعد الإطاحة برفقاء مطراني زوبير، على أرضية ملعب محمد بومرزاق بالشلف بواقع هدفين مقابل هدف، في إطار الجولة الثامنة من البطولة المحترفة "موبيليس" ، ترك الشلفاوة يندبون حظهم مرة أخرى بهزيمة أخرى داخل الديار أمام النسر الأسود، الذي خادع كل من حضر اللقاء ، وحقق الفوز ليزيد من معاناة رفقاء دباري. وتنضاف هذه الخسارة، إلى سلسلة التعثرات، التي لازمت النادي منذ بداية هذا الموسم، فبعد مغادرة المدرب بلعيد عبدالحق العارضة الفنية للنادي وإلحاح الإدارة عليه، إلا أنه رفض البقاء، ليقود مساعده التشكيلة أمام أبناء عين الفوارة، غير أنه خسر الرهان وانهزم فريقه داخل القواعد، لتتأزم وضعية التشكيلة الشلفية، التي تجمد رصيدها إلى 04 نقاط محتلة مرتبة ضمن فرق المؤخرة في الترتيب العام للبطولة، يحدث هذا أمام حيرة الأنصار الذين تأثروا كثيرا للوضعية التي آل إليها فريقهم، خاصة وأنه بعد مرور ثمان جولات لم يحقق فيها ولا فوزا واحدا، ومن تعثر إلى آخر، ومن هزيمة إلى أخرى.

م. عبدالكريم

مولودية وهران 0 - أولمبيك أقبو 0

"الحمراوة" يضيعون الريادة.. ويتهمون الحكم أوكيل



قال شريف الوزاني سي الطاهر، مدرب مولودية وهران، إن فريقه أدى ما عليه، وكان يستحق الفوز بمواجهته لضيفه أولمبيك أقبو، وانتقد الحكم أوكيل لارتكابه أخطاء تحكيمية في حق المولودية، ومنها عدم إعلانه عن ضربة جزاء شرعية، وكثرة إشهاره للبطاقة الصفراء في وجه لاعبيه بحسبه.

وواصل يقول: "ما نقف عليه، ومنذ الموسم الماضي، أن مولودية وهران هي عرضة لمظالم تحكيمية مستمرة، و"محقورة " وأن احتجاجات إداراتنا دون رد واستجابة، لكن سنواصل الاتكال على عملنا، ومجهودات لاعبينا، حتى نكون أقوياء في الجولات القادمة، واليوم الحكم من قرر اقتسام الفريقين لزاد المباراة"، واعتبر شريف، أن لاعبيه أدوا ما عليهم خلال شوطي المباراة، وكانوا يستحقون الخروج منه فائزين لكن خانهم التجسيد حيث قال : " حضرنا جيدا للفوز بالمباراة، للحفاظ على مكسبنا الحالي، لكن خانتنا اللمسة الأخيرة، كما أننا اصطدمنا بفريق قوي، وكحال الأندية التي تقدم علينا، تتحصن في الدفاع، وتبذل جهدها من أجل تعقيد مهمتنا، لقد طبق أشبالي نصائحي بحذافيرها ، لكن للأسف لم ننجح في ترجمة الفرص التي صنعناها إلى أهداف". وأعاد شريف، تكرار نفس الأسطوانة بخصوص نقص فعالية خط الهجوم، حيث قال :" لقد بذلنا كل جهدي بوضع التشكيلة المناسبة التي بإمكانها قول كلمتها في المقابلة، لكن تبين أننا نفتقر لصانع ألعاب، كما أن بعض لاعبينا لم يدخلوا في أجواء البطولة بعد".

أما مدرب أولمبيك أقبو عبد القادر عمراني، فاعتبر نيل فريقه لنقطة مهم جدا للمعنويات، وشكر كثيرا خط دفاعه على صموده:" انتقلنا إلى وهران من أجل تأكيد المقابلة الحيدة، التي أديناها أمام شباب قسنطينة ، وكنا جيدين، وتحكمنا كما ينبغي في اللعب، لكن في ربع الساعة الأخير من المباراة، عانينا من بعض الضغط، لكن خط دفاعنا كان حاضرا وفي المستوى، ويستحق الثناء على استبساله"، وأثنى عمراني كثيرا على لاعبيه، على ما قال عنه تحليهم ببعض الخصال الكروية، التي يراها مساعدة على التطور، حيث قال :" أنا سعيد جدا بانضباط اللاعبين، ورغبتهم الكبيرة في التصحيح ، والتطور، رغم بعض الأخطاء المرتكبة في مقابلة اليوم، وعندما تتوفر هذه الخصال، فالأكيد أن التطور سيتحقق من مقابلة إلى مقابلة، وذلك ما نصبو إليه".

سعيد.م

مولودية بجاية

الفريق يؤكد طموحاته

واصل فريق مولودية بجاية سلسلة النتائج الإيجابية، وعاد بفوز ثمين من تنقله إلى الخروب أمام الجمعية المحلية، بنتيجة (1-0)، في المباراة التي جمعتهما أول أمس الجمعة لحساب الجولة الثامنة من بطولة القسم الثاني هواة، مجموعة وسط شرق.

جاء هدف الانتصار عن طريق البديل بن معزوز في الدقيقة 79، بعد هجمة مرتدة سريعة، فيما كان الحارس تلمساني رجل المباراة دون منازع، بعدما نجح في التصدي لركلتي جزاء، محافظا على تقدم فريقه حتى صافرة النهاية، واعتبر المدرب البجاوي، لعمارة آيت أحمد، أن الفوز في غاية الأهمية رغم أنه لم يكن سهلا، حيث قال في هذا الصدد: "نجحنا في العودة بثلاثة نقاط ثمينة، سمحت لنا بالحفاظ على السلسلة الإيجابية، رغم أنه لم يكن سهلا أمام مناطس عمل المستحيل لتحقيق نتيجة إيجابية، إلا أننا عرفنا كيف نستغل الأخطاء و نسجل هدف في وقت حساس، سمح لنا بتأكيد الفوز الثاني على التوالي وتتقدم أكثر في الترتيب العام، في انتظار التأكيد في الجولات القادمة".

الحسن حامة

اليوم الثاني من أولمبياد داكار 2026

5 تخصصات في مهمة الاثبات وتأكيد على حصد الميداليات

تدخل اليوم الأحد، العناصر الوطنية من خمسة تخصصات رياضية، منافسات اليوم الثاني من أولمبياد الشباب الجارية بالعاصمة السنغالية داكار إلى غاية 13 نوفمبر الجاري، وعينها على البوديوم، ويتعلق الأمر بكل من السباحة، البادمينتن والجيدو، في حين تواصل عناصر تنس الطاولة والتجديف المراحل التصفوية، لبلوغ النهائيات التي تبدو في مستهل مشوارها صعبة بالنظر إلى المشاركة النوعية والقياسية من 2700 رياضي ورياضية، يمثلون حوالي 150 دولة من مختلف أنحاء العالم.

استهلت الرياضة الجزائرية مشوارها الأولمبي يوم أمس، بمشاركة عناصر تنس الطاولة التي تجري مناقساتها بمركز معارض داكار إلى غاية 5 نوفمبر الجاري، حيث تمكن الثنائي ثانيا موريس، ومحند إيلان قوجيل، من تجاوز عقبة الدور الأول بسهولة، ونفس الأمر بالنسبة لرياضة التجديف بسمة غيزلان، التي نالت مركز مريح في السباقات التصفوية للفرح التي تتواصل على مستوى شاطئ سالي الغربي إلى غاية 3 من الشهر الحالي.

بالمقابل، تستهل عناصر السباحة، الجيدو والبادمينتن، مشاركاتها اليوم، وكلها طموح في تحقيق أفضل النتائج وكسب أكبر عدد من الميداليات، لتشريف الراية الوطنية في هذا المحفل الكبير الذي تحتضنه القارة الأفريقية لأول مرة. وفي الجيدو يعول كثيرا على صاحبة الخبرة دنيا برحوال، التي مثلت الجزائر في الفئات الشابة، وبالتالي مهمة الصعود فوق البوديوم، تبدو سهلة وفي متناولها لاثبات أحقية تواجدها في المحفل الأولمبي للشباب 2026.

جدير بالذكر أن رئيس اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، عبد الرحمان حماد، اعتبر مشاركة الرياضيين الجزائريين في الألعاب الأولمبية للشباب، فرصة مواتية تهدف أساسا إلى اكتساب الخبرة والاحتكاك بالمستويات العالية، تحسبا للاستحقاقات الدولية المقبلة، بما فيها الألعاب الأولمبية 2028.. وتشارك الجزائر في 17 رياضة، ممثلة فيها بـ20 رياضيا و21 رياضية، بينما يضم إجمالي الوفد الجزائري 72 فردا، منهم أيضا 24 مدربا و4 إداريين و3 من الطاقم الطبي.

فروجة.ن

طواف بوركينا فاسو الدولي 2026

التشكيلة الوطنية تشارك بستة دراجين

يشارك المنتخب الوطني للدراجات، في الطبعة الـ37 من طواف بوركينا فاسو الدولي، المقرر من 30 أكتوبر إلى 8 نوفمبر المقبل، بمشاركة ستة دراجين.

وتضم التشكيلة كلا من لعقاب عز الدين، حمزة ياسين، عماري حمزة، ميموني عبد الله أسامة، عسال محمد نجيب ورياحي أنيس، ويشرف على المنتخب المدرب عبد الباسط حناشي، بمساعدة الميكانيكي فؤاد حمزة، وتبلغ المسافة الإجمالية للطواف 2.387.97 كلم، منها 1.399.97 كلم من المنافسة موزعة على عشر مراحل، إضافة إلى 988 كلم من التنقلات بين مختلف مواقع السباق.

ويمر مسار هذه الطبعة عبر ثماني مناطق من بوركينا فاسو، وهي كاديوغو، كويلسي، نانادو، بانكوي، غويريكو، ناكامبي، نازيون وأويري. وتعرف المنافسة مشاركة 12 فريقا دوليا، من بينها ثلاثة فرق تمثل البلد المضيف، وهي المنتخب الوطني لبوركينا فاسو، وفريقا كاديوغو وغويريكو.

وقد توج الهولندي توم وايفغي بالمرحلة الأولى، التي امتدت بين واغادوغو وكايا، على مسافة 152.15 كلم، متقدما على البوركيني سليمان كوني.

ف.ن

بجدية عالية في تربص سطيف

طواهرية وبن سعد يسعيان للبروز في منافسات ألعاب القوى

يواصل العداءان الجزائريان، زكريا طواهرية وعبد العالي بن سعد، المتخصصان في سباق 3000 متر موانع، تحضير اتهما في المعسكر التدريبي، الذي يجري بالمدرسة الوطنية للرياضات الأولمبية بسطيف، إلى غاية 13 نوفمبر الجاري، بجدية عالية وتركيز كبير، تحسبا للمواعيد الدولية القادمة.

ومن بين أبرز المواعيد التي يستعد لها العداءان الدوليان الجزائريان، البطولة الإفريقية للعدو الريفي، المقررة يوم 20 مارس 2027 بإساتيني وبطولة إفريقيا لألعاب القوى لفئة أقل من 20 سنة، المقررة شهر جوان من السنة نفسها بالجزائر، إلى جانب الألعاب العربية المرتقبة بالمملكة العربية السعودية. مع العلم أن مهمة التأطير أوكلت إلى المدرب عبد الباسط طعمة على تأطير هذا التربص، بمساعدة المعالج عبد القادر قنيش.

وقد وفر مسؤولو المدرسة الوطنية للرياضات الأولمبية بسطيف، جميع الإمكانات اللازمة للرياضيين، بما يسمح لهما بالتحضير والعمل في ظروف ملائمة، لضمان جهوز نوعي ومميز لبلوغ الأهداف المسطرة والمتمثلة في احتلال احدى المراكز الثلاثة الأولى.

ويعد طواهرية بطلا عربيا في سباق 3000 متر موانع، كما بلغ نهائي بطولة العالم الأخيرة لألعاب القوى بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين يمتلك بن سعد خبرة معتبرة في هذا الاختصاص، بعدما شارك في ثلاث نسخ من البطولة العربية، فضلا عن تمثيله الجزائر في بطولة العالم المدرسية لسنة 2023، التي أقيمت بقرنفرا.

ف.ن

غيزلان، التي نالت مركز مريح في السباقات التصفوية للفرح التي تتواصل على مستوى شاطئ سالي ،

ف.ن

غويري ليس مصابا وسيكون جاهزا لمباراة تولوز

مدرب مارسيليا يقدم حلا تكتيكيا لحمداني بخصوص عبدلي



قدم مدرب أولمبيك مارسيليا الفرنسي، حلا تكتيكيا للناخب الوطني إبراهيم حمداني، بخصوص توظيف اللاعب حيماد عبدلي، عندما تحدث عن مركزه المفضل وطريقة لعبه المميزة، في وقت لم يجد لاعب أوڤجي السابق نفسه مع "الخضر" إلى حد الآن، كما بدد برونو جينيسيو، المخاوف من إصابة أمين غويري ونفى غيابه عن التدريبات بداعي الإصابة، مشددا على أنه سيكون جاهزا لمباراة تولوز اليوم، في البطولة الفرنسية.

ت. عمارة

تحدث، أول أمس، برونو جينيسيو، مدرب أولمبيك مارسيليا الفرنسي، عن البداية القوية للاعب الجزائري حيماد عبدلي مع الفريق هذا الموسم، وتقديمه مستويات جيدة إلى حد الآن، مبرزا المركز المناسب للاعب "الخضر"، في نصيحة غير مباشرة للناخب الوطني إبراهيم حمداني، الذي وظفه في وقت سابق، في منصب وسط ميدان دفاعي، وقال جينيسيو بهذا الخصوص: "إنه لاعب يحتاج إلى الحرية"، قبل أن يتحدث عن تطور اللاعب الجزائري هذا الموسم، قائلا: "إنه يُغطي مساحة كبيرة من الملعب ويملك المهارة الفنية اللازمة لإنهاء الهجمات، لقد طور لعبه دون كرة وأصبح يقوم بانطلاقات هجومية أكثر، لإيجاد الحلول وأصبح أيضا يُساهم دفاعيا"، لكن مدرب أولمبيك مارسيليا، أشار إلى نقطة مهمة، تتمثل في ضرورة ثبات عبدلي في المستوى، لأن الاستمرارية هي الأهم، وعلق في هذا الخصوص: "لكن يجب عليه الاستمرار على هذا المنوال، فالثبات هو أهم شيء على هذا المستوى"، وحول الجوانب التي عمل عليها مع اللاعب الجزائري لأجل التحسن والظهور بهذا المستوى، أجاب جينيسيو: "لم أغيره جذريا، كنا نتحدث عن الثقة والجانب الذهني، وربما يعد مثالا نموذجيا، ولكن من زاوية معاكسة، أي أننا نتحدث عن لاعب تحرر ذهنيا، وصار يتمتع بالثقة، بفضل خوضه المباريات على التوالي، كما أنه عمل على تطوير بعض الجوانب، ليكون في أفضل مستوياته"، علما أن حيماد عبدلي، تألق في الآونة الأخيرة مع مارسيليا، بتسجيله 3 أهداف في آخر 3 مباريات لعبها أمام تروا وأونجي ولوهافر في البطولة الفرنسية، ليصبح في رصيده 3 أهداف، وتمريرة حاسمة واحدة في 11 مباراة شارك فيها منذ بداية الموسم.



من جهة أخرى، نفى جينيسيو، معاناة لاعبه الجزائري الآخر أمين غويري من أي إصابة، بعد غيابه عن الحصة التدريبية، ليوم الجمعة الماضي، وقال في تصريحات إعلامية بهذا الخصوص: "غاب أمين غويري عن التدريب لأسباب شخصية، لذلك مُنح راحة يوم الجمعة، وسيكون متاحا للمشاركة في مباراة تولوز"، ويأتي هذا النفي، ليبدد المخاوف بخصوص الجاهزية البدنية لغويري، قبل أيام فقط من بداية تربص المنتخب الوطني، استعدادا لمواجهة الطوغو المزدوجة في تصفيات كأس إفريقيا 2027.

يلعب موسمه الأخير مع فينورد الهولندي

إنقسام بخصوص الوجهة المناسبة لأنيس حاج موسى

يواصل اللاعب الجزائري، أنيس حاج موسى، الرفع من قيمته وسمعته في الملاعب الأوروبية، من خلال تقديم مستويات لافتة، مع نادي فينورد الهولندي، حيث تتصاعد التوقعات، بأن يكون الموسم الكروي الحالي، هو الأخير للاعب الشاب في البطولة الهولندية، في ظل الاهتمام المتزايد بقدراته الفنية العالية، من طرف العديد من الأندية الأوروبية، في وقت، تتقسم آراء المحللين حول الوجهة المناسبة له.

حظي أنيس حاج موسى، بإشادات واسعة من أساطير الكرة الهولندية، الذين أبدوا إعجابهم بمهاراته الفردية وقدرته على حسم المباريات، وقد ركزت التحليلات الفنية الأخيرة، على الأداء الاستثنائي الذي يقدمه اللاعب الجزائري، خاصة بعد هدفه المميز الذي سجله في شباك نادي آيندهوفن مؤخرا، وأكد المحللون، أن الهدف الذي سجله في مرمى آيندهوفن، يعكس طرازا رفيعا من المهارة التي يصعب على المدافعين التعامل معها في المواجهات الفردية، حيث أثنى اللاعب السابق، أندريه أوبير، على براعة النجم الجزائري، مشدداً على ضرورة التركيز على جمالية الأهداف التي يسجلها، بدلاً من تحليل أخطاء الخصوم، مشيرا إلى أن معظم المدافعين يجدون صعوبة بالغة في مجاراة سرعة ومهارة حاج موسى على الرواق، كما وصف المحلل ثيو يانسن أداء اللاعب الجزائري بأنه من الطراز العالمي، مؤكدا امتلاكه قدرات فريدة في المراوغة، مضيفا أن وجود لاعب بهذه المواصفات، يمنح فريقه تفوقا نوعيا في المناطق الهجومية، مما يجعله مطمعا للأندية الكبرى.

من جهة أخرى، شهدت النقاشات الرياضية في هولندا، تباينا في وجهات النظر بين النجمين السابقين رود غوليت وكريم الأحمدي، حول الوجهة المقبلة لحاج موسى، وتركز الخلاف حول مدى جاهزية لاعب "الخضر" للالتحاق بصفوف أندية القمة في البطولة الإسبانية بشكل مباشر، خلال الفترة القادمة، حيث يرى الأحمدي، بأن حاج موسى يقضي أيامه الأخيرة مع نادي فينورد، لكنه نصحه باتخاذ خطوة انتقالية، مشيرا إلى أن الانتقال المباشر إلى أندية، مثل ريال مدريد أو برشلونة، قد يكون مبكرا، مفضلاً انضمامه لنادٍ وسيط يمهد له الطريق، وأوضح في تصريحاته، أن العوائق المالية في البطولة الإسبانية، قد تصعب من عملية انتقال اللاعبين بمبالغ ضخمة في الوقت الراهن، وضرب مثلا بصعوبة انتقال أسماء معروفة أخرى، مؤكدا أن التدرج في المسيرة الاحترافية، هو الخيار الأفضل لضمان النجاح المستقبلي، في وقت أعرب الأسطورة رود غوليت، عن تفاؤله الكبير بمستقبل الموهبة الجزائرية، وقدرته على التألق في الملاعب الإسبانية، ويعتقد غوليت أن مهارات حاج موسى في المراوغة وصناعة الفارق الفردي، تجعل منه إضافة نوعية لأي فريق محترف، يبحث عن الحلول الهجومية، مؤكدا أن الأداء الذي يقدمه لاعب "الخضر"، ليس مجرد صدفة عابرة، بل نتاج موهبة فطرية قادرة على خلق الخطورة من أنصاف الفرص، وشدد على أن وجود لاعب يمتلك هذه الجرأة الهجومية، يعد مكسبا كبيرا للمدربين في البطولات الأوروبية الكبيرة.



ت. عمارة

الدوري القطري

براهيمي نجما فوق العادة مع نادي الغرافة

نصب اللاعب الجزائري، ياسين براهيمي، نفسه نجما دون منازع في لقاء فريقه الغرافة، ضد نادي قطر، أول أمس، بعدما تولى مهمة حسم النقاط الثلاث لفريقه، بتوقيعه هدفي اللقاء.

تمكن اللاعب الدولي الجزائري، ياسين براهيمي، من تسجيل ثنائية مع ناديه الغرافة، ليقوده إلى تحقيق انتصار مهم، في المباراة التي احتضنها مساء الجمعة، ملعب ثاني بن جاسم، ضمن الأسبوع الثامن من الدوري المحلي.

ونجح قائد المنتخب الجزائري السابق، في افتتاح باب التسجيل عند الدقيقة 74، مستغلا إحدى الفرص المتاحة لفريقه، ليضع الغرافة في طريق تحقيق انتصار، كان بأمس الحاجة إليه، بالنظر إلى وضعية الفريق في جدول الترتيب والنتائج التي سجلها خلال الجولات الماضية. ولم يكتف براهيمي بالهدف الأول، بل عاد قبل صافرة النهاية بدقيقتين، ليوقع على ثاني أهدافه الشخصية والثاني لفريقه في الدقيقة 88، مؤكدا تفوق الغرافة ومجهضا محاولات نادي قطر للعودة في النتيجة.

تألق النجم الجزائري طوال المواجهة، ليكون رجل المباراة عن جدارة، ويحصد جائزة أفضل لاعب، تتويجًا لدوره المباشر في حصد النقاط الثلاث، ومنح هذا الفوز دفعة مهمة للغرافة، الذي رفع رصيده إلى تسع نقاط، ليرتقي إلى المركز السابع في جدول الترتيب، واضعًا حدًا لفترة صعبة عاشها منذ انطلاق الموسم.

كما عرفت المباراة، مشاركة الدوليين الجزائريين آدم وناس وإسماعيل بن ناصر، حيث قدم الثنائي مباراة رائعة، ليترك جزائريو الغرافة لمستهم المعهودة في الدوري القطري.

و. توفيق

مستواه في تطور مع نادي نيس الفرنسي

محمد عمورة يطمئن حمداني قبل مباراة الطوغو



وجه محمد الأمين عمورة، لاعب نادي نيس، رسالة قوية للناخب الوطني إبراهيم حمداني، مفادها بأنه في أفضل أحواله في الفترة الأخيرة مع النادي الفرنسي، ما يؤكد جاهزيته للمشاركة في تربص "الأخضر" المقبل ومباراتي الطوغو في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس إفريقيا 2027، بهدف طرد نحس عدم التسجيل مع المنتخب الوطني، لأكثر من عام كامل.

ساهم، أول أمس، محمد الأمين عمورة، في فوز فريقه نيس الكبير في البطولة الفرنسية، على نادي رين بنتيجة خمسة أهداف لاثنين، عندما نجح في تسجيل هدف حاسم ومميز في الدقيقة 52 من اللقاء، على ملعب "أليانز ريفيرا"، وجاء الهدف إثر هجمة مرتدة سريعة ومنظمة، حيث تلقى عمورة تمريرة حاسمة من زميله سفيان ديوب، وقام بمراوغة ناجحة، قبل أن يسكن الكرة الشباك بنجاح، ليرفع بذلك لاعب وفاق سطيف السابق، رصيده إلى هدفين، بعد 6 مباريات شارك فيها مع النادي الفرنسي منذ بداية الموسم الجاري، ويأتي تألق عمورة مع نيس في الوقت المناسب، وقبل أيام من التربص المقبل للمنتخب الوطني، استعدادا لمواجهة الطوغو المزدوجة في تصفيات كأس إفريقيا 2027، خاصة أن لاعب لوغانو السويسري السابق، مطالب بالرد على الانتقادات التي طالته مؤخرا مع "الخضر"، بسبب تراجع مستوياته وعجزه عن التسجيل في 12 مباراة على التوالي مع المنتخب الوطني، ما دفع البعض إلى المطالبة بإجلاسه على كرسي الاحتياط، لأنه حصل على الكثير من الفرص مع المدرب السابق فلاديمير بيتكوفيتش، وحتى مع إبراهيم حمداني، دون أن ينجح في تقديم الأداء المنتظر منه.

إلى ذلك، يثق إبراهيم حمداني في قدرات وإمكانات محمد الأمين عمورة، ويراه واحدا من اللاعبين الأساسيين والمهمين في حساباته، حيث من المتوقع أن يجدد فيه الثقة خلال مباراتي الطوغو، وهو الذي دافع عنه بقوة بعد مباراة زامبيا الأولى في التصفيات الإفريقية، عندما أكد بأن لاعب نيس الفرنسي، يقوم بعمل تكتيكي وفني كبير داخل الملعب، حتى ولو لم يسجل الأهداف، مشيرا إلى أنه راض عن أدائه وواثق من قدرته على استعادة حسه التهديفي في المباريات المقبلة.

ت. عمارة

بن رحمة وعوار أفضل من بولبينة في البطولة السعودية

تألق "الحرس القديم" في "الخضر" للفت أنظار حمداني



شهدت الجولة الأخيرة من البطولة السعودية، تألقا لافتا للحرس القديم في المنتخب الوطني، على غرار سعيد بن رحمة وحسام عوار، اللذين سجلا الأهداف وبرزا بشكل لافت، يعيدهما إلى الواجهة، على أمل استعادة مكانتهما في "الخضر"، بدليل أن أرقامهما أفضل من عادل بولبينة المحترف مع نادي الدرعية السعودي، والذي يعد لاعبا مهما في حسابات الناخب الوطني الجديد إبراهيم حمداني.

برز، أول أمس، سعيد بن رحمة، كواحد من أفضل اللاعبين في الجولة 11 من البطولة السعودية، بعد أن أصر على تقاسم جائزة رجل المباراة مع زميله الفرنسي ألكسندر لاكازيت، عقب قيادتهما نادي نيوم إلى تحقيق انتصار ثمين ومهم، على حساب نادي الدرعية، الذي يلعب معه عادل بولبينة، بنتيجة (2-1)، وجاء هذا التتويج المستحق للثنائي الهجومي، بعدما بصم بن رحمة على هدف التعادل لصالح نيوم، من ضربة جزاء في الأنفاس الأخيرة من الشوط الأول (الدقيقة 45+5)، مستعيدا التوازن لفريقه قبل الاستراحة، وفي الشوط الثاني، واصل النادي الضغط، حتى تمكن ألكسندر لاكازيت من اقتناص هدف الفوز وحسم نقاط المباراة الثلاث في الدقيقة 68، ويرسخ هذا التقاسم المنظومة الجماعية والروح العالية، داخل المستطيل الأخضر في البطولة السعودية هذا الموسم، حيث لم تكن هذه اللفتة هي الأولى من نوعها، وسبق للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، أن تنازل عن جائزة رجل المباراة لصالح زميله عبد الله الحمدان عقب الفوز على الفيصلي (3-1)، في الجولة ذاتها، مكرسا تقليدا كرويا يضع نجاح الفريق فوق الفرديات، وبهذا الهدف الجديد، يكون بن رحمة قد رفع رصيده من الأهداف إلى 4، فضلا عن تقديمه 3 تمريرات حاسمة في 7 مباريات لعبها في البطولة السعودية هذا الموسم، إلى جانب تسجيله لهدف واحد في مباراة واحدة بكأس خادم الحرمين الشريفين، وكان اللاعب الجزائري، قادرا على رفع حصيلته التهديفية مع نيوم أكثر خلال الموسم الحالي، لو لم يغب عن خمس مباريات كاملة في البطولة، بسبب تعرضه للإصابة، كما قاد اللاعب الجزائري، حسام عوار، فريقه الاتحاد السعودي لتحقيق تعادل مهم أمام نادي أبها (1-1)، بملعب السلطان ابن عبد العزيز، حيث شارك أساسيا وقدم مستوى جيدا، مسجلا هدفا في الدقيقة 52 من عمر المباراة.

إلى ذلك، يأتي تألق الثنائي بن رحمة وعوار، وسط تساؤلات بخصوص إمكانية عودتهما إلى خيارات إبراهيم حمداني والمنتخب الوطني في الأيام المقبلة، بعد أن ركز الناخب الوطني على عامل تجديد تشكيلة "الخضر" ومنح الفرصة للاعبين الشباب، لكن التربص الماضي أثبت بأن المنتخب الوطني لا يزال بحاجة لخدمات اللاعبين أصحاب الخبرة، من أجل بناء منتخب جديد يجمع بين عامل الخبرة والشباب والموهبة الكروية، علما أن بن رحمة وعوار يقدمان مستويات أفضل من عادل بولبينة، منذ بداية الموسم الجاري في السعودية.

ت. عمارة

بعد صدمة الكرة الذهبية

فليك يدعم لامين يامال

أثنى الألماني هانز فليك، مدرب برشلونة الإسباني، على عقلية لاعبه الشاب لامين يامال، وطريقة تعامله مع خسارة جائزة الكرة الذهبية، كأفضل لاعبي العالم لعام 2026، بعد حلوله ثالثا خلف الإنجليزي هاري كين والفرنسي كيليان مبابي.

القسم الرياضي

لم يشفع التتويج بلقب كأس العالم 2026، للاعب البالغ من العمر 19 عاما، للفوز بـ"البالون دور"، بعد أن قدم مستويات متباينة خلال مونديال أمريكا الشمالية، الصيف الماضي، فيما اكتفى فقط بجائزة أفضل لاعب شاب للمرة الثالثة على التوالي. ومر يامال بفترة صعبة على مدار الأسبوع الماضي، بعد خسارة مباراة الكلاسيكو (1-2) أمام الغريم اللدود ريال مدريد، في الدوري الإسباني، قبل 24 ساعة فقط من تبخر حلم الكرة الذهبية على يد كين، مهاجم بايرن ميونخ الألماني.

خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، تطرق هانز فليك للحديث عن خسارة لامين يامال جائزة الكرة الذهبية، مؤكدا أن النجم الشاب يمتلك المستوى الذي يؤهله للفوز بها مستقبلا، كما أشاد برد فعله، بعد خيبة الأمل التي تعرض لها في الحفل الأخير بالعاصمة الإنجليزية لندن.

وقال مدرب برشلونة في هذا الصدد، إن "هاري كين كان يستحق أيضا الفوز بالكرة الذهبية.. أنتم تعرفون رأيي بشأن لامين، فهو يمتلك المستوى الذي يؤهله للتتويج بهذه الجائزة، خلال السنوات المقبلة"، وأضاف "ما قلته له وللفريق، هو أن ما ذكره بشأن (المدافع الإسباني باو) كوبارسي أثناء تسلمه جائزة أفضل موهبة كان رائعا.. لقد استحق باو الفوز بها، لامين توج بالجائزة خلال العامين الماضيين، كما قدم كوبارسي موسما استثنائيا وخاض كأس عالم رائعة"، وتابع بقوله: "أشعر بفخر كبير تجاه لامين.. لقد كان رد فعله جيدا للغاية، ومن وجهة نظري، كان في كامل تركيزه خلال التدريبات بعد خسارة البالون دور.. هذه هي الطريقة التي يستجيب بها الأبطال، فعقليته جيدة جدا بالنسبة للفريق".

واختتم المدرب البالغ من العمر 62 عاما، حديثه قائلا "لقد تقبلنا الأمر، وأنا سعيد بانتهاء هذه المسألة، حتى نتمكن الآن من التركيز على الأمور المهمة خلال الموسم الحالي".

.. ويوجه طلبا إلى منتخب البرازيل بسبب رافينيا

في سياق آخر، لم يخف هانز فليك قلقه بشأن مشاركة لاعبه المتألق رافينيا دياز مع منتخب البرازيل، خاصة بعد عودته مصابا من فترة التوقف الدولي الأخيرة، مؤكدا أنه ناقش الأمر مع البرتغالي ديكو، المدير الرياضي لبرشلونة، وقال: "هذا موضوع تحدثت بشأنه مع ديكو.. إنه لاعب مهم للغاية لنا، وبعد فترة التوقف الدولي الأخيرة عاد مصابا، ولم يكن ذلك الوضع الأفضل، لكن الأمور تسير هكذا في النهاية، ولا يمكننا فعل أي شيء".

واختتم "أعلم أن رافينيا قائد هنا، وأن النادي يسكن قلبه، لكنه أيضا برازيلي، وعندما يستدعيه منتخب بلاده يكون حاضرا.. بعد كأس العالم يكون هناك وضع جديد، فالجميع يريد أن يكون موجودا للمساعدة.. بالنسبة لي، إذا كان من الممكن إدارة دقائق مشاركته بصورة أفضل قليلا، فسأكون سعيدا".



رقم تاريخي على المحك

مبابي يطارد ضحيته 24 في "الليغا"



عاش كيليان مبابي، ليلة كلاسيكو استثنائية، بعدما قاد ريال مدريد إلى الفوز على برشلونة في ملعب كامب نو بتسجيل هدفين، ليضيف هدفين جديدين إلى سجله أمام الفريق الكتالوني.

وبهذه الثنائية، رفع النجم الفرنسي رصيده إلى 14 هدفا في شباك برشلونة، خلال مسيرته الاحترافية، كما بلغ حاجز 100 هدف بقميص ريال مدريد، في إنجاز حققه مع بداية موسمه الثالث مع الفريق الملكي، وقبل مواجهة راسينغ المقررة اليوم الأحد، ينتظر النجم الفرنسي تحد جديد، يتمثل في الحفاظ على سجله المثالي أمام جميع الفرق التي واجهها في الدوري الإسباني. ووفقا لصحيفة "آس" الإسبانية، سجل مبابي 67 هدفا بقميص ريال مدريد خلال 75 مباراة في "الليغا"، وواجه 23 فريقا في المسابقة، وتمكن من التسجيل في شباك جميع منافسيه دون استثناء، ولم يوقف المهاجم الفرنسي في هز الشباك، خلال الجولة الثالثة أمام مالاغا، الذي كان أول الفرق الثلاثة الصاعدة حديثا، التي واجهها ريال مدريد، ثم سجل في الجولة السادسة أمام التشي، ليهز شباك الفريق الوحيد، الذي استعصى عليه التسجيل أمامه حتى ذلك الوقت. والآن، يستعد لمواجهة راسينغ، الذي سيكون الفريق 24 المختلف الذي يلتقيه في "الليغا"، قبل أن يواجه ديبورتيفو. ويحتاج مبابي إلى التسجيل أمام الفريقين، للحفاظ على سجله الكامل في هز شباك جميع منافسيه بالمسابقة. وتتصدر ريال سوسيداد قائمة الفرق المفضلة لمبابي، بعدما سجل في شباكها سبعة أهداف خلال 4 مباريات. ووفقا لهذه الأرقام، كان ريال مدريد سيخسر 7 نقاط في "الليغا"، 4g نقاط في دوري أبطال أوروبا، لولا أهداف النجم الفرنسي. وتعكس هذه الأرقام حجم الثقة الكبيرة التي يضعها المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في مبابي، الذي يعد اللاعب الأكثر مشاركة تحت قيادته، بعدما خاض 1161 دقيقة. يأمل مبابي، اليوم الأحد، في اغتنام الفرصة لمواصلة سجله المثالي، والحفاظ على تفوقه أمام جميع الفرق 24 التي يواجهها في "الليغا" دون استثناء.

ق.ر

برشلونة يتحرك لضم بيدرو بورو

دخل الإسباني بيدرو بورو، الظهير الأيمن لفريق توتنهام هوتسبير الإنجليزي، دائرة اهتمامات نادي برشلونة، بعدما كشفت تقارير عن رغبة رئيس النادي خوان لابورتا في التعاقد معه، بهدف تدعيم الخط الخلفي للفريق، الذي يقوده المدرب الألماني هانسي فليك.

ذكر بودكاس "Barca Reservat"، الذي يقدمه خبير برشلونة تشافي كامبوس، ولايا تودييل، أن النادي الكتالوني يدرس إمكانية ضم بورو، البالغ من العمر 27 عاما، للاستفادة من إمكاناته الدفاعية والهجومية، إلى جانب الشراكة التي تجمعه بمواطنه لامين يامال منذ مشاركتهما معا في كأس العالم، وترى التقارير، أن وجود بورو إلى جانب يامال، قد يمنح الجبهة اليمنى لبرشلونة قوة إضافية، في ظل التفاهم الذي ظهر بين اللاعبين خلال مشاركتهما مع المنتخب الإسباني. كما أن وضع توتنهام في الدوري الإنجليزي، حيث يحتل المركز الرابع عشر، قد يجعل رحيل الظهير الإسباني خيارا مطروحا. كان بورو، قد انتقل إلى توتنهام في صيف 2023، قادما من سبورتينغ لشبونة البرتغالي، مقابل 40 مليون يورو، فيما تقدر قيمته السوقية حاليا، بنحو 45 مليون يورو، وفقا لموقع "ترانسفير ماركت"، لكن إتمام الصفقة لن يكون سهلا بالنسبة إلى برشلونة، إذ يحتاج النادي إلى بيع بعض لاعبيه خلال فترة الانتقالات الشتوية، لتوفير الموارد المالية اللازمة للتعاقد مع المدافع الإسباني. تشير مصادر مطلعة داخل برشلونة، إلى أن الفرنسي جول كوندي قد يكون من بين الأسماء المرشحة للرحيل، في ظل حاجة النادي إلى إعادة ترتيب خياراته الدفاعية، بعدما عانى الفريق من غيابات مؤثرة، بسبب إصابات إريك جارسيا، وتشافي إسبارت، وأندرياس كريستنسن، وكوندي، وتأتي تحركات برشلونة المحتملة لتدعيم دفاعه، عقب خسارته أمام ريال مدريد في مباراة الكلاسيكو، التي شهدت أول هزيمة للفريق الكتالوني هذا الموسم.

ق.ر

رئيس تحرير مجلة "فرانس فوتبول":

ترتيب جائزة "الكرة الذهبية" غير متوقع!

كشف التصويت التفصيلي، لجائزة "الكرة الذهبية 2026"، عن اختيارات فينسنت غارسيا، رئيس تحرير مجلة "فرانس فوتبول" وعضو لجنة التحكيم الفرنسية، الذي منح الصدارة لثنائي المنتخب الفرنسي كيليان مبابي، وعثمان ديمبيلي، في ترتيب جاء مختلفا عن النتيجة النهائية للجائزة، التي توج بها الإنجليزي هاري كين.

حصل مبابي، على المركز الأول في قائمة غارسيا، ليحصد 15 نقطة، متقدما على ديمبيلي، الفائز بالكرة الذهبية لعام 2025، الذي جاء ثانيًا. ويعد تصويت رئيس تحرير "فرانس فوتبول" رابع أقرب تصويت إلى الترتيب النهائي للجائزة، كما أنه واحد من 23 صوتوا اختاروا نجم ريال مدريد في الصدارة، وجاء ترتيب غارسيا مفاجئا فيما يتعلق بالفائز بالجائزة، إذ حل هاري كين في المركز السادس فقط، خلف لامين يامال الذي احتل المركز الثالث، وخطيتشا كفارتسخيليا في المركز الرابع، وليونيل ميسي صاحب المركز الخامس.

وفي بقية القائمة، احتل الفرنسي مايكل أوليسي المركز السابع، يليه النرويجي إيرلينغ هالاند ثامنا، بينما تراجع الإسباني رودري للمركز التاسع، بعدما كان رابعًا في الترتيب النهائي، وجاء مواطنه فابيان رويز في المركز العاشر والأخير.

ق.ر

والد بيلينغهام يقود منتخب إنجلترا فوق 50 عاما

تلقى مارك بيلينغهام، والد النجم الإنجليزي جود بيلينغهام، لاعب ريال مدريد الإسباني، استدعاء للانضمام إلى منتخب إنجلترا فوق 50 عاما، استعدادا لمواجهة منتخب جمهورية أيرلندا، اليوم الأحد.

يستعد مارك للعودة إلى الملاعب، وارتداء قميص منتخب "الأسود الثلاثة"، بعدما كان مهاجما موهوبا في مسابقات كرة القدم خارج الدوريات المحترفة، ونجح خلال مسيرته في تسجيل أكثر من 700 هدف بقميص ما لا يقل عن 20 ناديا مختلفا، من بينها ليمينغتون وساتون كولدفيلد تاون وغيرهما.

وحصل والد جود بيلينغهام على لقب "بيليه الدرجات غير المحترفة"، بسبب غزارته التهديفية خلال مسيرته الكروية التي امتدت 25 عاما، وانتهت في 2017، ليصبح الآن على موعد مع تمثيل منتخب إنجلترا، حسبما نشرته "ديلي ميل" البريطانية. وبهذه الخطوة، سيكون مارك ثالث أفراد عائلة بيلينغهام الذين يرتدون قميص المنتخب الوطني، بعد نجليه جود وجوب، والأخير ينشط بين صفوف فريق بوروسيا دورتموند الألماني.

سبق أن ضمت صفوف المنتخب أسماء معروفة في كرة القدم الإنجليزية، من بينها غاريث باري لاعب مانشستر سيتي وإيفرتون السابق، ولي هندري نجم أستون فيلا سابقا، لكن الثنائي لن يشارك في المواجهة المقبلة المقررة في مقاطعة بيركشاير. ولا يقتصر ارتباط مارك بيلينغهام بكرة القدم على مسيرته لاعبا، إذ كان له دور أساسي في بداية رحلة نجله جود، بعدما ساهم في تأسيس نادي ستاور بريدج جونيورز، الذي شهد أولى خطوات لاعب ريال مدريد في اللعبة، كما كان أول من اصطحبه لمشاهدة المباريات من المدرجات.

وعمل مارك بيلينغهام رقيبا في الشرطة قبل أن يتفرغ لمتابعة مسيرتي نجليه، ثم أصبح وكيلا لهما لاحقا. وتولى التفاوض بشأن انتقال جود من بوروسيا دورتموند إلى ريال مدريد عام 2023، كما تعامل مع النادي الألماني مجددا عند انتقال نجله الآخر جوب إليه، قادما من سندرلاند الإنجليزي في 2025.

ق.ر

بين فرنسا وألمانيا

ملف مشترك لاستضافة كأس العالم 2038

ألمح رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، فيليب ديالو، إلى إمكانية تقدم بلاده بطلب رسمي، لاستضافة نهائيات كأس العالم 2038.

قال ديالو في تصريحات، أبرزها موقع "فوت ميركاتو" الفرنسي: "يأتي مشروع (طلب) إقامة نهائيات دوري الأمم الأوروبية (خلال جوان 2027) في فرنسا، كجزء من طموح أوسع نطاقا.. نحن نحب أيضا أن نستضيف بطولة أوروبا داخل الصالات (في 2030)، ومن ثم، هناك مشروع (آخر) ربما يكون أكثر أهمية، وهو التقدم بطلب لاستضافة نسخة مستقبلية من كأس العالم"، وأضاف ديالو: "بداية، نحتاج لأن نفهم المتطلبات.. لقد توسعت البطولة من 32 إلى 48 منتخبا مشاركا.. بوجود 48 منتخبا، تكون بحاجة على الأقل إلى 16 ملعبا بمواصفات عالية، وبالنسبة لفرنسا، فإن ذلك قد يعني ضرورة التحالف مع دول أخرى".

وأشار ديالو إلى وجود علاقة مميزة تجمع الاتحادين الفرنسي والألماني، ملمحا إلى إمكانية تقدم الدولتين بملف مشترك لاستضافة المونديال، مع عدم استبعاده أيضا انضمام دولة ثالثة، وأكد ديالو أن التقدم بملف لاستضافة المونديال، يتطلب موافقة الحكومة الفرنسية، مشيرا إلى أن الأمر سيعتمد كذلك على نتائج الانتخابات الرئاسية في فرنسا، المقررة إقامتها خلال الأشهر القادمة.

يذكر أن نهائيات كأس العالم 2030، ستقام في المغرب وإسبانيا والبرتغال، مع إقامة 3 مباريات افتتاحية للبطولة في أوروغواي وباراغواي والأرجنتين، فيما ستقام نسخة 2034 في السعودية.

ق.ر

المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل:

لو كنت لاعبة لاخترت كومباني لتدريبي



أعربت أنجيلا ميركل، المستشارة الألمانية السابقة، عن تضامنها مع فينسنت كومباني، مدرب بايرن ميونخ، متمنية له الشفاء العاجل والحصول على الوقت الكافي للتعافي، دون التعرض لأي ضغوط من أجل العودة سريعا.

أبدت ميركل احترامها الكبير للعمل الذي يقدمه المدرب البلجيكي، مشيدة بمواقفه الواضحة ضد التمييز والعديد من القضايا الأخرى، مؤكدة أنها كانت ستختاره مدربًا لها، لو كانت لاعبة كرة قدم، سواء على مستوى الرجال أو السيدات.

وقالت ميركل عن كومباني، في تصريحات نقلها موقع "sport1" الألماني: "في البداية، شعرت بحزن شديد عندما سمعت بما حدث له.. أتمنى له الشفاء العاجل، وأن يكون محاطا بأشخاص يمنحونه المساحة والوقت اللازمين للتعافي، دون أي ضغوط.. فأنا أعرف بنفسي شيئا عن الحاجة إلى الوقت"، وتابعت: "أكن احتراما كبيرا لعمل فينسنت كومباني، وكذلك لمواقفه الواضحة ضد التمييز، وفي العديد من القضايا الأخرى.. وأستطيع أن أتخيل أنه لو كنت لاعب كرة قدم، سواء رجلا أو امرأة، لكان بالضبط من نوعية المدربين الذين أرغب في العمل معهم".

وربطت المستشارة الألمانية السابقة ما حدث لكومباني بتجربتها الشخصية، مشيرة إلى أن الجسد قد يرسل إشارات واضحة، عندما يصل الإنسان إلى مرحلة لا يستطيع فيها مواصلة تحمل الضغوط، وأضافت: "بالتأكيد لم يختر فينسنت كومباني البقاء في المنزل بمحض إرادته، بل تطلب الأمر وقوع حادث، حتى يوجه جسده إليه رسالة واضحة أخيرا: توقف! وهذا بالضبط ما حدث معي أيضا"، واستعادت ميركل واقعة تعرضها للاهتزاز، خلال مراسم التشريفات العسكرية عام 2019، موضحة أن ما حدث كان تفريغا للتوتر المتراكم، وربما ارتبط بوفاة والدتها، أو بإدراكها أنها كانت تستعد لمغادرة منصبها.

ق.ر



وجبة تقليدية تفننت فيها أنامل النساء

أصالة "المحاجب" تخرج من مطبخ العائلة إلى الشارع

تحولت صناعة العجائن التقليدية، خلال السنوات الأخيرة، إلى واحدة من المهن التي تستقطب اليد العاملة، بعدما لم تعد حكرا على النساء، بل اقتحمها الرجال أيضا، وبرعوا في تحضير مختلف أنواع المعجنات التي كانت إلى وقت قريب، من اختصاص المرأة الجزائرية داخل المطبخ العائلي، وأمام هذا التحول، اختارت الحرفية أحلام، ابنة ولاية البليدة، خوض تجربة مهنية مختلفة، من خلال إخراج هذه "الصنعة" من المنزل إلى محل صغير، تمارس فيه حرفتها وفق الأصول التقليدية، وتسعى من خلاله إلى إعادة الاعتبار لهذا الموروث الغذائي، والحفاظ على مكانته في أيدي النساء.

رشيدة بلال

اختارت الحرفية أحلام مسرين، ابنة بلدية البليدة، الانتقال إلى بلدية العفرون، لممارسة نشاطها الحرفي، بعدما واجهت صعوبات في الاسترزاق من حرفتها على مستوى مدينة البليدة، في ظل الانتشار الكبير لمحلات صناعة العجائن التقليدية، التي بات الرجال ينشطون فيها بقوة. ولأجل الترويج لمنتوجها وتمكينه من الوصول إلى الزبائن، استأجرت محلا صغيرا بالعفرون، حولته إلى فضاء لتحضير "المحاجب" ومختلف أنواع العجائن التقليدية، مستعينة بخبرتها وشغفها بهذا المجال.

وعلى الرغم من نشاطها في مجال الصحة، فإن حب أحلام للحرف التقليدية، خاصة ما تعلق منها بصناعة العجائن، ورغبتها في إيجاد مورد رزق إضافي يساعدها على تلبية احتياجات عائلتها الصغيرة، دفعاها إلى احتراف هذه "الصنعة"، التي لطالما أبدعت فيها. وأكدت، في حديثها إلى "المساء"، بأن هذا النشاط، رغم ما يتطلبه من جهد وتعب، يدر عليها مدخولا معتبرا، بالنظر إلى الإقبال الكبير على هذا النوع من المعجنات التقليدية.

وأوضحت المتحدثة، أنها تنشط في تحضير مختلف أنواع العجائن، على غرار "المطلوع"، غير أن "المحاجب" تبقى الأكثر طلبا وشعبية لدى مختلف شرائح المجتمع، وهو ما جعل محلها الصغير يتحول إلى ما يشبه مطبخا مفتوحا في الهواء الطلق، يجد فيه الزبون وجبة ساخنة يمكنه تناولها داخل المحل أو أخذها معه إلى المنزل.

وتحرص أحلام على الحفاظ على الوصفة التقليدية، التي تشتهر بها مدينة البليدة في تحضير "المحاجب"، خاصة ما تعلق منها بإعداد الصلصة المكونة من الطماطم والبصل والفلفل الأحمر والأسود، حيث يتم قلي المكونات وتركها تطهى على نار هادئة دون إضافة الماء، حفاظا على نكهتها وقوامها. أما العجين، فتوضح أنها تعتمد في تحضيره على المزج بين السميد والفرينة، للحصول على القوام المناسب، الذي يمنح "المحاجب" المذاق المميز.

الطلب المتزايد شجعها على توسيع نشاطها

ترى الحرفية أحلام، أن دخول الرجال إلى مجال صناعة وبيع مختلف أنواع العجائن التقليدية، جعل النساء يتحولن، في كثير من الأحيان، إلى زبونات، وهو ما دفعها إلى التفكير في إعادة الاعتبار لهذا النشاط النسوي، من خلال إخراجه من المطبخ العائلي، إلى فضاء مهني مفتوح أمام الزبائن. وأكدت أن قرارها باستئجار محل لم يكن مجرد خطوة لتحسين مدخولها، بل جاء أيضا رغبة منها في الحفاظ على هذه الحرفة التقليدية، وتشجيع النساء على احترافها.

وأشارت إلى أن الطلب على "المحاجب" يرتفع في مواسم معينة، خاصة في فصلي الخريف والشتاء، بينما ينتعش خلال فصل الصيف على مستوى الشواطئ، وهو ما يعكس، حسبها، المكانة التي لا تزال تحتلها هذه الأكلة الشعبية التقليدية لدى الجزائريين، رغم تغير أنماط الحياة وتراجع تحضير بعض الأطباق التقليدية داخل المنازل.

وأمام الإقبال المتزايد على منتوجها، تفكر أحلام في الالتحاق بغرفة الصناعة التقليدية والحرف، للحصول على شهادة تثبت ممارستها لهذا النشاط، بما يسمح لها بالاستفادة من الامتيازات والتسهيلات المتاحة للحرفيين، خاصة ما تعلق منها بالقروض، التي من شأنها مساعدتها على اقتناء بعض المعدات والعتاد الضروري لتطوير نشاطها والاستجابة للطلب المتزايد، لاسيما أنها تجمع بين وظيفتها في قطاع الصحة وعملها الحرفي، في محاولة منها للتوفيق بين مسؤولياتها المهنية والعائلية.

نشاط تقليدي يفتح أبواب الرزق أمام النساء

لا يقتصر نشاط أحلام، على تحضير "المحاجب" و"المطلوع"، بل تحرص على تكييف إنتاجها، حسب المناسبات، مستفيدة من تنوع العجائن والأطباق التقليدية التي تشتهر بها ولاية البليدة. ففي شهر رمضان، مثلا، توجه اهتمامها نحو تحضير "المطلوع" والحلويات المعسلة التي تعد من أبرز ما يميز المائدة الرمضانية بالمنطقة، بما يسمح لها بتنويع منتوجاتها والاستجابة لاحتياجات الزبائن خلال هذه الفترة.

أكدت المتحدثة، أنها تمكنت بفضل هذه الحرفة التقليدية من توفير مصدر رزق إضافي، فضلا عن توظيف بعض العاملات، لمساعدتها على تلبية الطلبات، وهو ما تعتبره خطوة مهمة في تشجيع النساء على ولوج عالم الحرف التقليدية، وتحويل المهارات المنزلية إلى نشاط اقتصادي منتج.

وترى أحلام، أن خروج المرأة إلى العمل، وتزايد انشغالاتها اليومية، جعلا الكثير من الأكلات التقليدية التي كانت تحضر في المنازل، تتراجع أمام ضيق الوقت، الأمر الذي ساهم في ارتفاع الطلب على "المحاجب" وغيرها من المعجنات الجاهزة. ومن هذا المنطلق، تسعى إلى المساهمة في الحفاظ على هذه الحرفة ونقلها إلى فضاء مهني يسمح باستمرارها، مع فتح فرص عمل أمام النساء الراغبات في احترافها وتحقيق الاستقلالية المالية.

تلقيح الأطفال ضد الإنفلونزا الموسمية

حماية مبكرة تحد من المضاعفات وانتشار العدوى

لا تتوقف مخاطر الإنفلونزا الموسمية عند حدود الحمى والسعال، والإرهاق الذي قد يصيب الإنسان لبضعة أيام، إذ يمكن لهذه العدوى التنفسية أن تتحول إلى خطر صحي حقيقي لدى الفئات الأكثر هشاشة، خاصة الأطفال الصغار والمصابين بأمراض مزمنة، عندما تتطور إلى مضاعفات تمس الجهاز التنفسي أو تؤدي إلى تفاقم أمراض سابقة، وهو ما يجعل الوقاية مسؤولية تتجاوز الفرد، لتشمل الأسرة والمحيط الاجتماعي ومختلف مؤسسات الرعاية الصحية.

نور الهدى بوطيبة

مع انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد الإنفلونزا الموسمية لموسم 2026-2027، التي أشرفت عليها وزارة الصحة، مؤخرا، تجدد النقاش حول أهمية حماية الأطفال من هذا الفيروس، في ظل استمرار بعض المفاهيم التي تحصر التلقيح في كبار السن، أو تعتبر الإنفلونزا مرضا عابرا لا يستدعي اهتماما خاصا لدى الصغار، في حين تؤكد المعطيات الطبية أن الأطفال، لاسيما من هم دون الخامسة، يمكن أن يتعرضوا لمضاعفات تستدعي الاستشفاء، وأن حماية هذه الفئة لا تتعلق بصحتها الفردية فحسب، بل تساهم أيضا في الحد من انتقال العدوى داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وفي هذا السياق، شددت البروفيسور نفيسة بن حلة، طبيبة الأطفال، على ضرورة إدراج الأطفال ضمن الفئات المعنية بالتلقيح ضد الإنفلونزا الموسمية، مؤكدة أن الوقاية تكتسي أهمية أكبر لدى المصابين بأمراض مزمنة، مثل الربو والسكري وأمراض القلب، إلى جانب الأطفال الذين يعانون تشوهات قلبية خلقية أو مشكلات صحية أخرى، قد تجعلهم أكثر عرضة للمضاعفات.

وأوضحت أن التلقيح ضد الإنفلونزا، يبدأ من سن ستة أشهر، بينما يحتاج الرضع الأصغر سنا، ومن بينهم الخدج، إلى حماية خاصة من خلال تلقيح المحيطين بهم، لأنهم لا يستطيعون الاستفادة مباشرة من هذا اللقاح في هذه المرحلة العمرية.

تكتسي هذه التوصيات، تقول محدثة "المساء"، أهمية خاصة بالنظر إلى طبيعة الإنفلونزا الموسمية التي تختلف عن نزلات البرد العادية، رغم تشابه بعض الأعراض، إذ يمكن للفيروس أن يسبب ارتفاع في درجة الحرارة وسعال وآلام عضلية وإرهاق شديد، وقد يتطور لدى بعض المرضى، إلى التهاب رئوي أو تفاقم أمراض تنفسية وقلبية قائمة، وتزداد احتمالات التعرض لمضاعفات خطيرة لدى الأطفال الصغار، خاصة دون سن السنتين، وكذلك لدى الأطفال الذين يعانون أمراضا مزمنة أو ضعفا في المناعة، ما يجعل التلقيح السنوي وسيلة أساسية لتقليل مخاطر المرض وشدته، دون أن يعني ذلك استحالة الإصابة بالعدوى، بعد تلقي اللقاح.

تبرز أهمية التلقيح بصورة أوضح، تشدد البروفيسور، لدى الأطفال المصابين بالربو، إذ قد تؤدي العدوى الفيروسية إلى إثارة نوبات تنفسية وتفاقم الأعراض، كما يحتاج الأطفال المصابون بأمراض القلب، خاصة الحالات التي تؤثر في وظيفة القلب أو الدورة الدموية، إلى عناية وقائية إضافية، ويمكن للإنفلونزا كذلك أن تؤثر على توازن بعض الأمراض المزمنة، مثل السكري، وأن تزيد صعوبة التحكم في مستويات السكر أثناء المرض، وتندرج ضمن الفئات التي تستدعي اهتمام خاص، وأيضا بعض أمراض الكلى واضطرابات المناعة والأمراض المزمنة الأخرى، مؤكدة على ضرورة تقييم الحالة الصحية لكل طفل من طرف الطبيب، لتحديد التدابير الوقائية المناسبة.

ولا تقتصر أهمية التلقيح، تقول المختصة، على الحد من المضاعفات الفردية، بل تمتد إلى تقليص فرص انتشار العدوى، إذ يشكل الأطفال فئة مهمة في انتقال الإنفلونزا داخل المجتمع، تؤكد بن حلة، بحكم احتكاكهم المتكرر بأقرانهم في المدارس ورياض الأطفال، وتقاربهم الجسدي أثناء اللعب، فضلا عن صعوبة التزام الصغار دائما بقواعد النظافة التنفسية، وقد يساهم استمرار طرح الفيروس خلال فترة العدوى، في نقله إلى أفراد الأسرة، لذلك فإن حماية الطفل لا تنفصل عن حماية محيطه، وإن كانت معدلات انتقال الفيروس تختلف باختلاف العمر والظروف الصحية ومرحلة الإصابة.

في المقابل، تشير المختصة، إلى أنه لا ينبغي فهم هذه المعطيات على أن كل طفل مصاب ينقل العدوى أكثر من شخص بالغ، وإنما المقصود أن الأطفال يؤدون دورا مهما في ديناميكية انتشار الإنفلونزا، وأن إصابتهم قد تساهم في توسيع سلسلة العدوى داخل التجمعات العائلية والمدرسية، وهو ما يعزز أهمية الجمع بين التلقيح وغسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند السعال أو العطس، وتهوية الأماكن المغلقة، وتجنب إرسال الطفل المصاب إلى المدرسة، خلال فترة المرض، خاصة عند وجود الحمى أو تدهور الحالة الصحية العامة.

وتطرح حماية الأطفال الخدج بدورها، تحد صحي خاص، تقول البروفيسور بن حلة، لأن الولادة قبل اكتمال مدة الحمل، قد ترتبط بعدم نضج بعض وظائف الجسم، لاسيما الجهازين التنفسي والمناعي، ما يجعل بعض هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للمضاعفات عند الإصابة بالعدوى التنفسية، وبما أن لقاح الإنفلونزا لا يعطى عادة قبل بلوغ ستة أشهر، فإن حماية الرضع الأصغر سنا، تعتمد بدرجة مهمة على تلقيح الوالدين والأشخاص الذين يتعاملون معهم باستمرار، إلى جانب الالتزام بإجراءات الوقاية وتقليل الاحتكاك المصابين، ويهدف هذا إلى إنشاء حاجز وقائي حول الرضيع.

تزامنا مع انخفاض درجات الحرارة

صخب الشواطئ والمنتزهات يفسح المجال أمام الجلسات الدافئة

أدت التقلبات الجوية الأخيرة وانخفاض درجات الحرارة في مدينة عنابة، إلى تغير واضح وسريع في حياة السكان اليومية، حيث تراجعت شيئا فشيئا السهرات في الفضاءات المفتوحة والساحات العمومية والحدائق، وأخلت الشواطئ ومختلف المتنزهات مكانها، لتعود السكينة والهدوء إلى الشوارع مع حلول المساء، في وقت تسارعت الحركة نحو الفضاءات المغلقة، بحثا عن الدفء والملاذ الآمن من برودة الطقس.

سميرة عوام

لم يقتصر هذا التحول المناخي على تغيير مظاهر اللباس فحسب، بل أحدث تبدلا كاملا في طريقة قضاء الأوقات المسائية. وفي داخل البيوت العنابية العريقة، تعود إلى الواجهة، طقوس اجتماعية حميمية، تكسر روتين الأيام وتجلب الدفء العائلي الذي افتقده البعض. يلتم أفراد العائلة حول طاولات المساء، وتتجدد اللمة والزيارات اليومية المستمرة بين الجارات والأقارب، في أجواء هادئة تسودها المودة والتواصل المباشر، بعيدا عن برودة الشارع ومتاعب الحياة اليومية.

وتلعب المشروبات الساخنة دورا أساسيا ومحوريا في هذه الجلسات المنزلية؛ إذ تتنافس أباريق الشاي المعطر بنبتة اللوزة الطازجة والنعناع الممزوج برائحة الليمون الحامض، إلى جانب مشروب الكركدي الأحمر الغني بفوائده الصحية، وقهوة الصباح والمساء التي تضفي طابعا خاصا على أحاديث السهرة تصاحبها بعض الحلويات التقليدية مثل الكعك و"البغرير" و "البراج"، إلى جانب المكسرات ما يجعل الجلسات أكثر راحة واسترخاء. هذه المشروبات البسيطة تحول الأمسيات الباردة إلى مساحات دافئة، تملؤها الألفة والحديث الطيب بين الجميع.

لم تقف المقاهي الحضرية والشعبية بمعزل عن هذا الحراك الموسمي، فقد عرفت هي الأخرى، انتعاشا ملحوظا مع تحول روادها من الأرصفة والساحات الخارجية إلى المقاعد الداخلية الدافئة. وتحولت المقاهي إلى محطات حية مفعمة بالحياة، تجمع الشباب وكهول المدينة لتصنع أحلى لمة، وتبادل أطراف الحديث حول أحوال الطقس، ومناقشة الشؤون اليومية ومستجدات الحياة الاجتماعية، وتفريغ شحنات التعب التي يخلفها العمل والدراسة طوال النهار. وبذلك، تلعب المقاهي دورا أساسيا ومميزا للبيوت في توفير فضاءات بديلة للتواصل بين العائلات وأفرادها.

تثبت هذه التحولات السريعة والمتتالية في مدينة عنابة، قدرة المجتمع العنابي على التأقلم مع متغيرات الطبيعة، وتحويل برودة الخريف وتقلباته الجوية، من فصل صعب، إلى فرصة حقيقية لإعادة بعث الروابط الإنسانية والتضامنية. إن العودة إلى دفء المجالس المنزلية والمقاهي، ليست مجرد هروب مؤقت من انخفاض درجات الحرارة، بل هي استعادة واعية لروح التلاحم المجتمعي، التي تحمي الفرد من العزلة، وتؤكد في كل مرة، أن دفء القلوب والبساطة، قادران دائما على تحدي برودة الفصول وتقلباتها بروح متفائلة.

ندوة "الرواية في حياتنا" بفضاء "الطاهر وطار"

السرد يعيد الأحداث إلى الواجهة بلغة الحكي والخيال

تناولت ندوة "الرواية في حياتنا" (المرفوعة إلى روح الناقد الراحل محمد داود)، التي احتضنتها قاعة "الطاهر وطار"، أول أمس، ضمن البرنامج الثقافي المرافق للصالون الدولي للكتاب، أهمية السرد في طرح قضايا الإنسان والمجتمع، مع الاستلهام أحيانا من التاريخ، أو من تجارب معيشة يحكيها المبدع بأسلوبه وخياله.

مريم - ن

بدت الكاتبة فضيلة الفاروق، كعادتها، مدافعة شرسة عن المرأة، فهي دوما حاضرة في رواياتها لتجسد معاناتها، كما كان الحال في العديد من الأعمال، منها "تاء الخجل" و"أقاليم الخوف" وغيرهما، تتعالى فيها الخطابات السردية عن المرأة في شخوص حافلة بالنساء وما هن فيه من معاناة وقمع وتهميش.

وتناولت المتحدثة في هذه الندوة الأدبية بعض الطابوهات، منها الاغتصاب في العلاقات الزوجية، وهو المسكوت عنه في ظل غياب العواطف السامية والاحترام بين الطرفين. كما أضافت أن البنت المقهورة في بيت عائلتها لن يحترمها أهل زوجها، وأن الأب العنيف يمثل خطرا على البنت في كبرها، خاصة في الشارع ومع الناس، وغيرها من الآفات، معتبرة أن ما درسته وحللته هو أن البلدان التي بها نساء خائفات تكون مستعدة للتدمير، لأن نصفها مطحون. وعن الرواية الجزائرية، قالت إنها على السكة الصحيحة، ومما قالته الكاتبة "كنت أشعر بالظلم وأنا أكتب، والرواية صنعت اسمي، وقد تؤدي إلى صناعة حياتنا".

إعادة الأبطال المهمشين إلى الحكاية

كانت مفاجأة اللقاء، الروائية والطبيبة المصرية المعروفة رشا سمير، التي عرفت أعمالها طبعات كثيرة، ومما قالته، إنها تعتمد على بعض الأحداث التاريخية مادةً أولية توظفها في رواياتها، كما هو الحال في روايتها "جواري العشق"، مضيفة أن رواياتها التاريخية محاولة لتسليط الضوء على المهمشين الذين لم يدعوا البطولة.



وقالت ضيفة "سيلا"، إن الرواية تقرأ الراهن بالرجوع إلى التاريخ، وإن أصلها الحكي الذي نتعلمه من الأجداد ليتشكل الوجدان، ثم الوعي، علماً أن الحكي هو ما يحفظ الذاكرة والماضي، وبالتالي الحاضر أيضا ليقرأ المستقبل فيما بعد، مستشهدة بروايات نجيب محفوظ التي هي ذاكرة القاهرة من حارات و"فتوات" ورمز المرأة المقهورة "أمينة"، وهكذا تظهر روايات أخرى عُرفت بفلسطين وغيرها من القضايا والأماكن والمجتمعات والأزمان. وقالت: "أنا بدأت بالمنسيين في التاريخ فكتبت عنهم". وبسبب اهتمامها بالتاريخ، اكتشفت الحضارة الأمازيغية التي تمتد عبر شمال إفريقيا، لتدخل جزيرة سيوة، وكتبت "المسحورة" في ظرف أربع سنوات، بعد خمس زيارات للمنطقة، خاصة قبيلة أولاد موسى.

الكتابة لحظة احتجاج

أما الكاتب جاسم سلمان من قطر، فتوقف عند دور الرواية في زمن الأوبئة، كما كان حاله خلال الكتابة في زمن "كورونا"، ليؤكد أن الزمن يغيب وكذلك الجائحة، وتبقى الرواية. فالكتابة، كما يفسرها، لحظة احتجاج ومواجهة مع الموت أحيانا، معتبرا من جهة أخرى، أننا في زمن الهشاشة (هشاشة البطل)، وهذا ما سينتج عالما أدبيا آخر، موضحا أننا أحيانا، نملك الكلمة ولكننا لا نستطيع أن نعبر عن خيالنا ووجداننا، علماً أن الكاتب وحده هو من يصنع الأسطورة ويواجه الألم بالكتابة والاحتجاج، وهذه الأخيرة تكون جيدة عند اعتمادها على الخيال وعلى اعتماد القارئ لما تطرحه.

من جانبه، توقف الروائي عمارة لخوص عند تجربته في الكتابة والاعتماد على شخوص خيالية، ليكتشف عند النشر، أن تلك الشخوص موجودة فعلاً. وهو ما حصل حين كتب عن صحفي إيطالي سنة 2012، غادر جنوب إيطاليا ليعيش بتورينو في الشمال، وكان عم البطل رئيس المافيا، فرُفعت ضده وضد الناشر قضية. وهو ما يفسر ارتباط الرواية بالواقع في أحيان كثيرة، كما ثمن الكاتب التعددية اللغوية في الإبداع، فهي حسبه وسيلة تحرر.

"حرير شائك".. صورة للمأساة الليبية

بدورها، تناولت الروائية الليبية عائشة إبراهيم جانبا من روايتها "حرير شائك"، بطلاتها نساء وكل قصة من قصصهن وجه من أوجه المجتمع وظروفه، خاصة في زمن الحرب والنزوح، واصفة كل ذلك بالهشاشة التي يعيشها المجتمع.

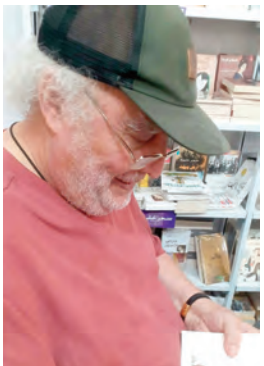
واختتم اللقاء الأستاذ أحمد رشاد، ممثل الناشرين المصريين، الذي ثمن تطور معرض الجزائر الدولي، مهنئا إدارته. وقال في الموضوع نفسه، إن النشر في البلدان العربية يتجه أكثر نحو الأدب، خاصة الرواية ذات التصنيفات الكثيرة، منها التاريخية والواقعية والبوليسية، خاصة عند الشباب، وهي ظاهرة صحية، زيادةً على متعة قراءتها بفضل أسلوب صاحبها ومهارته وإمكانياته، مطمئناً بالقول، إن الذكاء الاصطناعي لا يقدر عليها مهما تطور، فالإبداع مرتبط بمخلوق اسمه الإنسان، وأية محاولة من هذا الاختراع سيتم كشفها من الصفحة الأولى.

واسيني يطلق "الريميتي":

أتمنى من جمهوري أن يقرأ لي قبل أن يحاكمني

استقبلت دار "الآداب"، أول أمس، بجناحها في "سيلا"، الروائي واسيني الأعرج، لتوقيع روايته الجديدة "الريميتي: أناشيد من جمر ونار"، حيث توافد الجمهور للقاء الكاتب واستعراض بعض تفاصيل العمل.

مريم - ن



تقدمت "المساء"، لتسأل الكاتب عن روايته التي أثارت الجدل وظروف كتابتها، فأجاب بأنها استغرقت منه ثلاث سنوات من البحث في الجزائر، خاصة في سيدي بلعباس، وفي فرنسا أيضاً، وقابل في رحلته عائلتها ومعارفها والعازفين في فرقتها (القصابين) وغيرهم، ليأخذ معلومات عنها ويبني بها شخصية روايته، علما أن الريميتي أُهملت كليا، ولم تكن لها قيمة، لكن الإصدار كان له صدى، وأحدث وقعاً يتجاوز وقع رواية "حيزية"، وكانت الردود قوية.

وقال واسيني: "أنا جهدي غايته أن أسترد لهذه الشخصية حقها ووجودها، علماً أنها كانت أيقونة في الخارج وغنت في أكبر المسارح، وكانت قاعة زينيت بباريس قد احتضنت آخر حفل لها، قبل وفاتها بثلاثة أيام". ورأى الكاتب أن الضجة تسبب فيها من لم يقرأ الرواية، لذلك جاءت مواقفهم مضادة، فيما التزم هو بسرد حياة هذه المغنية في جانبها الإنساني المحض، في انتظار ترجمتها.

واستغل الروائي مناسبة حضوره في "سيلا" ليقول: "هذا اليوم (الجمعة 30 أكتوبر) هو أول يوم لي في المعرض الدولي للكتاب، وأنا جد مرتاح لهذه التغييرات التي يشهدها، خاصة فيما يتعلق بالبنايات الجديدة الضخمة التي أُنجزت في وقت قياسي، وهذا الاستقبال الكبير للجمهور والعارضين. وأتمنى، من خلال "سيلا" وجريدة "المساء"، من جمهوري العزيز، أن يقرأ لي قبل أن يحاكمني".

عن دار "داليمان"

صدور "أغيول" لسينا آوال

تواصل الكاتبة والموسيقية والراوية سينا آوال عملها في نقل التراث الثقافي، من خلال صدور كتابها بعنوان "أغيول" عن دار النشر "داليمان"، حسب بيان تلقت "المساء" نسخة منه. وهو قصة مصورة موجّهة للشباب، موجودة بمعرض الجزائر الدولي للكتاب.

تروي سينا في "أغيول"، قصة حمار صغير حالم، أخرق وحساس، يعبر عالماً مستوحى من جبال ومناظر القبائل. وعلى هذا الأساس، تطرقت الكاتبة، بكل لطف وشاعرية، إلى مواضيع الهوية والاختلاف والشجاعة وتوارث التقاليد. كما يأتي هذا السرد في إطار استمرارية العالم الفني لسينا آوال، حيث تتحاور الذاكرة الأمازيغية مع الخيال المعاصر وثقافة الطفولة.

تشتهر سينا آوال، مغنيةً وموسيقية، لاسيما في مجال الجاز وموسيقى العالم، وتقوم منذ عدة سنوات بتطوير أعمالها في مجال الكتابة، ليصدر لها هذا العمل، الذي يُعد جسرا يربط بين الأجيال، وقد صُمم ليكون وسيلة للمشاركة، ليُقرأ بصوت عال، وللتحليق في الأحلام، ولنقل المعرفة.

ويصاحب إصدار الكتاب، صدور أغنية فردية أصلية بعنوان "أغيول"، متوفرة على المنصات وعلى "يوتيوب"، ترافق القصة من خلال الموسيقى. ويصوت سينا آوال، تدعو هذه الأغنية الصغار والكبار إلى الدخول في عالم القصة، من خلال الاستماع، مُحفزةً الحوار بين السرد والعاطفة واللحن.

يصاحب إصدار "أغيول" في الجزائر أيضا، صدور ألبوم سينا الجديد، المخصص للأطفال، حيث تمتزج الموسيقى بالسرد، لخلق تجربة غامرة حول الشخصية وعالمها.

ل. د



الكاتب عمار بلخوجة:

كتابي الجديد.. إعادة الاعتبار لفرنسيين ناضلا من أجل الجزائريين

لأنه يقدر تضحيات كل من دافع عن حقوق الجزائريين في فترة الاستعمار الفرنسي، خاصة من دخلوا خانة النسيان، للأسف، ألف الكاتب عمار بلخوجة كتابا جديدا حول فرنسيين، اعتنقا القضية الجزائرية وواجها أبناء جلدتهما بكل إصرار، وهما فيكتور سيبلمان وروولون ميات.

هذا الكتاب الصادر عن منشورات "الكلمة" قدمه بلخوجة إلى الجمهور، خلال عملية بيع بالتوقيع بالمعرض الدولي للكتاب في الجزائر، وقال عنه في حديثه لـ"المساء"، إنه يروي فيه نضال فرنسيين ضد الممارسات الاستعمارية الشنيعة أمام الجزائريين. وأضاف "أول شخصية فرنسية كتبتُ عنها في مؤلفي هذا، هي فيكتور سيبلمان، الذي انتفض في بداية القرن العشرين أمام الممارسات الكولونيالية ضد الجزائريين، خاصة في مسألة سرقة أراضيهم والوضع المزري الذي كانوا يعيشونه، فتعرض لمضايقات شديدة ومتابعات قضائية، وحتى للسجن لاحقا، ومع ذلك لم يتوقف عن قول كلمة الحق".

وأضاف "أنسى فيكتور جريدة اسمها "تري دونيون"، وسمح للأمير خالد، الذي أوقف الاحتلال صدور جريدته "الإقدام"، بنشر مقالاته فيها، وعلى هذا الأساس، نشأت صداقة قوية ووطيدة بينهما". أما عن رحلة البحث عن الأرشيف الخاص بنضال فيكتور سيبلمان، فقال بلخوجة، إنه استعان بما كتبه المؤرخ محفوظ قداش وبوثائق تحصل عليها من المكتبة الوطنية بباريس، بمساعدة أحفاده القاطنين في عاصمة فرنسا. والشخصية الثانية التي تناولها بلخوجة في إصداره الجديد، هي روولون ميات، الذي ناهض بدوره الممارسات الاستعمارية في حق الجزائريين في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. فقد كان مهندس زراعة وتعاطف مع الحياة المزرية للفلاحين والعمال الصغار بمنطقتي غليزان وزمورة، خاصة في الفترة التي تعرضت فيها الجزائر إلى مجاعة، فكان يأخذ حماره ويملؤه بأكياس القمح وما شابهه، التي كان يجلبها من الأغنياء ويقدمها إلى الفقراء، إلى درجة أنه لقب بـ"روولون ميات أب الفقراء". ولم يتوقف نضال روولون عند هذه النقطة، بل التحق بحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لفرحات عباس، ورشح نفسه لانتخابات المجلس الجهوي لمقاطعة وهران، وفاز بالرهان بفضل تصويت الجزائريين له، وهذا لعهدتين، ثم أصبح عضوا في اللجنة المركزية لحزب فرحات عباس. في الختام، أكد بلخوجة أهمية إعادة الاعتبار لهاتين الشخصيتين، اللتين ناضلتا من أجل الجزائريين، ووقفتا ضد المستعمر الفرنسي بكل قوة وشجاعة.

لطيفة داريب

منشورات "الكلمة"

7 عناوين جديدة

7 إصدارات جديدة في جعبة دار النشر "الكلمة"، تشارك بها في معرض الجزائر الدولي للكتاب، تتوزع بين الرواية والسيرة الذاتية والدراسة.

بالمناسبة، تقدم الكاتبة فلوين سار روايتها بعنوان "الأماكن التي تسكن أحلامي"، ونفس الأمر بالنسبة إلى الكاتبة مرين قندسي، التي تعرض روايتها الموسومة بـ"المجموعة الضائعة". أما في مجال السيرة الذاتية، فتقدم فريدة باج زيوش سيرتها الذاتية المعنونة بـ"مذكرات ربع قرن". في ميدان الدراسات، نجد كتاب عمار بلخوجة تحت عنوان "فيكتور سيبلمان 1866-1943 (رفيق الأمير خالد)"، وكذا مؤلف "ورشة محمد ديب" بتوقيع سهيل ديب، بالإضافة إلى الكتاب الجماعي الموسوم بـ"إيكوسيم-أيكوزيوم". كما اهتمت دار "الكلمة" بنشر عمل فريد من نوعه، للكاتبة الراحلة يمينة مشاكرة، تحت عنوان "تنبهت إلى.." (تشريح حرب).

ل. د

الشيخ محمد الهادي الحسني لـ"المساء":

صدور وشيك لكتاب عن النظام المغربي

تحدث الشيخ محمد الهادي الحسني مع "المساء"، على هامش مشاركته في معرض الجزائر الدولي للكتاب، عن إصداراته الجديدة التي جمع فيها مقالاته المتنوعة. نذكر منها أول كتاب بعنوان "فرسان ترجلوا"، صدر عن دار "النعمان"، تضمن مقالات عن الأناس الذين عرفهم الشيخ وتوفاهم الله. وكتاب ثان، عن دار "النعمان" أيضا، وهو عن الكتب التي قرأها المتحدث واستفاد منها، فأراد أن يستفيد الناس منها أيضا.

وكتاب ثالث عن دار "المرشد" حول زياراته للمدن، حيث كلما زار مدينة كتب عنها، وعنوان الكتاب هو "في أرجاء البلاد"، بينما جمع الشيخ في كتابه الرابع، المقالات التي كتبها فضحا لسياسة فرنسا في تاريخ الجزائر، تحت عنوان "إلا أنت يا فرنسا"، أي أنه يسامح كل من أساء وقصر معه إلا فرنسا. في هذا السياق، قال الشيخ الحسني لـ"المساء"، إن المقولة الأخيرة "إلا أنت يا فرنسا" هي للرئيس الراحل هواري بومدين، حين طلب منه الدكتور أحمد طالب العلاج بالخارج، فرد عليه بالإيجاب، بشرط ألا يكون ذلك في فرنسا.

وكشف الشيخ عن صدور وشيك لكتاب جديد عن دار "زاجل"، حول النظام المغربي، واصفاً إياه بالفاسد والمفسد، رغم تظاهره بالدين. كما يعرض بالمناسبة، كتابا صدرت أنفا، مثل كتاب "الفرقدان" الذي صدر عن دار "الأمة"، كتب فيه عن الإمامين الشيخين عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي. وفي هذا قال "كتبي كلها مستقاة من مصادر ومراجع، والفرقدان نجمان مرصعان في السماء، مثلما كان ابن باديس والإبراهيمي اللذان تنعمت بهما الجزائر".

بالمقابل، أكد الشيخ الخير الكبير الذي تنعم به الجزائر، رغم أنها محل طمع كثيرين، مشيرا إلى أنه خلال زيارته لعين صالح عام 2024، أكل بطيخا جلب من عين قزام في عز فصل الشتاء، وهو ما اعتبره خيرا كبيرا، مؤكدا اعتزازه بقدرة الجزائر في القريب، على تحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح والشعير. وأضاف "الجزائر في زمن روما كانت مطمورة روما". كما ذكر نعمة أن يكون الشعب الجزائري كله مسلماً، قائلاً "حتى من لا يطبق التعاليم الدينية يفعل ذلك خفية، أي أنه يحترم الآخرين. وأيضا اختناق شعب لدين واحد يقي من حدوث التفرقة".

أما عن أهمية العلم في دين الإسلام، فأشار الشيخ، إلى أن القرآن بدأ بكلمة "اقرأ"، وأنه لم يبدأ بذكر العبادات، لا بالصلاة ولا بالصوم، رغم أنه نزل في شهر رمضان، مضيفا أنه مرت 15 سنة ما بين كلمة "اقرأ" في القرآن والأمر بالصوم، ليحث الجميع على طلب العلم، الذي بفعله نهضت أمم وسبقتنا، مثل اليهود الأعداء الذين تمسكوا بالعلم.



لطيفة داريب

من بوابة الجزائر

الدبلوماسية الثقافية القطرية تراهن على الإبداع الإنساني

في تقاطع لافت بين الفن والثقافة والدبلوماسية، برزت جائزة الأخلاق لفن الخط العربي، بوصفها نموذجاً للمبادرات الثقافية الدولية التي تتجاوز حدود التنافس الإبداعي، لتفتح آفاقا جديدة للتواصل الحضاري وتبادل التجارب الفنية. وهو ما تناوله القطري عبد الرحمن الدليمي، خلال مداخلة بعنوان "المسابقات الدولية والدبلوماسية الثقافية؛ جائزة الأخلاق لفن الخط العربي نموذجا"، احتضنها فضاء "روح البيانف" برواق "فلسطين" في قصر المعارض بالعاصمة، ضمن الدورة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب.

دليلة مالك

أكد الدليمي، أن حضور وزارة الثقافة القطرية في هذه التظاهرة، من خلال التعريف بجائزة الأخلاق لفن الخط العربي، يأتي في سياق الاهتمام المتزايد بالمشهد الثقافي الجزائري، بالنظر إلى المشاركة اللافتة للخطاطين الجزائريين في الدورة الأولى من المنافسة، وهي المشاركة التي عكست، حسبه، المكانة التي يحظى بها فن الخط العربي في الجزائر، وما تزخر به من طاقات ومواهب إبداعية قادرة على المنافسة في المحافل الدولية.

وأوضح المتحدث، أن المشاركة الجزائرية القوية، وما رافقها من صدى واسع للجائزة، شكلا أحد أبرز الدوافع وراء الحضور القطري في هذا الموعد الثقافي، بما يعكس أهمية بناء جسور التواصل بين المؤسسات الثقافية والمبدعين، وتحويل المسابقات الفنية إلى فضاءات للتعارف والتفاعل وتبادل الخبرات، بعيدا عن الاقتصار على منطق التنافس وتوزيع الجوائز.



في هذا السياق، اعتبر الدليمي أن صالون الجزائر الدولي للكتاب، يشكل منصة مثالية لطرح الرؤى والتصورات المختلفة بشأن المسابقات الدولية، بالنظر إلى رمزيته الثقافية ومكانته، باعتباره فضاءً يجمع المثقفين والباحثين والفنانين والفاعلين في الحقل الإبداعي. وشدد على حرص الجهات الثقافية القطرية على الحضور في مثل هذه المنصات المرموقة، والعمل على تجسيد مشاركات سنوية، تضمن استمرارية التواصل الثقافي وتعزز فرص التعاون مع مختلف التجارب العربية والدولية.

وتكشف هذه الرؤية، عن بُعد يتجاوز التعريف بجائزة فنية متخصصة، إذ تندرج ضمن تصور أوسع للدبلوماسية الثقافية، التي تجعل من الفنون والآداب والتراث أدوات فعالة للتقارب بين الشعوب، وتعزيز الحضور الثقافي للدول على الساحة الدولية. فالخط العربي، بما يحمله من عمق تاريخي وجمالي وحضاري، لا يمثل مجرد ممارسة تشكيلية، بل يشكل لغة بصرية مشتركة، تختزن ذاكرة ثقافية ممتدة، وتتيح للمبدعين من مختلف البلدان، الالتقاء حول قيم الجمال والابتكار والهوية.

من جهة أخرى، لم تغب التحولات التكنولوجية عن النقاش، حيث تطرق الدليمي إلى مسألة توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال الإبداعي، معتبرا أن هذه التكنولوجيا تضع المبدع وغير المبدع، في بعض جوانب الإنتاج، أمام إمكانات متقاربة، وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة الإبداع وحدود التدخل الآلي في العملية الفنية.

في هذا الشأن، دعا إلى التعامل مع الذكاء الاصطناعي بروح إيجابية وتقدمية، من خلال ممارسته بصورة صحيحة وواعية، بما يسمح بالاستفادة من إمكاناته، دون إغفال جوهر الإبداع الإنساني. فالتحدي، حسب ما يمكن استشفافه من هذا الطرح، لا يكمن في رفض التكنولوجيا أو الانغلاق أمام تطوراتها، وإنما في توجيهها نحو خدمة الإنسان وتعزيز قدراته، مع الحفاظ على خصوصية التجربة الإنسانية، وما تنطوي عليه من حس جمالي ورؤية ذاتية ووعي ثقافي.

ويكتسب هذا النقاش، أهمية خاصة في مجال الخط العربي، الذي يرتبط بمهارات دقيقة، تتداخل فيها المعرفة بقواعد الخط، والتمرس التقني، والحس الفني، والقدرة على ابتكار تكوينات جمالية ذات خصوصية. ومن ثم، فإن الاستعانة بالأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي، تظل مرتبطة بمدى قدرة المبدع على توظيفها ضمن رؤية فنية واعية، لا أن تتحول إلى بديل عن الخبرة والموهبة واللمسة الإنسانية.

الكاتب الصحفي مراد شبين :
وفاء الجمهور جعلني أعود لألتقيه



عبر الصحفي القدير مراد شبين، عن امتنانه للجمهور الجزائري الذي احتفى به في "سيلا"، محتفظا في ذاكرته، بزمن اشتغاله بالتلفزيون الجزائري، خاصة من خلال برنامجه الشهير "لقاء مع الصحافة".

قال الأستاذ شبين خلال حديثه لـ"المساء"، وهو يوقع كتابه "اليوم الأربعون" بجناح دار "خيال"، أول أمس، إنه سعيد بوصوله إلى الجزائر، يوم الخميس، قاطعا 7 آلاف كيلومتر من واشنطن، لملاقاة الجزائريين الذين لا يزالون يتذكرونه ويحبونه، ومنهم من جاء من ولاية باتنة ليتحدث إليه ويصافحه، وهو الأمر الذي وصفه بالرائع حقا.

وأكد شبين أن الظهور لا يعني الحضور، وأن على الصحفي أن يسلط الضوء على الآخرين وليس على نفسه، معتبرا الشاشة خادعة تصنع نجما، لا صحفيا وإعلاميا محترفا، مستحضرا بالمناسبة، مغادرته الجزائر سنة 1994، واتجاهه إلى بعض القنوات العربية، وحرصه على ألا يقع في فخ النجومية البراقة، التي ليس لها علاقة بالعمل الصحفي.

وأثناء جلسة التوقيع، توافد على الأستاذ شبين الكثير من زملائه القدامى في التلفزيون الجزائري، مستحضرين في أجواء حميمية، بعض الذكريات المشتركة.

للإشارة، يرصد "اليوم الأربعون" الفترة الممتدة بين شهر سبتمبر 1993، حين زواج الصحفي الشهيد إسماعيل يفصح، واغتياله بعد أربعين يوما.

م. ن

أحمد بن زليخة يوقع "الطاهر جاوت منقب التاريخ"

تراث روائي من صميم الهوية الثقافية الجزائرية الجامعة

وقع الكاتب أحمد بن زليخة بالإهداء، أول أمس، بجناح دار "حبر" مؤلفه الجديد "الطاهر جاوت منقب التاريخ"، الذي يكشف فيه جوانب ظلت خفية ومغيبة في فكر وكتابات الراحل جاوت، معتبرا أن المواقف والاتهامات والأحكام الجائرة التي نالت من الراحل، كانت بسبب عدم قراءة أعماله.

مريم. ن

التقت "المساء" بالأستاذ بن زليخة، الذي أكد أن الكتاب صدر منذ حوالي شهر، معتبراً هذا الإصدار تنويراً وكشفاً عن مواقف وكتابات هذا المثقف، الذي نال منه كل من لم يقرأ كتبه، وبالتالي أفكاره ورؤاه الثقافية والاجتماعية، رغم أنه يمثل زمناً عاشته الجزائر من حياة تاريخها المعاصر.

وقال المتحدث، إن اسم جاوت ترسخ وظهر أكثر بعد حادثة اغتياله، وأصبحت هذه العلاقة تربط الراحل بموته وبشهرته، في حين بقي الجهل بأفكاره، ما ولد عند الكثيرين تلك الأفكار المسبقة. وبالمناسبة، أخرج المتحدث هاتفه الذي به أحد تصريحات الراحل جاوت في أحد الشؤون الثقافية باللغة العربية الفصحى، ليؤكد الأستاذ بن زليخة أن جاوت، رحمه الله، كان متمكناً من الأبجدية الثقافية العربية والإسلامية، لكن اليوم، يريد البعض حصره في زاوية "الفرنكوفيلية" ظلما، بينما هو الجزائري حتى النخاع. وذلك كله (الاتهامات) يؤكد أن هؤلاء لم يقرؤوا نصوصه، علما أن توجهاته السياسية أمر وثقافته وانتماؤه الاجتماعي أمر آخر. وأضاف "هذا المثقف كانت له الجرأة للتكلم علناً عن أفكاره وعما يدافع عنه في المجتمع الجزائري، أي الحرية والديمقراطية والاعتراف بالثقافة الجزائرية بكل تنوعها، لكنه في الوقت نفسه، لم يكن منحازاً لأي منطقة أو أفكار تنادي بالتفرقة والتشتت، بل كان جزائريا يدافع عن الجزائر، في إطار أفكاره، وهذا ما لم يستوعبه البعض، من منطلق، إذا لم تشاطروني أفكاري فأنت ضد الوطن".

وأشار المتحدث، إلى أننا اليوم، نحتاج إلى كل الأفكار التي يحتاجها مجتمعنا الجزائري، معتبرا أن كتابه هذا ليس عن جزائر الرمز السياسي ولا الشهيد، بل عن الأمور والكتابات غير السياسية والصحفية التي تخص الخيال في الرواية، وهي أمور ليست مكتسبة بل مرسخة لا إرادياً في وجدان الإنسان، تكبر معه وتظهر حين الكتابة لا إرادياً بكل عناصرها وتمثلاتها، وغالباً ما تخص العلاقة مع الأساطير التي لها أساس وحقيقة تاريخية طبعا، تبني عليها الأجيال تصوراتها. بالنسبة إلى الراحل جاوت، فقد أشار الكاتب إلى أنه تتبع تلك الأساطير في كتاباته، وكيف أن لها علاقة بالأساطير العالمية الإنسانية (هناك مدرسة علمية هي ميتوكريتيك لدراسة الأساطير في الروايات)، تماماً كما أن هناك أساطير جزائرية لا يزال أثرها في الزرابي وأواني الطين وغيرها، لها أصل ومعانٍ. وأضاف "لم يقتصر بحثي على رواية واحدة للراحل، بل على كل رواياته الخمس، للوصول إلى شبكة تفسيرية، أساسها دراسة شاملة. فوجدت هذا الإنسان متجذراً في الروح والثقافة الجزائرية، وكيفية تعريفه لـ"الجزائرينية"، متجاوزاً التعريفات الرسمية".



وقال الأستاذ بن زليخة، إن الراحل جاوت يدافع عن قناعاته في روايته بصفة ذكية وفنية، تعكس إيمانه بها، علماً أن ما كتبه يظل له علاقة براهننا. وأشار إلى أن التاريخ فيه شخصيات بارزة، أما الراحل جاوت فقد برز عند مقتله، متأسفا على جعل شخصيات مثله، لها وزنها، تبقى محنطة ولا يتم إخراجها إلا في المناسبات، ولا تستغل أشارهم وكتاباتهم. وأكد "أنا أعدت إحياء تراث جاوت وشخصيته بكل تركيباتها وتناقضاتها، كي أبين أنها لم تكن جماداً ولا مادة ميتة، ولأبين كيف كان خطابه يستمع الأساطير، لتكون لها علاقة مباشرة مع الواقع والمعاش، علماً أن أعماله لم ترتبط بالضرورة بفترة السبعينيات ولا الثمانينيات، بل كانت خارج الزمن وتنطبق على الجزائر والعالم، ذلك أن رواياته اهتمت بالإنسان والإنسانية، وبالتالي فجاوت ليس صفحة مطوية ما دامت الإنسانية باقية".

من جهة أخرى، عبر المتحدث عن امتنانه لدار نشر جزائرية وأعادت طبع أعمال جاوت لعرضها في "سيلا 2026"، فيما كان من الصعب قبلها، الحصول على كل أعماله.

بتسعة شروط

حاج جيلاني تقترح خطة للنهوض بـ"السينما الجزائرية"

قالت محدثة "المساء"، إن السينما تُعتبر قوة ناعمة تؤثر قبل أن تتأثر، وإن كتابها المعروض للبيع بـ"سيلا 2026"، نابع من تجربتها الممتدة عبر 25 سنة في الميدان، ناهيك عن الأسفار والقراءات.

وتناولت السيدة حاج جيلاني فترة السبعينيات، حيث كان هذا الفن قوة ناعمة، ثم تساءلت قائلة "اليوم نقف ونقول "أين وصلت السينما الجزائرية؟ صحيح هناك خطابات وتسهيلات، لكن البيروقراطية عطلت مشروع الصناعة السينمائية".

وأشارت ضمن هذا السياق، إلى أن الفن السابع استراتيجية تتبناها الدولة عن طريق سرديتها الخاصة، لتبني صورة عن البلاد، تؤثر ثقافيا واقتصاديا ودبلوماسيا، زيادة على كون السينما مصدرا اقتصاديا مهما، يجد من اعتمادنا على مداخيل المحروقات، وبالتالي قد تصبح ثاني دخل للدولة، إذا ما وُجدت صناعة حقيقية. وتقول "أقترح في هذا الكتاب، خطة من تسعة شروط، للوصول إلى صناعة سينمائية، لتؤثر بها سرديتنا على الآخر".

للإشارة، فقد استقبلت السيدة حاج جيلاني الكثير من الإعلاميين والمخرجين والزوار، الذين اقتنوا كتابها.

مريم. ن



وقعت المنتجة سميرة حاج جيلاني، أول أمس، بجناح دار "الأمة"، كتابها "السينما الجزائرية، رافعة للقوة الناعمة"، الذي يتناول دور الفن السابع وأهميته قوة ناعمة ودخلا قوميا مهماً.

سفير كوت ديفوار السابق ألفونس فوهو صاحي لـ"المساء":

الجزائر تجعلني فخورا بكوني إفريقيا



أكد سفير دولة كوت ديفوار السابق بالجزائر، السيد ألفونس فوهو صاحي، في حديثه لـ"المساء"، على هامش بيعه بالتوقيع، لكتابه الجديد الموسوم بـ"الجزائر في نهاية طريقي" (سيلا 2026)، أن الجزائر كانت مكة للثوار، وهي اليوم، مكة لأمور كثيرة من منظور تنمية القارة. وأضاف أنه لم يكن من الممكن أن يغادر منصبه بعد ست سنوات ونصف السنة، قضاها في الجزائر من دون ترك أثر، وصرح "الجزائر تجعلني فخورا بكوني إفريقيا".

حاورته: لطيفة داريب

• صدر لكم كتاب "الجزائر في نهاية طريقي" عن دار النشر "داليمان".. لماذا الجزائر؟

•• هذا الكتاب هو في المقام الأول شهادة. إنه شهادة على لقاء، يقع في إطار إقامة قضيتها في الجزائر، حيث كنت سفيراً لكوت ديفوار لمدة ست سنوات ونصف السنة. لكنها ليست شهادة مهنية فحسب. لو كانت شهادة مهنية لكان هذا الكتاب بمثابة مذكرات دبلوماسية. بل هو، قبل كل شيء، شهادة إنسانية. لأنه، بعيدا عن وظيفتي، فإن أكثر ما أثار إعجابي في هذا البلد، هو الرابطة التي نُسجت بيني وبين الناس.

• رابطة بين الناس وبينكم، كيف ذلك؟

•• نعم، بين الناس وبيني، لكن بمفهوم أوسع، أي ليس فقط الأشخاص الذين نلتقيهم في الحياة اليومية، بل في المقام الأول المؤسسات، وكيفية سير شؤون البلد، وعلاقته بسيادته، وعلاقته بتاريخه. هذا هو كل ما اكتشفته. لهذا السبب كتبت هذا الكتاب، لأترك أثرا، ولأشهد الآن، وربما بالتأكيد للمستقبل.

• ما الذي يتضمنه كتابكم؟

•• هناك ثلاثة محاور في الكتاب، إن جاز القول. المحور الأول يتعلق بالبلد نفسه. فالجزائر بلد قارة، وما يلفت الانتباه هو أنها، رغم اتساع مساحتها، تمكنت من تطبيق مفهوم شامل للتنمية، أي تنمية تأخذ في الاعتبار في آن واحد، الأبعاد الجغرافية والتاريخية والإنسانية والاجتماعية وما إلى ذلك. فعندما يتحدث الناس عن "إفريقيا" بشكل عام، يتبادر إلى أذهاننا بلدان أو دول لا تستطيع الوصول إلى كل مكان، ولا تستطيع السيطرة على أراضيها. هناك مناطق لا تصلها الكهرباء. باختصار، هناك عجز لدى العديد من الدول الإفريقية عن تغطية أراضيها وتلبية احتياجاتها من المعدات.

أما الجزائر، فهي تختلف عن غيرها. الجزائر تحدث فرقا. قلت عند خروجي من الجلسة مع الرئيس السيد تبون، الذي شرفني بلقائه، وهذا خلال ختام مهمتي في جوان الماضي، إذن قلت للصحافة، إن الجزائر تجعلني فخوراً بكوني إفريقيا. وقد أتيحت لي الفرصة، وهذه هي النقطة الثانية، للتعبير عن هذا الفخر. لأتحدث أولاً عن الثقل الدبلوماسي للجزائر. لقد حظيت بفرصة رؤية الحضور الجزائري على الساحة الدولية في مناسبتين؛ انتخاب الجزائر عضواً غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أثناء وجودي هنا، وانتخاب الجزائر في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، أثناء وجودي هنا أيضاً. فكتابي هذا لا يكتفي بعرض البلد نفسه ومرافقته وتطوره فحسب، بل يسلط الضوء أيضاً على مكانته على الساحة الدولية.

أما النقطة الثالثة، فهي عن العلاقة بين الجزائر وكوت ديفوار. الأمر غريب، لكن على الرغم من أن الجزائريين في حياتهم اليومية لا يعرفون كوت ديفوار جيدا، فإن المؤسسات والسلطات والتاريخ تظهر أن هناك روابط عميقة جدا بين بلدي كوت ديفوار، والجزائر، وهذا منذ القدم، وهو ما أشهد عليه في المقام الأول، أي أشهد على عمق الروابط بين البلدين. فمنذ عهد فرحات عباس والهواري بومدين وأحمد بن بلة، إلى جانب مناضلين آخرين، ما يزال النضال التحرري الجزائري نفسه على مستوى القارة الإفريقية، هذا هو كل ما أردت أن أشهد عليه. فقد كان يقال في ذلك الوقت، إن الجزائر هي مكة الثوار، وأقول إن الجزائر لا تزال حتى اليوم، مكة، لأمور كثيرة من منظور تنمية القارة.

• هل كان من المهم بالنسبة لكم تعريف الجزائريين بكوت ديفوار؟

•• أجل، لكنها لم تكن مجرد مهمتي فحسب، بل أصبحت واجباً علي. فقد أدركت، وفق كل ما ذكرته سابقاً في الحوار، أنه علي أن أتجاوز حدود مهمتي. فقد كان يمكن أن أقول لنفسي "لقد انتهت مهمتي، سأرحل". ثم لا أكتب شيئاً. لكن من خلال كتابة هذا الكتاب، بينت أنه من الممكن التعريف بالبلدين من الجانبين بشكل أفضل، وتستحق هذه المهمة أن تُنفذ يومياً. وبالمقابل، لم أزر كل أنحاء الجزائر، لكنني أروي في هذا الكتاب، ما اكتشفته في الأماكن التي زرتها.

صورايا بوعمامة في جناح دار "الأمة"

استحضار شخصيات عبر أثرها في الذاكرة



وقعت الكاتبة الصحفية صورايا بوعمامة، أول أمس، بجناح دار "الأمة"، كتابها "عابرون بأثر"، وسط حضور مكثف للوجوه الإعلامية، خاصة التلفزيونية منها، وكذا الكثير من الوافدين الذين هنأوا الكاتبة على حضورها، ومولودها الجديد الذي يُعتبر إضافة لتوثيق الذاكرة.

أشارت الكاتبة الصحفية، إلى أن هناك أسماء تبقى في الذاكرة، مستعرضةً كتابها الجديد، الذي كانت قد أنجزت منه 70 بالمائة، لتكمل ما تبقى منه في الأشهر الثلاثة الأخيرة، علما أنها أنجزت كتابا آخر سنة 2013، عن العشرية السوداء والتلفزيون، ما فتح شهيتها للكتابة أكثر، وأيضا لاستدراك ما فاتها في كتابها الأول. كما أوضحت "المساء"، وفي ذلك تقول "أردت أن أعود بالقارئ والمشاهد إلى فترات من تاريخ الجزائر، والى شخصيات تركت بصمتها في السياسة والإعلام والثقافة والعلوم والرياضة والدين (25 شخصية)، فيما هناك شخصيات تفاديت ذكرها ومحاكمتها، وكان هدفي البحث عن الأثر الإنساني، فأحيانا تجعل لفتة طيبة من أحدهم ذكرى وأثراً طيبا، والعكس صحيح".

وهنا استحضرت المتحدثة تلك الصدف التي وضعت في طريقها المجاهدة مبتورة الأطراف، بسبب قنبلة انفجرت فيها، السيدة ياسمين بلقاسم، وكانت أول امرأة جزائرية في هيئة الأمم المتحدة عند الاستقلال، رافقت الرئيس بن بلة، وهي خزان أسرار، علما أنها كانت تزور الراحل بن بلة في إقامته الجبرية.. ويبقى الكتاب يجمع بين الذاكرة المهنية والشهادة الإنسانية، ويوثق محطات من تاريخ الجزائر.

مريم. ن

"لولا" تخطف الأضواء في صالون الكتاب

طوابير طويلة للقاء صاحبة رواية الرعب "عروسة القصبة"

عاش جناح "دار السهوب" بالصالون الدولي للكتاب بالجزائر، أمس وقبله، أجواء استثنائية، بمناسبة حفل البيع بالإهداء الذي نشطته "لولا" لتوقيع رواياتها "عروسة القصبة" وكانت الكاتبة قد أعلنت لمتابعيها، عبر مقطع مصوّر، عن حضورها بالجناح خلال أيام الصالون لتوقيع كتبها، فلبّى الجمهور النداء بأعداد فاقت كلّ التوقّعات.

دليلة مالك

منذ الساعات الأولى، تحوّلت الممرات المحيطة بالجناح إلى ما يشبه خلية النحل، إذ اصطفت الطوابير الطويلة وتجاوزت حدود الجناح، فيما تدافع الزوّار في أجواء غمرتها الحماسة والفرحة. ولم يمنع الانتظار أحداً من التمسّك بمكانه في الصف، ورغم الازدحام الذي أربك حركة التنقل بين الأجنحة، بدا المشهد أقرب إلى احتفالية جماهيرية منه إلى مجرد حفل توقيع.

ولفت الانتباه أن الأغلبية الساحقة من الحاضرين كانت من المراهقين والمراهقات، قدم كثير منهم من ولايات بعيدة خصيصاً للمشاركة في هذا الموعد، حاملين نسخهم من الرواية بين أيديهم أو ضامّين إياها إلى صدورهم، في انتظار دورهم. وبدت على وجوههم لهفة من عرفوا الكاتبة عبر الشاشات طويلاً، قبل أن تتاح لهم فرصة لقائها وجهاً لوجه. وأمام طاولة التوقيع، توالت الإهداءات والتوقيعات، حيث خصّت "لولا" كلّ قارئ بكلمات، قبل أن تلتقط معه صورة تذكارية، وسط أجواء امتزجت فيها العناق والضحكات وصور السيلفي.



أما "عروسة القصبة"، فهي رواية رعب صادرة عن "دار السهوب"، تحمل غلافاً داكناً تطغى عليه الحمرة، ويحيل عنوانها إلى أحد أعرق أحياء العاصمة، وما يحيط به من حكايات وأسرار. وتكتب "لولا" بأسلوب قريب من لغة جمهورها الشاب، وينفس سردي مشوّق ألفه متابعوها في مقاطعها المصوّرة، التي تطل فيها بزي جزائري تقليدي وبحضور يحمل بصمتها الخاصة. وكانت قد اختارت تقديم عملها لقرائها من خلال مشاهد درامية مستوحاة من أجوائه، قبل أن تكشف عن غلافه للجمهور.

وسجّل الجناح إقبالاً كبيراً على اقتناء الرواية، في مشهد يعكس قدرة الوجوه المعروفة عبر المنصات الرقمية على استقطاب جمهور شاب إلى الصالون، وإعادة كثير من المراهقين إلى أجنحة الكتب بعد أن تعرّفوا إلى الكاتبة عبر الشاشات. وبين التوقيع والتقاط الصور، تحوّل اللقاء إلى موعد حقيقي جمع الكاتبة بقرائها، مؤكداً أن صالون الكتاب يظل فضاءً مفتوحاً يتّسع لمختلف الأجيال.

"مفكرون بين ثقافتين" لمولود عويمر

بحث في جسور التواصل بين الشرق والغرب



صدر للدكتور مولود عويمر كتاب أكاديمي جديد بعنوان "مفكرون بين ثقافتين"، عن دار "خيال" للنشر والترجمة، يواصل من خلاله مشروعه البحثي المعني بدراسة العلاقات الفكرية والثقافية بين الشرق والغرب، مسلّطاً الضوء على تجارب نخبة من المفكرين والمثقفين الجزائريين والعرب والأوروبيين، وإسهاماتهم في تعزيز الحوار الحضاري والتواصل بين الثقافات.

ويأتي هذا الإصدار ثالثاً ضمن مشروع المؤلف البحثي حول العلاقات بين الشرق والغرب، حيث يتناول تجارب فكرية ومعرفية عابرة للحدود الثقافية، ويسعى إلى إعادة النظر في بعض الأحكام المسبقة المرتبطة بالاستشراق والاستغراب، وإبراز إسهامات باحثين غربيين في دراسة التراث العربي والإسلامي وتحقيقه وترجمته.

كما يستعرض الكتاب نماذج من التفاعل الثقافي والفكري بين الحضارتين، من خلال تجارب جسّدت إمكانات التقارب الحضاري والتعارف الإنساني، وأسهمت في بناء جسور معرفية بين بيئات ثقافية مختلفة. وقد استندت الدراسات الواردة فيه إلى مصادرها الأصلية، بما أتاح الكشف عن جوانب أقلّ تناولاً في تاريخ العلاقات الفكرية بين الشرق والغرب.

ولا يكتفي المؤلف برصد هذه التجارب، بل يطرح من خلالها أسئلة نقدية حول طبيعة معرفتنا بالغرب وحدودها، في مقابل الاهتمام البحثي الذي حظيت به المجتمعات العربية والإسلامية لدى عدد من الباحثين الغربيين، داعياً إلى مراجعة أدوات فهم الآخر وتعميق المعرفة المتبادلة بين الثقافات.

ومن خلال هذا العمل، يضيف مولود عويمر لبنة جديدة إلى مشروعه العلمي في دراسة التفاعلات الفكرية والحضارية، مؤكداً أهمية قراءة التجارب التاريخية والمعرفية بعيداً عن الصور النمطية والأحكام الجاهزة، والانفتاح على مقاربات أكثر عمقاً وإنصافاً في فهم العلاقات بين الثقافات.

والكتاب حاضر في صالون الجزائر الدولي للكتاب، ضمن جناح دار "خيال" للنشر والترجمة، حيث يتيح للقرّاء والباحثين فرصة الاطلاع على هذا الإصدار الجديد والتعرّف إلى مضامينه وإسهاماته في دراسة تاريخ التواصل الفكري بين الشرق والغرب.

دليلة مالك

"سيلا" موعد قار في أجندة الجزائريين

إقبال جماهيري قياسي نهاية الأسبوع

سجّلت نهاية الأسبوع الأولى من الطبعة التاسعة والعشرون من صالون الجزائر الدولي للكتاب إقبالاً جماهيرياً غفيراً واستثنائياً من مختلف الشرائح والأعمار، في تظاهرة كبرى جمعت 1567 عارض يمثلون 51 دولة من مختلف القارات، وتوزعت المشاركات بين 350 عارض جزائري، و554 عارض عربي، و663 عارض أجنبي، بما يكرس مكانة هذا الحدث بوصفه ملتقى دولياً للثقافات وفضاءً عالمياً للكتاب.

آية توازي



في خضم هذا الحراك الثقافي، استقطب الجناح المخصّص للضيف السعودي إقبالاً واسعاً من الزوّار، الذين توافدوا بأعداد كبيرة للاطلاع على المعروضات والأنشطة المتنوّعة التي يقدمها. وخلال جولة ميدانية قامت بها "المساء"، استطلعت فيها آراء عدد من الوافدين، حيث عبّر زوار عن إعجابهم الكبير وشغفهم بالتعرّف عن قرب على الثقافة السعودية، وما تقدّمه من موروث فكري وفني وإنساني أصيل، مؤكّدين أنّ المشاركة السعودية أضفت طابعاً خاصاً وتراثياً على التظاهرة.

ولم تقتصر الحركة على أجنحة ضيف الشرف فحسب، بل امتدت لتشمل مختلف أجنحة الصالون، التي استقبلت زوّاراً من فئات وشرائح عمرية متعدّدة، قدموا من مختلف ولايات الوطن.

في هذا السياق، التقت "المساء"، خلال جولتها، عدداً من الطلبة الجامعيين الذين حرصوا على الحضور خصيصاً لاقتناء كتب ومراجع علمية متخصّصة تدعم مسارا تهم الأكاديمية وبحوثهم العلمية. كما رصدت وجود زوّار قصدوا المعرض بحثاً عن عناوين ومصنّفات حدّدوها مسبقاً، إلى جانب آخرين قادهم شغفهم ببعض الكتّاب والاتجاهات الفكرية إلى زيارة هذه التظاهرة الثقافية.

وتنوّعت العناوين المعروضة عبر مختلف الأجنحة لتلبية مختلف الاهتمامات والأذواق القرائية، حيث سجّلت الكتب الفكرية والفلسفية والسياسية حضوراً لافتاً، إلى جانب مؤلفات التنمية الذاتية والتربية والطب النفسي، التي شهدت بدورها إقبالاً واسعاً، فضلاً عن قسم الكتب الدينية وعلوم القرآن، والتشكيلة الغنية من الروايات والأعمال الأدبية التي استقطبت هواة المطالعة والشغوفين بالأدب.

في السياق نفسه، أكد المسؤول عن جناح المكتبة الفلسفية الصوفية أنّ الإقبال على المعرض كان ملحوظاً ومميزاً منذ ساعات الصباح الأولى، مشيراً إلى تزايد الطلب على الكتب الصوفية وكلّ ما يعكس التراث الروحي الأصيل في الثقافة الإسلامية. كما أوضح أنّ الفئات العمرية الأكثر إقبالاً تتراوح بين طلبة الجامعات وما فوق، إلى جانب حضور باحثين ومتخصّصين وشرائح متنوّعة تهتم بهذا المجال.

من جهته، أوضح ممثل دار "نيو بوك" (New Book) المصرية أنّ المعرض شهد، في يومه الأوّلين، إقبالاً جماهيرياً كبيراً ولافتاً يعكس استمرار شغف القرّاء بالكتاب، مؤكّداً أنّ جناح الدار استقطب مختلف الفئات العمرية، من أطفال ونساء وكبار، وشهد توافداً واسعاً. كما أشار إلى أنّ الإصدارات المتنوّعة التي يوفّرها الجناح، من روايات وكتب فلسفية واجتماعية، نجحت في تلبية مختلف الأذواق والاهتمامات القرائية.

بدوره، أشاد ممثل دار "ذات السلاسل" الكويتية بالإقبال الملحوظ على قسم الأطفال في المعرض، مبرزاً أنّ الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً تتراوح بين 5 و12 سنة. وأوضح أنّ العناوين المعروضة تركّز على الكتب الدينية، ومؤلفات السلوكيات الخاصة بتربية الطفل وآدابه، وكيفية استثمار وقته في أنشطة مفيدة، مثمّناً تجربة التبادل الثقافي بين دور النشر والدول العربية المشاركة.

رواق "قورارة" يتدعّم بتقنية "المابينغ"

سفر إلى قلب التاريخ والذاكرة

يقترح فضاء "التاريخ والذاكرة" برواق "قورارة" عرضا بصريا يعتمد على تقنية الإسقاط الضوئي المتطوّرة، المعروفة عالمياً باسم "المابينغ"، مقدّماً بذلك تجربة استثنائية صُمّمت خصيصاً لتقريب محطات من التاريخ الجزائري العريق إلى الأجيال الجديدة، بأسلوب بصري لافت.

في هذا السياق، أكد المسؤول الفني بالفضاء، في تصريح لـ"المساء"، أنّ هذه التقنية الرقمية المتقدّمة صُمّمت بعناية فائقة، بهدف جعل المتلقي يعيش تفاصيل الحدث وينغمس في عمق الحضارة الجزائرية عبر مختلف عصورها المتعاقبة. وأوضح المتحدّث أنّ الهدف الأساسي من توظيف هذه الوسائط الحديثة يتمثّل في كسر الجمود الذي يطبع الأساليب التقليدية، واستقطاب الفئات الشبابية ومختلف شرائح الجمهور، من صغار وكبار. وأكّد أنّ التجربة نجحت في إبهار الزوّار وخلق تفاعل وجداني وبصري واسع، بفضل طابعها التفاعلي الذي يدمج الزائر مباشرة في صلب التجربة التاريخية. وأضاف أنّ هذا العرض المبتكر يمثّل إضافة نوعية ومفاجأة حقيقية للزوّار الذين اعتادوا طويلاً على الأساليب الكلاسيكية والنمطية في معارض الكتب والمحافل الثقافية، إذ نجح في تقديم المعرفة التاريخية في قالب عصري متطوّر، يقوم على دمج المشاهد المرئية بالمؤثّرات البصرية داخل فضاء العرض. ومن شأن هذا الأسلوب أن يسهم في ترسيخ الذاكرة التاريخية الوطنية في الأذهان بطرق مبتكرة وغير مسبوقة، تلامس وجدان الناشئة وتلهمهم.

آية توازي

المؤرّخ محمد الهادي حارش:

تاريخ نوميديا أقدم من الروايات الغربية



شكل تاريخ نوميديا وما أحاط به من قراءات وتأويلات محور المحاضرة التي قدّمها المؤرّخ محمد الهادي حارش، أول أمس، بقاعة "آسيا جبار"، في إطار البرنامج الثقافي للطبعة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب "سيلا 2026"، حيث دعا إلى إعادة النظر في الكثير من المسلّمات المرتبطة بتاريخ الجزائر القديم، مؤكداً أنّ جوانب عديدة من ماضي البلاد لا تزال بحاجة إلى البحث والتمحيص وإعادة القراءة.

ع-!

اعتبر المحاضر أنّ استعادة هذا التاريخ لا تتحقّق بمجرّد ترديد الروايات المتداولة، وإنّما تستوجب إخضاعها للفحص النقدي ومساءلة مصادرها، خصوصاً تلك التي صاغتها أقلام غربية، وفي مقدّمتها كتابات المؤرّخين الفرنسيين. وفي هذا الإطار، توقّف عند ما وصفه بالمغالطات المتعلّقة بالفترة الوندالية، مشيراً إلى أنّ وجود الوندالين في الجزائر كان عابراً، خلافاً لما تذهب إليه بعض الكتابات الفرنسية التي تتحدث عن "احتلال وندالي للجزائر".

وشدّد حارش على أن الباحث في التاريخ مطالب بالتحرر من الأحكام الجاهزة، والتحلي بالوعي النقدي والقدرة على قراءة المصادر ومقارنتها وإعمال العقل في ما تتضمنه من روايات، حتى يتسنى الوصول إلى حقيقة تاريخية متكاملة، بعيدة عن التحريف والاجتزاء. كما وجّه انتقادات إلى المدرسة الاستعمارية الفرنسية وعدد من المؤرخين الذين تناولوا تاريخ الجزائر القديم، ولا سيما تاريخ نوميديا، مستحضراً أسماء ستيفان غزيل وكومبس، في سياق حديثه عن التصوّرات التي حصرت نشأة الأنظمة السياسية النوميدية في القرن الثالث قبل الميلاد.

وفي مقابل هذه الطروحات، استند المؤرّخ إلى شواهد نصية وأثرية يرى أنها تؤكد قِدم التجربة السياسية النوميدية وامتداد جذورها إلى فترات أسبق بكثير. ومن بين الأدلة التي استحضرها ما أورده "جوستان" بشأن الأميرة عليسة، التي طلبت، خلال القرن التاسع قبل الميلاد، شراء قطعة أرض من السكان المحليين النوميديين، وهي الرواية التي ورد فيها ذكر الملك النوميدي ياربأس. وقرأ حارش في هذه الإشارة دليلاً على وجود كيان سياسي قوي، يمتلك نظاماً سياسياً ومالياً قائماً، بما في ذلك فرض الضرائب، في مرحلة مبكرة من التاريخ.

ولم يقتصر حديث المحاضر على البدايات السياسية لنوميديا، بل امتدّ إلى التحوّلات الاقتصادية والزراعية التي عرفتها المملكة، خاصة في عهد الملك ماسينيسا، الذي أسهم في ترسيخ نهضة زراعية واقتصادية، وتطوير النشاط الإنتاجي وتنويع خريطته، فضلًا عن العمل على توطين السكان الرحّل. وقد مكّنت هذه التحوّلات نوميديا من التحوّل إلى قوة اقتصادية كبرى ومصدر رئيسي للحبوب الموجّهة إلى روما وقبرص ومناطق مختلفة من حوض المتوسط، وهو تطوّر استدعى، حسب المحاضر، توسيع استخدام الكتابة وتعزيز التنظيمين الإداري والمالي.

ومن الاقتصاد إلى الثقافة والفكر، أبرز حارش المكانة التي احتلها أبناء المنطقة في الحياة العلمية والأدبية والفلسفية للعالم القديم، مشيراً إلى أن إسهاماتهم لم تظل محصورة في المجال المحلي، بل امتدّ تأثيرها إلى الإمبراطورية الرومانية. وفي هذا السياق، ذكر أبوليوس، المعروف أيضاً بأفولاي، صاحب مؤلف "الحمار الذهبي"، الذي وصفه بأنه أول رواية في التاريخ، إلى جانب فرونتون، ابن قسنطينة الحالية، الذي عُرف معلماً ومربياً للأباطرة الرومان وأحد أبرز أعلام البلاغة اللاتينية في عصره.

كما استحضر إسهامات القديس أوغسطين في اللاهوت والفلسفة، ومانيليوس في الفلسفة، وتيرانس في المسرح، مبرزاً أثر هذا الأخير في الأدبيات الفرنسية الكلاسيكية. وهي أسماء تعكس، وفق ما عرضه المحاضر، حجم الحضور الفكري والثقافي الذي أسهمت به هذه المنطقة في تشكيل ملامح الحضارة القديمة.

وفي ختام محاضرته، أعاد حارش التأكيد على أن التاريخ الجزائري رصيد حضاري متنوع وعميق الجذور، لا يجوز اختزاله في مرحلة تاريخية واحدة أو حصره في حقبة دون غيرها. وربط استعادة هذا الرصيد بضرورة تطوير المناهج التعليمية والتربوية، مثمّناً قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إدراج مادة تاريخ الجزائر ضمن برامج مختلف التخصصات العلمية.

وخلص المؤرخ إلى أن معرفة الجذور التاريخية ليست مجرد استعادة للماضي، بل شرط لفهم الحاضر وبناء المستقبل، مؤكداً أن "لا يمكن بناء حاضر من دون العودة إلى الجذور، كما لا يمكن بناء مستقبل أمة برؤية تاريخية منقوصة أو مجزّأة".

24

EL MASSA
المساء
يومية إخبارية وطنية
تأسست في 01 أكتوبر 1985

مواقيت الصلاة
الأحد 21 جمادى الأولى 1448 هـ
الموافق 1 نوفمبر 2026 م العدد 9073
الثمن :10دج
الفجر 05:43 الشروق 07:11 الظهر 12:32 العصر 15:28 المغرب 17:54 العشاء 19:14

تصفحوا المساء عبر موقعها الإلكتروني www.el-massa.com @journalelmassa journalElmassa

باشراف وزير الاتصال في الذكرى 72 لثورة نوفمبر المجيدة

إطلاق القناة التلفزيونية AL 24 News الدولية

أشرف وزير الاتصال، محمد بوسليماني، أمس، على مراسم الإطلاق الرسمي للقناة التلفزيونية AL 24 News الدولية، التابعة لقناة الجزائر الدولية، تزامنا مع إحياء الذكرى 72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة والذكرى الخامسة لتأسيس قناة الجزائر الدولية.

س. س



وبالمناسبة، أوضح الوزير أن إطلاق القناة الجديدة هو "محطة إضافية في مسار تطوير المشهد الإعلامي الوطني وتعزيز حضور الجزائر في الفضاء الإعلامي الدولي، بما يجعل من هذه القناة صوتا آخر للدفاع عن مصالح الجزائر والمرافعة عن مواقفها الثابتة في الخارج".

واعتبر قرار إنشاء قناة الجزائر الدولية "كان صائبا، بالنظر إلى دورها في إيصال صوت الجزائر إلى الخارج"، مضيفا أن إطلاق هذه القناة "يشكل امتدادا لهذا المسار وخطوة جديدة نحو تعزيز الحضور الإعلامي الوطني دوليا".

كما أبرز الوزير الاهتمام الذي يوليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لقطاع الإعلام، مستشهدا بالإصلاحات التشريعية التي عرفها القطاع، لا سيما القوانين المتعلقة بالإعلام السمعي البصري والصحافة المكتوبة والإلكترونية، فضلا عن إدراج الصحافة الإلكترونية ضمن الإشهار العمومي.

وجدد، بالمناسبة، دعوته للمؤسسات الإعلامية الوطنية إلى مرافقة الإنجازات والمشاريع التنموية التي تحققها الدولة في مختلف المجالات.

عملية نوعية لشرطة الحدود البحرية ومصالح الجمارك بميناء الجزائر

ضبط قرابة قنطار من أقراص الإكستازي

تمكن أفراد مصلحة شرطة الحدود البحرية بالتنسيق مع مصالح الجمارك بميناء الجزائر، من ضبط شحنة معتبرة من أقراص الإكستازي المخدرة يقارب وزنها 1 قنطار، قادمة من فرنسا، حسب ما أورده أمس، بيان للمديرية العامة للأمن الوطني.

ي. م

وأوضح البيان أن "أفراد مصلحة شرطة الحدود البحرية بالتنسيق مع مصالح الجمارك بميناء الجزائر، تمكنوا من إفشال مخطط لإدخال شحنة معتبرة من المخدرات التصنيعية من نوع الإكستازي، قادمة من فرنسا عبر إحدى الرحلات البحرية، قدر وزنها بقرابة 1 قنطار، ما يعادل 210 ألف قرص، مع توقيف شخصين، من بينهما امرأة".

وجاءت العملية "بناء على استغلال دقيق لمعلومات حول مخطط لتمرير شحنة من الإكستازي عبر رحلة بحرية قادمة من ميناء مرسيليا، ليتم تحديد مواصفات المركبة المستغلة في نقل الشحنة وإخضاعها للتفتيش الدقيق من قبل عناصر المصلحتين، أسفر عن اكتشاف هذه المخدرات التصنيعية، التي كانت مموهة بإحكام بتجاويف مركبة سياحية، ذات ترقيم أجنبي، حيث بلغت قيمتها التسويقية قرابة 74 مليار سنتيم". وخلصت التحريات التي واصلها أفراد المصلحة المركزية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية في القضية، تحت إشراف النيابة المختصة، إلى استرجاع مركبة ثانية ذات صلة بالنشاط الإجرامي وتحديد هوية أعضاء هذه الشبكة الإجرامية الممونين بهذه السموم والمتواجدين بفرنسا، من بينهم شخص مغربي". وتم تقديم المشتبه فيهما أمام وكيل الجمهورية لدى القطب الجزائي المتخصص بسيدي أمحمد بالجزائر العاصمة.

موجهين للجمهور الواسع والمؤسسات

موبيليس يطلق تطبيقي "Mobilis care" و"M-view"

■ بوخزاني: تغطية أكثر من 3500 موقع بتقنية الجيل الخامس

أطلق متعامل الهاتف النقال "موبيليس" أمس، رسميا تطبيقي "Mobilis care" و"M-view" الحصرية، مؤكدا التزامه بمواصلة الابتكار وتطوير خدمات رقمية أكثر سهولة ومرونة، تضع الزبون في صميم اهتماماته وتواكب تطلعاته نحو تجربة عصرية.

زين الدين زديغة

تواصل موبيليس من خلال إطلاق هذين التطبيقين الجديدين بفندق الأوراسي، وخاصة خدمة "Mobilis care" تحت شعار "الزبون أولا.. والرقمنة دوما"، تطوير تجربتها الرقمية من خلال هذا التطبيق الذي يتيح للمشتركين إدارة خطوطهم والاستفادة من مختلف الخدمات بكل سهولة وفي أي وقت، كما يوفر أيضا إمكانية الانتقال إلى شبكة الجيل الخامس والاستفادة من باقة متنوعة من الخدمات الرقمية.

وفي هذا الصدد، أعلن الرئيس المدير العام لموبيليس، شوقي بوخزاني، في تدخل له عن إطلاق مسابقة من أجل قرصنة هذا التطبيق الجديد بجائزة تقدر بـ100 مليون سنتيم.

أما تطبيق "M-view"، فيهدف إلى تحويل تجربة الاتصال التقليدية إلى تجربة مبتكرة من خلال إضفاء بعد مرئي وتفاعلي أثناء المكالمة، حيث يتيح مثلما أوضحه بوخزاني، خاصية حصرية فيديو الانتظار الذي يعرض على شاشة الهاتف.

وأفاد متعامل الهاتف النقال، أنه على عكس نغمة الانتظار تتيح هذه الخدمة عرض محتويات بصرية مميّزة مباشرة على شاشة هاتف الشخص المتصل قبل الرد على المكالمة، وهذا عبر تشكيلة غنية ومتنوعة تلائم كافة الأذواق وهي مخصصة لزبائن الجمهور الواسع والمؤسسات.

وفي هذا السياق قال المدير العام لموبيليس، إنه يتم العمل على تثبيت الأساسات من خلال الأساس التكنولوجي والعلاقة مع الزبون والمؤسسات عن طريق التطبيقات، وجدد التذكير بأن مؤسسة موبيليس تتوفر على أفضل شبكة تقنيا، وأفضل تردد في السوق الجزائري يسهم في تعزيز الأداء بالنسبة لتقنية الجيل الرابع، مشيرا إلى تحسّن التدفّق في كل الولايات على غرار غرداية بنسبة 395 بالمائة وتندوف بـ382 بالمائة.

وكشف بوخزاني، عن تجاوز التغطية بتقنية الجيل الخامس على المستوى الوطني نسبة 35 بالمائة وبأكثر من 3500 موقع.

لقاء تنسيقي بين مجلس الجالية العلمية بالخارج والاتحاد الوطني للمقاولين العموميين

تكوين خزّان للكفاءات ومراعاة الأولويات الوطنية

عقد أمس، لقاء تنسيقي بين المجلس الأعلى للجالية العلمية الوطنية بالخارج، والاتحاد الوطني للمقاولين العموميين. وذلك في إطار سلسلة اللقاءات التشاورية التي باشرها المجلس لتحديد أولويات عمله في المرحلة المقبلة.

ق. س

في كلمته خلال افتتاح أشغال هذا اللقاء المنظّم بمقر شركة الخطوط الجوية الجزائرية، أكد منسق المجلس الأعلى للجالية العلمية الوطنية بالخارج، البروفيسور إلياس زرهوني، أن الهدف من إنشاء المجلس هو "الاستفادة من الكفاءات الجزائرية العلمية والتكنولوجية المقيمة في الخارج، وإدماجها فعليا في الداخل من خلال تبادل خبراتهم ومقارباتهم مع زملائهم داخل الوطن".

وشدد في هذا السياق على أن المجلس "يمتنع عن الانخراط في أي مشروع لا يوجد فيه طرف جزائري داخل الوطن"، مبرزا أن "جميع المشاريع التي يتم دراستها تدار عبر فريق مشترك"، على أن تدار جميع المشاريع وفق "منهجية عمل واضحة تجمع بين الفهم والتمكن واللحاق بالركب ثم التجاوز بالموازاة مع تضافر الجهود والتنسيق المشترك".

وبخصوص أولويات عمل المجلس أكد البروفيسور زرهوني، أنها ترتكز حاليا على مسألتين تتعلقان بـ"استقطاب الكفاءات الجزائرية في الخارج بمختلف تخصصاتها قصد تكوين خزّان للكفاءات وكذا مراعاة الأولويات الوطنية في إعداد البرنامج"، معتبرا أن هذا اللقاء يندرج في إطار "التفاعل وتبادل النّقاش بين المجلس ومختلف الشركاء بناء على علاقة قائمة على الثقة لإدراك حجم التحديات القائمة، وتحديد الجوانب التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند ترتيب أولويات برنامجه".

كما أشار المتحدث، إلى أن المجلس "يعمل على إنشاء هيكل تنظيمي وبنية تحتية وقاعدة بيانات وموقع إلكتروني وحسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي". مبرزا أهمية " مواكبة موجة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والابتكار واستغلالها في تطوير مجالات هامة على غرار التعليم بما من شأنه أن يترك أثرا مستداما ونجاحا طويل الأمد".

من جانبها أبرزت نائب رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين وحيدة شعاب، أهمية هذا اللقاء الذي يشكل "ملتقى للكفاءات والخبرات والطموحات تجسيدا لروابط مشتركة تجمع الجزائريين في الداخل والخارج"، مشيرة إلى أن المجلس يعد "جسرا حيويا يربط الجزائر بالشبكات الدولية الكبرى للمعرفة والبحث والابتكار".

مستغانم

الشباك الوحيد بالميناء التجاري يدخل حيز الخدمة

دخل أمس، الشباك الوحيد لميناء مستغانم، التجاري حيز الخدمة في إطار الاحتفالات بالذكرى 72 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة.

وأشرف والي مستغانم، أحمد بودوح، الذي كان مرفوقا بالسلطات المدنية والعسكرية والأسرة الثورية، على تدشين هذا المرفق الخدماتي الجديد الذي بلغت التكلفة المالية الإجمالية لإنجازه 215 مليون دج.

وسيساهم هذا الشباك المزود بمختلف المصالح والمديريات التنفيذية والمخابر في تبسيط الاجراءات الادارية والقانونية وتقريب الخدمات المينائية من المتعاملين الاقتصاديين، فضلا عن تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين وتقليص الآجال وتحسين الاستقبال والتواصل مع جميع المعنيين.

وببلدية عشعاشة، أشرفت السلطات المحلية على تدشين المحطة البرية الجديدة لنقل المسافرين التي بإمكانها استيعاب زهاء 100 حافلة نقل لمختلف الخطوط، فضلا عن 60 حافلة عبور.

وتم إنجاز هذه المنشأة التي بلغت تكلفتها المالية الإجمالية 150 مليون دج، لتحسين ظروف استقبال المسافرين وتنظيم حركة النقل وتوفير خدمات أكثر ملاءمة لمستعملي هذا المرفق الحيوي من مسافرين ومهنيين.

ع. ح

المؤسسة المينائية لسكيكدة

تحقيق رقم قياسي بمعالجة 200 ألف حاوية منذ بداية 2026

سجلت المؤسسة المينائية لسكيكدة خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى أكتوبر 2026، رقما قياسيا في نشاط معالجة الحاويات بتجاوزها عتبة 200 ألف حاوية نمطية (EVP) وهي "وحدة قياس معتمدة عالميا في النقل البحري ويقصد بها الحاوية المكافئة لعشرين قدما"، حسب ما علم أمس، من إلياس مانع، المدير التجاري بالمؤسسة.

وفي تصريح لوكالة الأنباء، نوّه السيّد مانع، أن هذا الإنجاز حققته المؤسسة المينائية لأول مرة عقب ذلك المسجل خلال كامل سنة 2019، والذي بلغ 191 ألف و300 حاوية نمطية.

ويعكس هذا التطور في معالجة الحاويات وفقا لذات المسؤول الديناميكية التي يشهدها نشاط الحاويات في الميناء، والجهود المبذولة لتحسين الأداء العملياتي ورفع قدرات معالجة البضائع بما يعزّز مكانة المؤسسة ضمن منظومة النّقل البحري. من جهة أخرى، وفي إطار تطوير العمل الميناني وتعزيز قدراته التشغيلية، قامت مؤسسة ميناء سكيكدة مؤخرا وفقا للسيّد مانع باقتناء رافعتين متحركتين ذات قدرة تشغيلية تبلغ 60 طنا لكل واحدة.

وتساهم هذه الرافعات مثلما أوضحه في تسريع وتيرة عمليات الشحن والتفريغ ورفع الكفاءة التشغيلية، خاصة وأن ميناء سكيكدة يطمح إلى رفع قدراته التشغيلية في معالجة البضائع ذات الحمولة الثقيلة.

(واج)

الصالون الدولي للفلاحة والصناعات الغذائية والتغليف بقسنطينة

80 اتفاقية شراكة بين المتعاملين الاقتصاديين والمستثمرين

تمّ إبرام 80 اتفاقية شراكة في إطار الطبعة الخاصة للصالون الدولي للفلاحة والصناعات الغذائية والتغليف "أغريست إكسبو" التي اختتمت فعالياتها أمس بقسنطينة، حسبما كشف عنه محافظ الصالون، أحمد حنيش.

أوضح حنيش، في تصريح لوكالة الأنباء، بأنه "تم إمضاء هذا العدد من اتفاقيات الشراكة بين متعاملين اقتصاديين ومستثمرين عارضين من مختلف ولايات الوطن وآخرين أجانب ومع زوار مهنيين ناشطين في مختلف شعب القطاع الفلاحي والصناعات الغذائية والتغليف ما من شأنه تعزيز فرص التعاون وتوسيع آفاق الشراكة والاستثمار وتبادل الخبرات بين الفاعلين في المجال".

وأضاف بأن إبرام هذه الاتفاقيات يعكس الدينامكية التي يشهدها هذا الموعد الاقتصادي، الذي يشكل فضاء لتبادل الخبرات وتعزيز فرص التعاون بين مختلف الفاعلين في قطاعي الفلاحي والصناعات الغذائية.

للإشارة، عرفت هذه التظاهرة الاقتصادية المنظمة على مدار أربعة أيام من طرف مؤسسة "سان فلاورز للاتصال" بالشراكة مع الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين، بالأخيمة المعلقة بساحة قاعة العروض الكبرى "أحمد باي"، في إطار دعم الاستثمار وترقية الشراكة بين المتعاملين الاقتصاديين، مشاركة 130 عارض يمثلون مؤسسات وطنية عمومية وخاصة وأخرى أجنبية مختصة في مجالات الفلاحة، الصناعات الغذائية والتغليف.

س. ح

كشف عن دراسة لإنجاز الطريق السريع حجرة النص الداموس

جلاوي يضع مشروعين جديدين حيز الخدمة بتيبازة

أشرف وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، عبد القادر جلاوي، صبيحة أمس، وضع حيز الخدمة لمشروع عصرنة الطريق السريع الرابط بين الدوادوة وبواسماعيل على مسافة 10 كلم ومشروع إعادة بناء منشأة فنية على الطريق الوطني رقم 11 146 ببلدية الدوادوة.

ويأتي المشروع الأول في إطار البرنامج الوطني المسطر بمناسبة الذكرى 72لاندلاع الثورة التحريرية، حيث شملت أشغاله إعادة تعبيد الطريق بالخرسانة الزفتية، وإنجاز الفاصل المركزي الخرساني، وتوسعة المنشآت الفنية، فضلا عن إنجاز شبكات لتصريف مياه الأمطار وتزويد المحور بالانارة العمومية. ويمتد المشروع من حدود ولاية الجزائر، ومن المنتظر أن يساهم في تحسين انسيابية حركة المرور على الشريط الساحلي لولاية تيبازة، خاصة خلال أوقات الذروة وموسم الاصطياف، إلى جانب تعزيز شروط السلامة المرورية وتقليص مدة التنقل بين العاصمة وتيبازة، فيما يتمثل المشروع الثاني الموضوع حيز الخدمة، في إعادة بناء منشأة فنية على الطريق الوطني رقم 11 عند النقطة الكيلومترية 34+146 ببلدية الدوادوة.

وأسدى الوزير بالمناسبة، تعليمات لتسريع وتيرة أشغال المشاريع ووضعها حيز الخدمة في الآجال المحددة، كاشفا عن اطلاق دراسة لإنجاز الطريق السريع الرابط بين حجرة النص والداموس.

كمال لحياني

حوادث المرور

16 قتيلا و473 جريح خلال 48 ساعة

توفي 16 شخصا وأصيب 473 آخرون بجروح، إثر وقوع حوادث مرور بعدة ولايات من الوطن خلال الـ48 ساعة الأخيرة، حسب ما أوردته أول أمس، حصيلة للمديرية العامة للحماية المدنية.

أوضح المصدر ذاته، أن أثقل حصيلة سجلت بولاية تيزي وزو بوفاة شخصين (2) وإصابة اثنين آخرين بجروح إثر وقوع حادثي مرور.

من جهة أخرى تدخلت عناصر الحماية المدنية من أجل تقديم الإسعافات الأولية لفائدة 4 أشخاص أصيبوا باختناق جراء استنشاقهم لغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة داخل مساكنهم في ولايات سعيدة، ميلة و النعامة.

كما تدخلت مصالح الحماية المدنية، خلال نفس الفترة، من أجل إخماد حريقين (2) حضرين بولايتي الجزائر وبرج بوعريريج.

وفي سياق ذي صلة، تدخل جهاز مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، من أجل إخماد 13 حريقا مس الغطاء النباتي عبر عدة ولايات من الوطن.

ع. ع